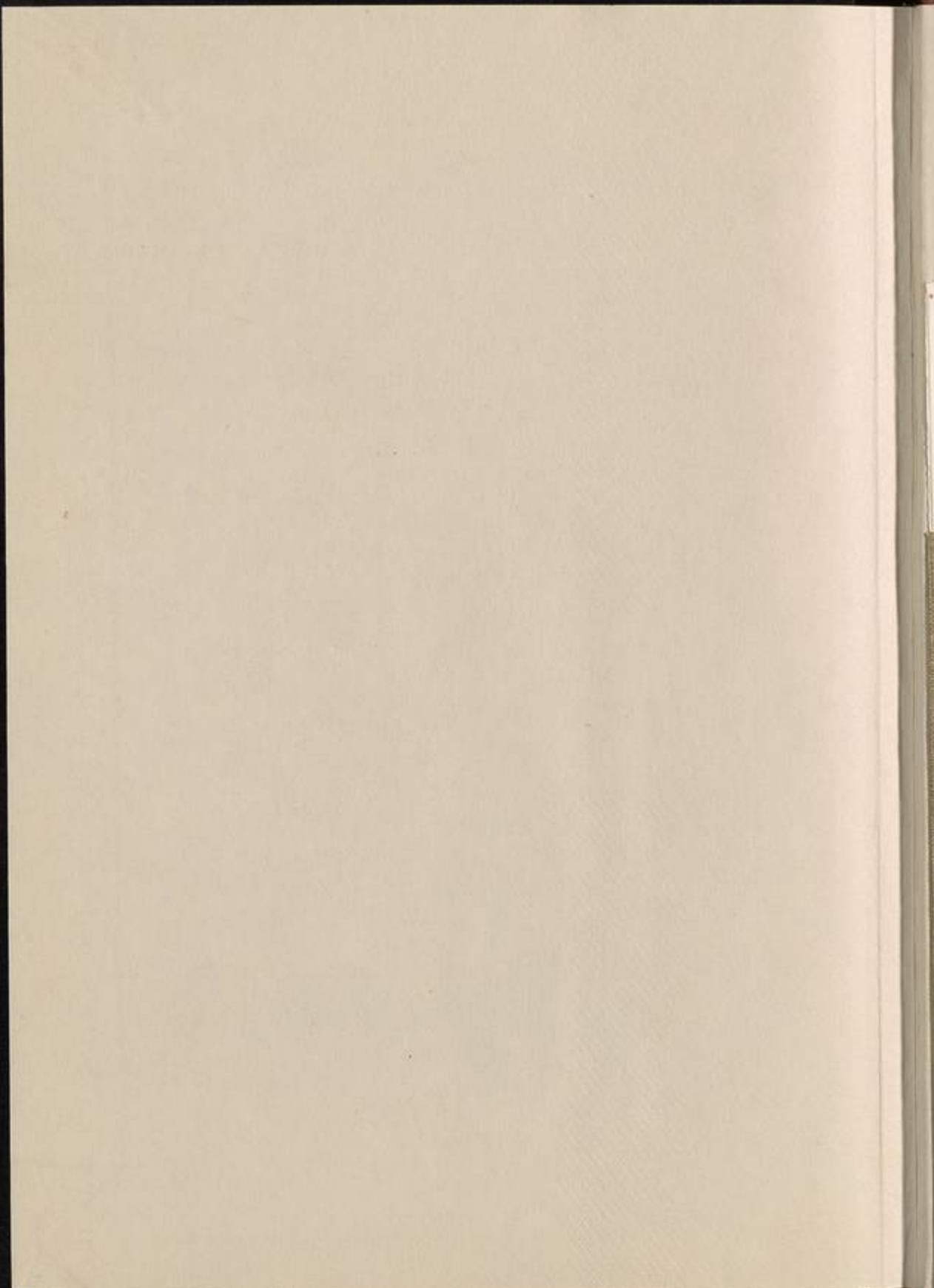
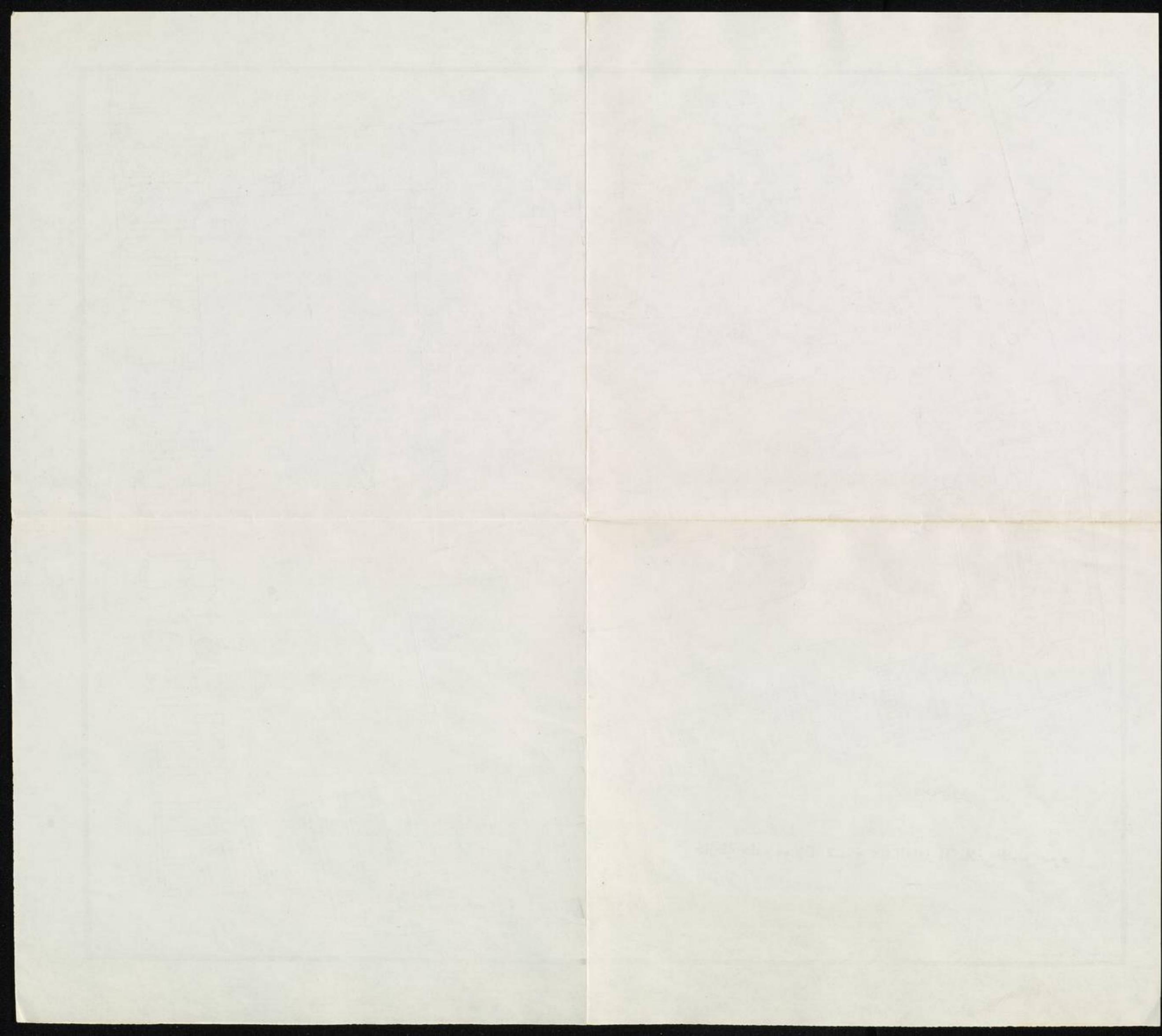
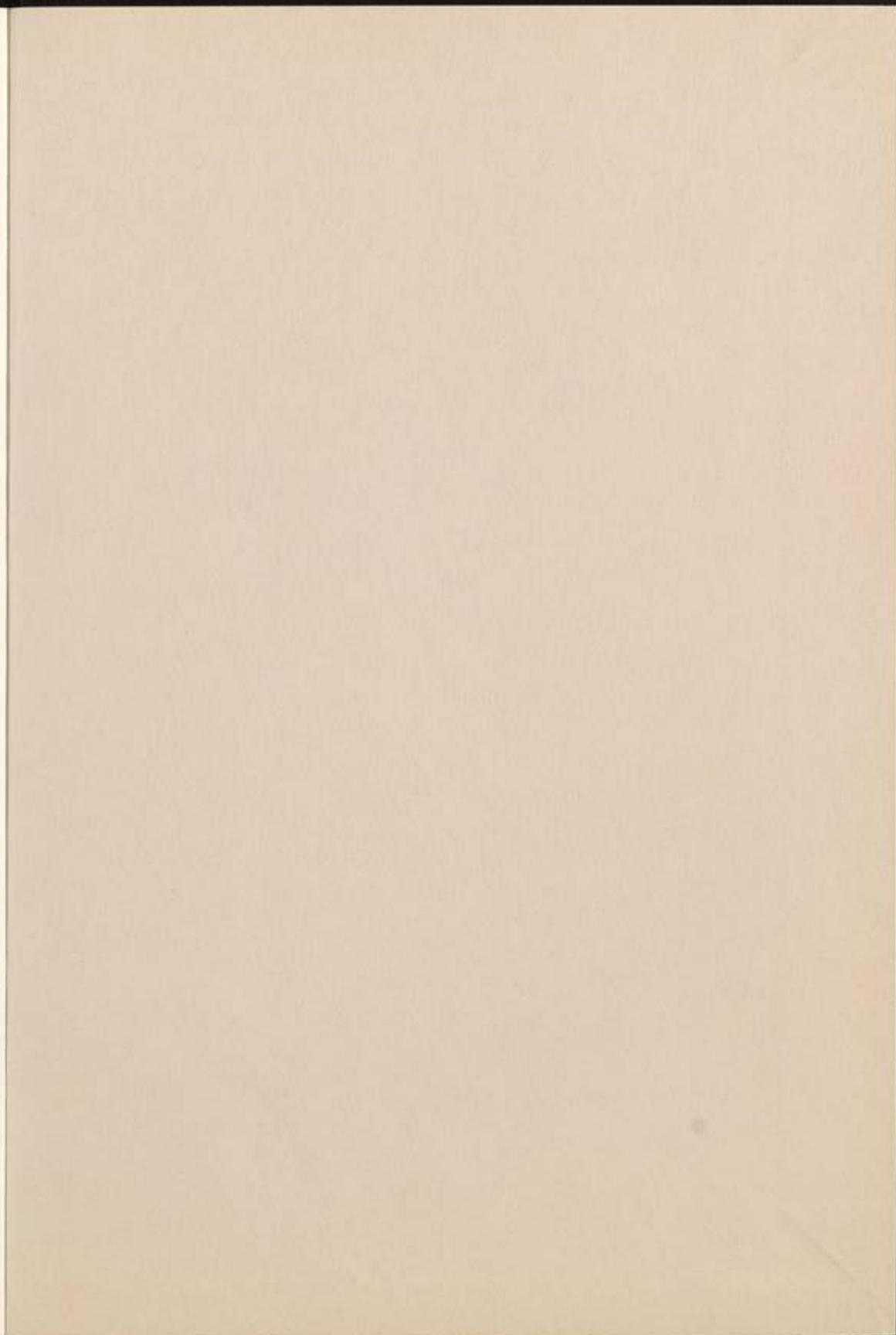


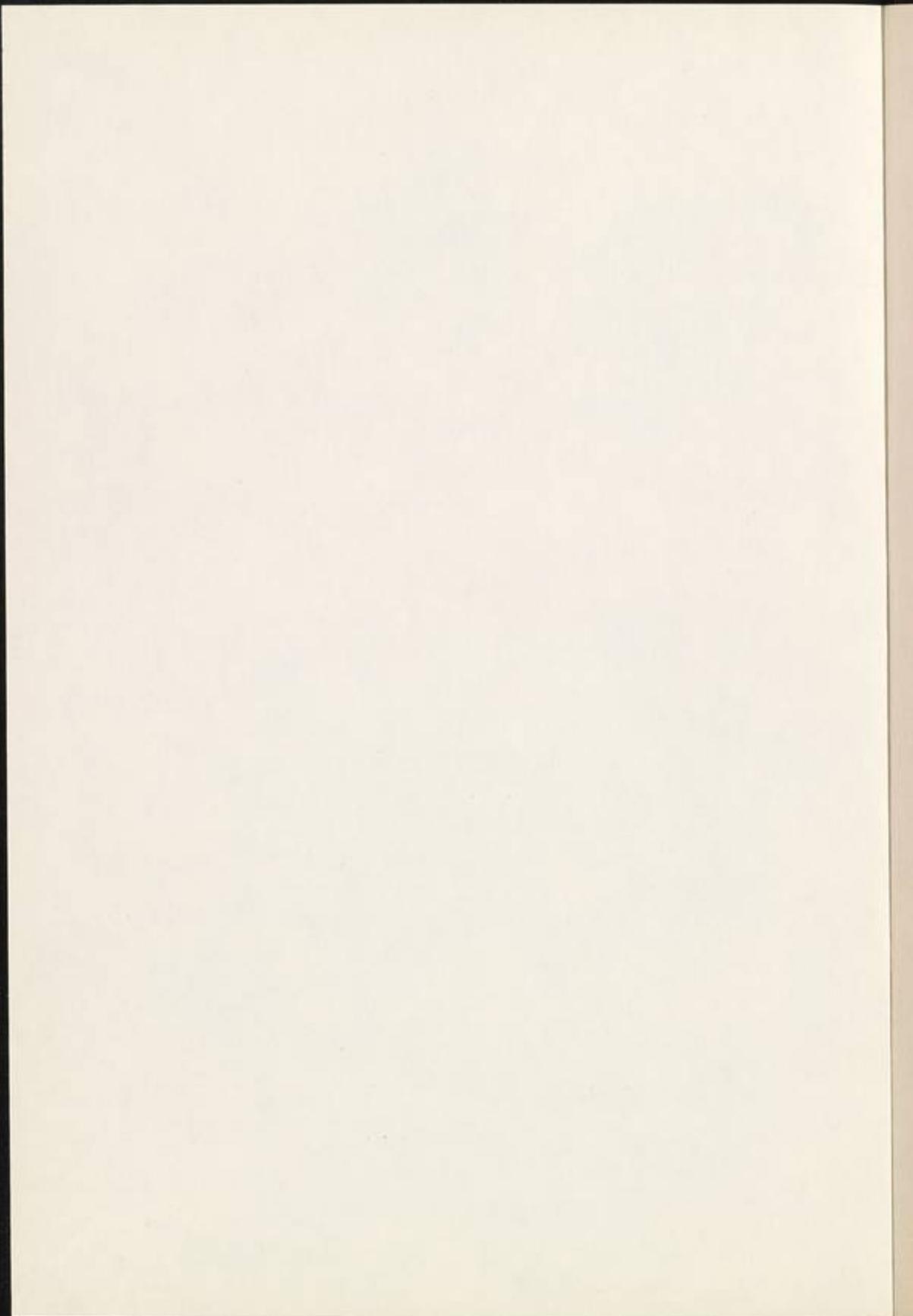
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

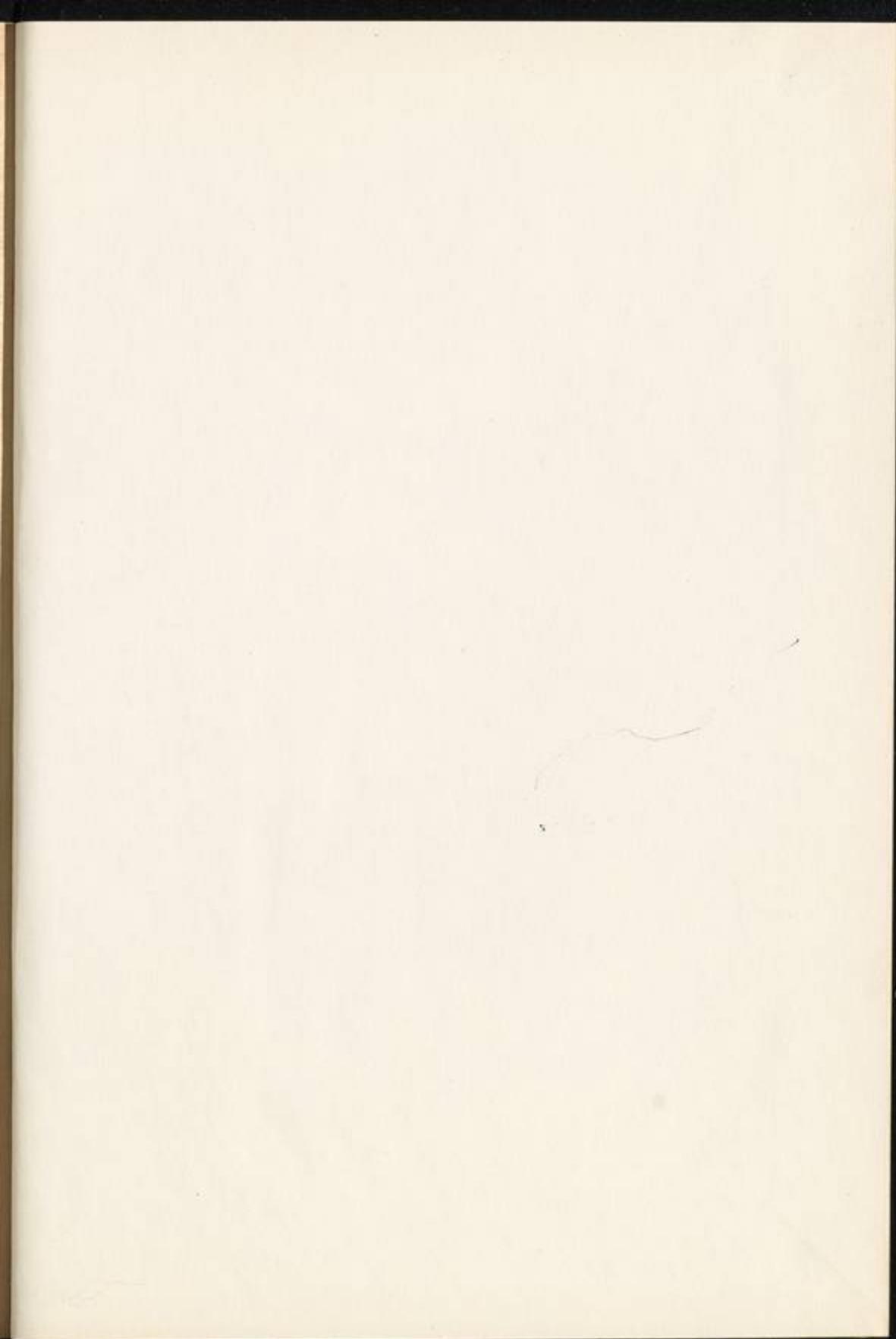
GENERAL LIBRARY









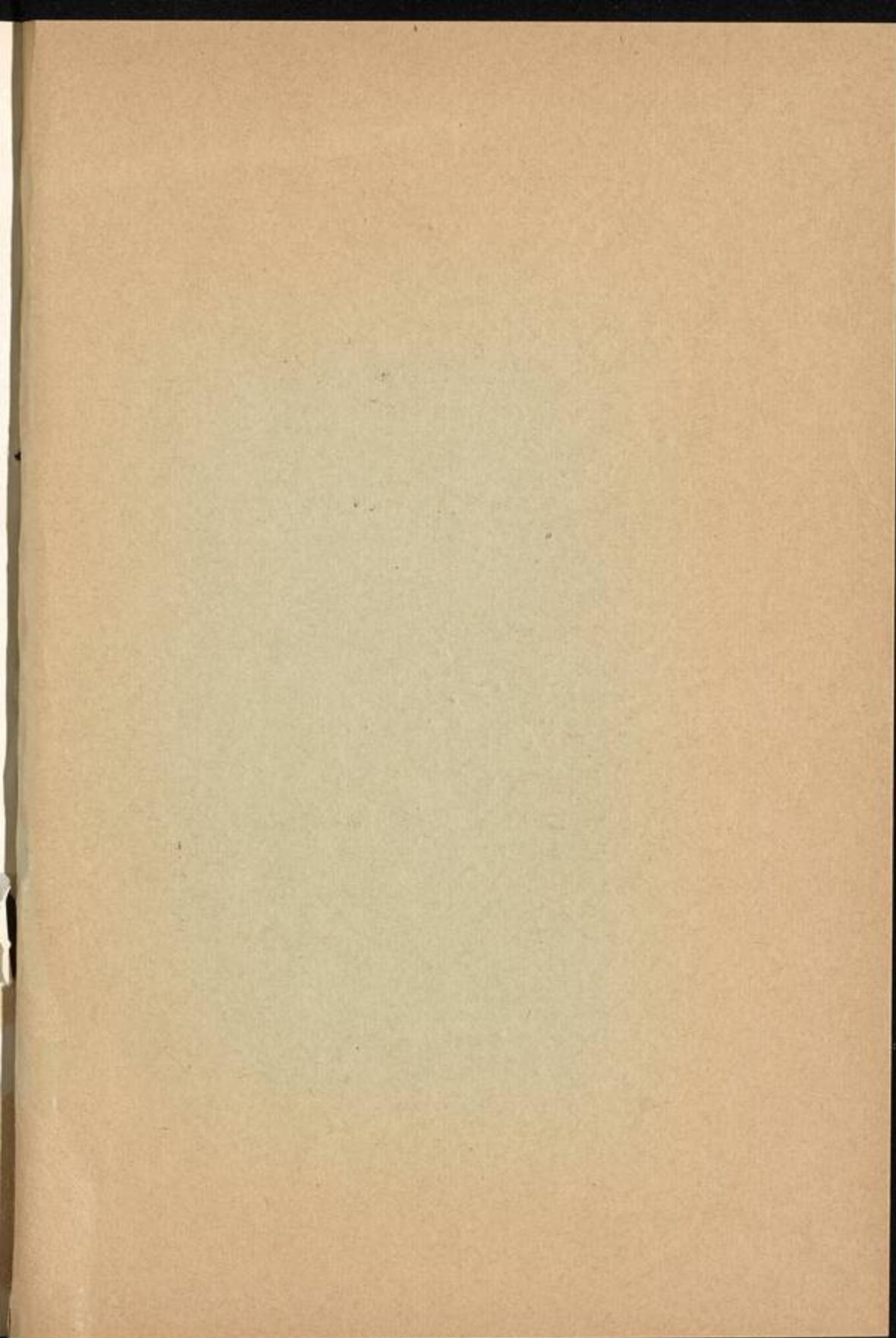


تاريخ جامع
الشيخ عبدالكبير الكيلاني
ومدرسته العلمية

تأليف
الشيخ فاضل الأعمش
إمام جامع الامام الأعظم
وخطيب الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضوان الله عليهما

الطبعة الاولى

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م



تاريخ جامع

الشيخ عبدالقادر الكيلاني فدس

ومدرسته العلمية

تأليف

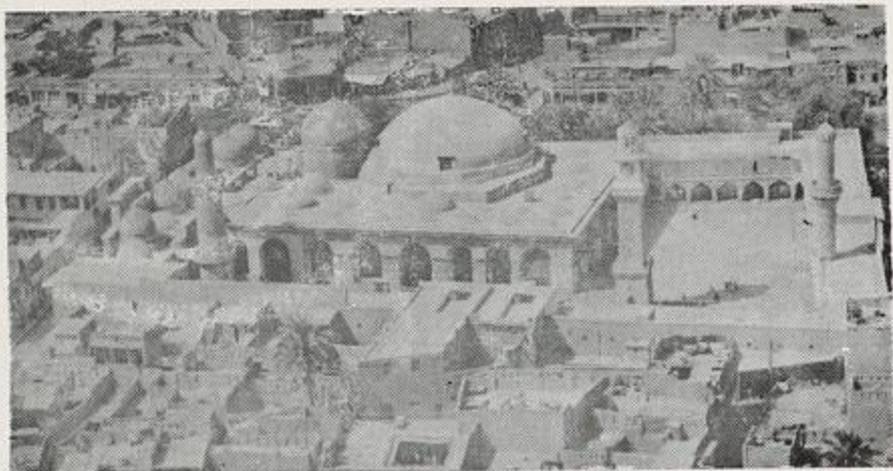
الشيخ فاضل الاعظمي

امام جامع الامام الاعظم
وخطيب الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضوان الله عليهما

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م

BP
187.6
.B24
J353



منظر جوی عام لجامع ومرقد مولانا الشیخ عبد القادر الکیلانی
قدساً لله سره العزیز



صورة المؤلف



with the old lady on the right side of the street,
and the new lady on the left.



محتويات الكتاب :

- ١ - الفصل الاول حياة مولانا الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة *
- ٢ - الفصل الثاني تاريخ منشأ الجامع الشريف *
- ٣ - الفصل الثالث تاريخ النقابة والنقباء *
- ٤ - الفصل الرابع موظفو الجامع عبر القرون وتراجمهم *

1870

1871

1872

1873

1874

الأهـل

الى سلطان الاولياء العارفين بالله الاتقياء
العارجين الى مدارج الكمال الروحي في حلال بيضاء
الشاربين من الكوثر المحمدي بكووس المحبة والشوق والصفاء
قطب دائرة العرفان ، والنور الساطع على مدى الازمان
سبط حبيب الرحمن سيدنا محمد صلى عليه وسلم سيد ولد عدنان
الباز الاشهب والولي الامجد السيد الشيخ عبدالقادر مشرف بغداد
وجيلان
قدس الله اسراره العزيزة ونفع المسلمين كافة ببركات علومه
الشريفة وهدى طريقته القادرية المنيفة

المؤلف

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة سماحة العلامة بقیة السلف الصالح مفتي الديار العراقية .
شیخنا الحاج نجم الدین الشهیر بالواعظ دامت بركاته :

الحمد لله على نعمة الاسلام ، ومنة الايمان ، واشهد ان لا اله الا الله
المالك الديان الرحيم الرحمن ، الذي علم القران ، خلق الانسان : علمه
البيان . واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي نسخ دينه الاديان ،
وانه خير داع الى الهدى والفرقان ، والى الحق والتيان ، واجل من خطب
وأرشد الخلق الى العزة والمكرمة والايمان ، وأعظم داع الى الاخوة والمجبة
والحرية والامن والامان ، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه على مر الدهور
والازمان .

وبعد فقد امعنت النظر ، وسرحت طرف الطرف في الكتاب الموسوم :
(بتاريخ جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز) ،
فوجدته ، وايم الحق موسوعة يافعة ، ورسالة جامعة نافعة ، معطرة
بترجمة شيخنا ومقتدانا الامام الرباني السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس الله روحه ونور ضريحه ، وهو الحسن بن علي النسيب ، الحنبلي المذهب
الصوفي المشرب . ومتضمنا تاريخ المدرسة الكيلانية ، وسلسلة مدرسيها
الافاضل ، والنقابة والتولية ، وتراجم النقباء والمتولين الفطاحل الاماثل .
وتراجم كثير من موظفيه في عصورهم المختلفة ، وأدوار العناية بالمدرسة

العلمية ، واجامع والكتبة والاقواف عبر القرون •

وانا لنقدم واجب شكرنا ، وفائق احترامنا ، لمن قام بنظم دور هذا المؤلف الجليل ، في سلك تحقيق شمائل هذه الامة ، وتدقيق فضائل رجالها العابرة ، الا وهو الامام الفاضل الاحوذى ، والماجد الالمعي ، دوحه المجد ، وغرة جبين السعد ، خطيب الحضرة القادرية ، الحاج الشيخ هاشم الاعظمي ، حفظه الله وابقاه ووقفه مولاه لدينه ودنياه ، انه أعظم مسؤول وأكرم مأمول •

مفتي الديار العراقية

نجم الدين الواعظ

٢/ذي القعدة/١٣٩٠م

٢٨ / ١٢ / ١٩٧٠ م

الفصل الأول

Handwritten text, possibly a signature or name, in the center of the page.

توسعه تلامس سره :

ولد مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز فسي جيلان سنة ٤٧٠ هـ فنشأ في حجر والدين كريمين ينتهي نسبه الشريف الى (الدوحة العلوية الهاشمية المباركة)

سميته الشريف :

هو شيخ الاسلام تاج العارفين محي الدين ابو محمد السيد عبدالقادر الكيلاني ابن ابي صالح موسى بن عبدالله الجبلي بن يحيى الزاهد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المنشي بن الامام الحسن بن الامام علي بن ابي طالب رضی الله عنهم الهاشمي القرشي العلوي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور والمعروف بسبط ابي عبدالله الصومعي الزاهد وكان يعرف بالجيلاني وامه ام الخير امه الجبار فاطمة بنت عبدالله الصومعي *

وذكره الشيخ محمد امين في رياض البساتين فقال لقد اتفق الناقلون من المؤرخين وغيرهم لهذا النسب انه كما ذكر

الكيلاني في بغداد :

عندما حفظ القرآن الكريم وتعلم بعض العلوم الدينية عند علماء بلده وبعد ان بلغ الثامنة عشر من عمره الشريف حركته العناية الالهية للتوجه الى بغداد موطن العلماء وينبوع العلم فتوجه اليها تحيطه الرعاية الربانية

وتغمر قلبه الطيب الانوار المحمدية ويسوقه شوق العلم كما يساق المساء الى الارض الجرز ولما وصل بغداد والقي عصا الترحال واستقر به انقام انتظم في صفوف طلاب العلم وكانت مخايله ترى الناظر اليه مستقبل هذا الشاب الوديع الذي يحمل بين جنبيه نفسا زكية وقلبا تقيا وشوقا طاربه الى مدينة الاولياء ليكون فيها عالم العلماء وشيخ الشيوخ ومرشد المرشدين يجمع بين الكمال الروحي والعلمي والكمال الصوفي

شخصية مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز

لله عز وجل رجال يختارهم لقيادة الامم روحيا وعلميا واجتماعيا يصنعهم على عينه ويحيطهم بعنايته ويسقيهم كأس محبته وشوق طاعته ويلبسهم ثوب تقواه ويفتح لهم وبهم قلوب الناس فيتوجهون اليهم من كل حدب ويقصدونهم في كل زمان بهم تصلح النفوس وتحل العقدة وتزكي الارواح فتطير الى عالم النور امانة مطمئنة (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية) ومن هؤلاء الرجال الافذاذ الذين سمي شرفهم وخلقهم الكريم على البدور والجوزاء والشهب فكانوا مصابيح هداية وشموس علم واعلام ارشاد وقناديل كرم وتقوى في سماء الحياة مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز الذي قاد قلوبا وارواحا الى ربه عز وجل وعاش عيشة الابرار لا تاخذه في الله لومة لائم فكان منحه الله عز وجل للمجتمع العراقي ليعيد اليه الشباب والنشاط والكرامة وليفتح فتحا جديدا في ميدان العلم والعقل والتصوف والتربية الروحية ويجهر بالحق في وجه السلاطين الجائرين والملوك المستبدين وينفخ في الناس

الذين اصبحوا هياكل جامدة فقدوا الاتصال الروحي المباشر بفاطر الكون وقوتهم الخلقية ينفخ روحا جديدة من تعاليم الاسلام اذ ان مهمة الهداية التي كان الانبياء يبعثون لها في القرون الماضية قد القيت على عاتق هذه الامة التي تخلف خاتم النبيين سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم في هذه المهمة وانه لا يخلو زمان من الازمنة من خلفائه ودعاته وانصاره .

قال النبي صلى الله عليه وسلم (علماء امتي كانبيا بني اسرائيل) وذلك عندما يلقون فالعلماء ورثة الانبياء ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز من نوابغ العلماء والمجتهدين الذين يظهرون حيناً بعد حين يملك من الايمان القوى والسمو الروحي والعزوف عن الشهوات ما جعله زعيماً روحياً وشخصية نادرة مباركة فرضت احترامها على الناس الهب في نفوسهم الحماسة الدينية والعزة الاسلامية والشهامة العربية في وقت خبت فيه مصابيح الاصلاح وخفت صوت الحق واضرب الفكر الناصح عن التفكير تكلم في ثلاثة عشر علماً وافتى على المذهب الحنبلي والشافعي فكان الناس ياتون اليه بشق الانفس ليستفيدوا من مجلسه ويتبركوا بوعظه ويهدتوا بهديه الذي هو قبس من هدى جده الاكرم سيدنا محمد النبي الامين صلوات الله عليه وسلامه كامل الخلق بهي الطلعة متجها الى معرفة جلال الله عز وجل وعظمت غارقاً في توحيده ذاهلاً عن كل شيء في الوجود ذا اشارة وكرامة تكشف الحجب وذلك بمقتضى ما بجوهر نفسه الطيبة من الصفاء البلورى الذى ينتقش فيه الشيء الذى يقابله عند التوجه اليه مثالا للانسان الحي العزيز المجاهد الخالد خلود الاسلام المنير طريق السالكين طريقته المنيفة .

عاصر خمسة من الخلفاء وعاش عمرا طويلا مباركا بلغ (٩١) سنة
فكان قدس سره العزيز ممن طال عمره وحسن عمله وغلب تصوفه علمه
قال النبي صلى الله عليه وسلم (خيركم من طال عمره وحسن عمله) •

وحيثما يتصفح القاري سيرة مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس
سره العزيز يرى في السطور الاولى من تاريخ حياته الشريفة شخصية
فذه توافرت لها سبل الرعاية الالهية والعناية الربانية من مولده حتى وفاته
وانه العقد النفيس من ال بيت المطهر واقطاب التصوف الاسلامي عقم
الزمان ان يأتي بمثله ومثلهم •

ثم ينقل من جوه الحاضر الى جوه النوراني ومن عصره الى عصر
الهداية ويرى السمو الروحي من حيث لا يرى ذلك احد فيذوق طعم
الترجمة وادبها وفكرتها ويتسم نسيم الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس
سره العزيز المشحون بالعطر الروحي والتصوف النبوي الصحيح وايمانه
الخالص المتين وجهاده من اجل الدعوة الاسلامية المحمدية الكريمة ووقوفه
على كل نغر من ثغور الاسلام يدود عنه ويهذب النفوس فقرائتها والكتابته
عنه قدس الله سره العزيز اعتراف بفضلته وتبرك بشخصيته الفذة المباركة
هذا عرض موجز يمثل الخطوط العريضة للحياة العلمية والصوفية
والرئاسة الدينية التي حفلت بها حياة مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره العزيز ، فسلام عليه يوم ولد ويوم نشأ تقيا ويوم فاضت
روحه الطاهر الى جنات الخلد مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا طيب الله عز وجل
تراه ونفع المسلمين بتقواه وهداهم بهداه •

طلبه العلم :

الرغبة الاكيدة والشوق الصحيح والمجد كل هذه العوامل لاكتساب العلم وسمو النفس وكرم الاخلاق وهذه الاوصاف الجميلة برزت في نفس مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز منذ شب عسى التقوى له سمة نورانية تبشر بفتوح رباني عظيم فاذا به يقبل على طلب العلم بهمة عالية وحرص محسوس وشوق ملموس وكان شغفه بالعبادة لا يقل عن شغفه بالعلم واتصاله بالعلماء حتى استطاع ان يوفق بين الرغبتين ويعمل لهما جعل بينهما انسجاما وارجاما فنهاره للعلم ومجالسه العلماء وليله لربه (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستفرون) (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا)

قرأ على شيوخ عصره وجهابذة علماء زمانه العلوم السائدة وفي مقدمتها التفسير والحديث الشريف والفقه قراءة تفهم واتقان متدبرا كلما يلقي عليه من اسانذته الذين وجدوا فيه الطالب الذكي المجتهد وذلك ما شجعهم على العناية والاهتمام بنوغه ليصبح ذا شأن عظيم ومكانه علمية ومنزلة روحية وزعامة مرموقة وطريقة علمية مرضية تنتشر في الافاق افرغ شيوخه الاجلاء خلاصة علومهم وصفوة افكارهم العلمية في قلبه الشريف اعترازا به كان يتنقل في رياض الكتب وذخائر المصنفات بنهم وولع يفوقان حد الدهشة فانتجع الكيلاني قدس سره العزيز هذا الروض مزاجا بين العلم الوهبي والعلم الكسبي حتى تألق نجمه وغمرت شهرته بقاع الارض اماما في علوم الشريعة والحقيقة وكانت العناية الالهية تحيطه وتوجهه نحو العز وتجعل الابصار شاخصة اليه كأنها تنظر الى (ملك كريم) (فلا يعبد الا الله) ولا يقرء الا لله ولا يمشي الا لله (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا)

قضى قدس سره العزيز فترة ليست بالقصيرة طالبا في مدرسة المخرمي عالم العلماء في زمانه حتى اصبح فقيها من فقهاء الحنابلة ومجتهدا من مجتهديه له الكاس المعلي وشيخا من شيوخ بغداد يشار اليه بالبنان علما وحرالا ومكارم اخلاق •

المدرسة الكيلانية

من البديهيات المعلومة ان كل مدرسة او حلقة علمية لا بد وان يظهر فيها نوابغ وهذا النبوغ هو الذي يؤهلهم لان يكونوا خلفاء شيوخهم يتولون وظائفهم ويمسكون زمام التوجيه (بايديهم الكريمة) ولربما فاق التلميذ الاستاذ في التوجيه والتربية والعلم كما حصل لمولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز عندما خلف استاذه المخرمي فسي مدرسته بعد تفويضها اليه عام ٥١٣هـ وكما خلف الامام ابو حنيفة شيخه حماد في المدرسة العقلية في الكوفة •

ففي زمن مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز ازدهرت المدرسة في بضع سنين واتسعت اتساعا محسوسا حيث شدة اليها الرحال من كل مكان وكان مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز بدرها الطالع والطلاب حوله كواكب يلقي عليهم فيض علمه ويفتح قلوبهم بانوار تصوفه ويحل مشكلاتهم بنضوج فكره

جعل المدرسة دائرة عرفان ومرتكز اشعاع العلم والثقافة والتهديب الخلقى والروحي والطلاب منتظمون حوله في حلقات يبعث فيهم الامس

ويحقق بهم صلاح النفوس واتصال الارواح بعالم الملائكة ويجعل منهم
رهبان ليل وفرسان نهار ومصايح علم يهدون الناس الى طريق الرشاد
وينيرون دروب الحياة بنور معرفتهم وضياء تصوفهم ويفتحون مغاليق
الامور بعلومهم *

فوضت اليه المدرسة وكان احق بها واهلها اذ هو تاجها اللامع وقمرها
الساطع وبدرها الطالع شمر عن ساعد الجد ورتب لطلابها الدروس
ويسطر يده الشريفة لضيوفها ويهيئ الغذاء الروحي والمادي للذين يقصدونها
بدأ مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز يشحن
العقول بالعلم ويصقل الارواح ويوزع عليها فيض سره المكنون ويحرك
الافكار المضربة عن التفكير ويشحذ الهمم وينير الطريق ويسدد الخطى
حتى اصبحت بحق مدرسة الثقلين وطريق السعادتين ومعين التصوف القائم
على الكتاب والسنة النبوية الشريفة المستمدة من سيرة افضل الخلق خلقا
وخلقا سيدنا وحيينا محمد صلى الله عليه وسلم

لم تمر مدة على المدرسة لها حساب في عمر الزمن حتى لمع فسي
سمائها علماء اعلام وائمة فنون كبار وزهاد عظام انتشروا في المجالس
والمحافل حاملين مشعل الهداية محدثين وواعظين ومذكرين يبلغون ما
تعلموه من شيخهم وتناج افكارهم ويفرسون بذور فضائل الاعمال فسي
للمجتمع الانساني ويهذبون الارواح والاخلاق والنفوس لتطير الى خالقهم
يا جنحة العلم ويعملون على اصلاح ما افسده الاضطراب الفكري والفلسفي
والسياسي فكانوا بحق رسل ارشاد صالحين مصلحين بهم وجد الناس
ضالتهم العلمية فاعتصموا بها وعرفوا طريق هدايتهم ونهج حياتهم الطيبة
الترموه فاصبحوا خلقا جديدا يعرف معنى الحياة صالحا يعبد الله كانه

يراه اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك •

لقد كان من حسن طالع هؤلاء الرجال التواضع ان يتلمذوا على يد مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ويعيشوا مع هذا الشيخ الجليل فترة من الزمن ويكونوا من رجاله وانصاره ومحبيه ودعاة طريقته العلية وهديه وقد انتج بعض هؤلاء الكرام بعد ان استووا في افق العلماء ثروة علمية وتراثا صوفيا وادبا فكريا ينو بالمجتمع العلمية في هذا العصر فالفوا الكتب التي يشهد لهم فيها بسعة العلم ودقة الفهم ونبوغ نادر وقد ذكر التاريخ اسماء بعضهم واهمل بعضهم واليك اسماء بعض الذين تخرجوا من المدرسة القادرية واجيزوا من مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله العزيز •

ابرز تلاميذ الشيخ قدس سره

ومن هؤلاء الذين كانوا مرتبعين في حلقة مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز الذين وهبوا انفسهم لله عز وجل على التعليم والعلم بعد ان ثاروا على الحياة وشهواتها فلم تجد الى قلوبهم الطيبة سبيلا الشيخ عمر السهروردي الذي اصبح علما من اعلام العلم والتصوف والمعرفة وقطب من الاقطاب وشيخا تقيا ربانيا كاملا محترما اجمعت القلوب على محبته ووقفت الارواح باباه لتزكوا وتكون قطوف صلاحها دانية وتهديها بهدي الطريقة القادرية المنيفة •

ومنهم ابن قدامة الحنبلي شيخ الامام ابن يثمية والشيخ عمر بن مسعود البزاز المتوفى ٦٠٨ واحمد بن المبارك المقرئ المتوفى سنة ٥٧٠ هـ وبشير

بن محفوظ الازجي المتوفى سنة ٥٩٥ فكل هؤلاء وغيرهم من الذين كان لهم شرف الصحبة والدرس والادب مع سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز حتى اجيزوا منه بعد ان اعددهم اعدادا علميا وصوفيا وفكريا لحفظ بيضة الاسلام ليحفظوه من دعاة الفرقة والزندقة والباطنية والارشاد الهيئة الاجتماعية وبناء صرح طريقته القادرية العلية .

وله تأليف قيمة دينية في المواعظ والارشادات منها غنية الطالبين الفتح الرباني وهو يحتوي على اثنين وستين موعظة الفت خلال سنة ٥٤٥ - ٥٤٦ وفتح الغيب فإنه يحتوي على ثمان وستين موعظة كلها في اطار الادب وفي الفكر الاسلامي الثروة العلمية والروح الصوفية وله كتاب سمي الملفوظات الكيلانية وهي من انفاسه المباركة ومجموعة اشعار في التصوف والحقيقة وكتب اخرى ومنها

شيوخه قدس سره العزيز

واما شيوخه فابرزهم المبارك المخرمي والبالاني وجعفر السراج ابو بكر بن سوسن وابن عقيل والقاضي الحسين وقرا الادب على ابي زكريا التبريزي وصحب الشيخ حماد الدباس الزاهد المتوفى سنة ٥٢٥ هـ وكان هؤلاء الشيوخ الاجلاء والعلماء الفضلاء بدور علم ساطعة النور وكواكب ارشاد تضي للخلق رجال تربية روحية وعلمية وتهذيب ومعرفة شهد لهم المجتمع العراقي والمحافل العلمية .

عقيدة الباز الاشهب قدس سره العزيز

الحمد لله الذي كيف الكيف وتنزه عن الكيفية واين الاين تعززا

عن الأينية ، ووجد في كل شيء ، وتقديس عن الظرفية وحضر عند كل شيء
وتعالى عن العندية فهو اول كل شيء وليس اين فقد طالبته بالينية وان
قلت كيف فقد طالبته بالكيفية وان قلت متى فقد زاحمته بالوقية وان قلت
ليس فقد عطلته وان قلت لو فقد قابلته المنقضية وان قلت فقد عارضته في
الملكوتية .

سبحانه وتعالى لا يسبق بقبلية ولا يلحق ببعديّة ، ولا يقاس بمثليّة
ولا يقرن بشكلية ، ولا يعاب بزوجية ، ولا يعرف بجسمية .

سبحانه وتعالى لو كان شبحا لكان معروف الكمية ولو كان جسما
لكان متألق البنية ، بل هو واحد ردا على البنوية ، صمد ردا على الوثنية
لامثل له طعنا على الحشوية ، لاكفوله ردا على من الحد بالوصفية ، لا
يتحرك متحرك في خيرا وشرا وسرا وجهر في بحر الا بارادته ردا على
القدرية ، وحجته البالغة حقا لا حد عليه اذا طالبة نقضا لقائدة النظامية ،
عادل لا يظلم في احكامه ، صادق لا يخلف في اعلامه متكلم ازلي لا خالق
لكلامه . .

انزل القرآن فاعجز الفصحاء في نظامه ارغاما لحجج المادية يستر
العيوب ربنا ويفغر الذنوب لمن يتوب فان امروء الى ذنبه عاد فلماضي لا يعاد
محضا للبشر ، تنزه عن الزيف وتقديس عن الحيف .
ونؤمن انه الف بين المؤمنين ، وانه اضل الكافرين ردا على الهشامية
ونصدق ان فساق هذه الامة خير من اليهود والنصارى والمجوس ردا على
الجعفرية .

ونقرانه يرى نفسه ويرى غيره ، وانه سميع بكل بدء بصير بكل
خفاء ردا على الكمية .

خلق خلقه في احسن قطرة ، واعادهم بالفناء في ظلمة الحفرة ،
وسيعيدهم كما بداهم اول مرة ردا على الدهرية •

فأذا جمعهم ليوم حسابه يتجلى لاجابه فيشاهدونه بالبصر يرى
كالقمر لا يحجب الا من انكر الرؤيا من المعتزلة ، كيف يحجب عن اجابه
ويوقفهم دون حجابهم وقد تقدمت مواعيده القديمة الازلية (يا ايها النفس
المطئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية •

اترى ترضى من الجنان بحورية : ام من البستان بالحلال السندية ؟

كيف يفرح المجنون بدون ليلي العامرية ؟ كيف يرتاح المحبون
بغير النفحات العنبرية ؟ اجساد اذيت تحقيق العبودية كيف لا تنعم بالمقاعد
العنودية ؟ ابصار سهرت الليالي الديجورية كيف لا تلتذذ بالمشاهدات
الانسية ؟ والباب عذبت باللبنات الحية كيف لا تشرب من المدامة الربية
وارواح حبست في الاشباح الحسية كيف لا تسرح في الرياض القدسية
وترفع في مرتعا العلية وتشرب من مواردها الروية وتنتهي ما بها من
فرط شوق ووجد شرح الحال عن تلك الشكلية ويبرز حاكم العشاق
جهرا ويفصل عن تلك القضية •

اذا خوطبت عند التلاق مولانا ابتداها بالتحية فيأمرها الى جنات عدن
فناي انفسا منها ابيه وتقسم فيه ان لا نظرت سواء ولا عقدت لسواء نية ولا
رضيت من الاكوان شيئا ولا كانت مطالبها دنية فما هجرت لذيد العيش
الا لتحظي منه بالصلة السنية ويسقيها مدير الراح كاسا صفات من صفو
صفواته هنية •

اذا اديرت على الندماء جهرا حفت بالبواكر والعشية تزيدهم ارتياحا
واشتياقا الى طلعه •

وحقك ان عينا لن تريها جمالك فانها عين شقية قتلت بحسنك
العشاق جمعا بحق هواك رفقا بالرعية قلوب تذوب اليك شوقا ولن
يبقى الهوى منها بقية فان اقتضى وما قضيت تصدى فاني من هواك على وحية
ولست بأيس عند التلاقي يا الهي بان تمحو عواطفك الخطية كيف الرد يا
اخواني وفي الاسحار اوقات ربانية واشارات سماوية ونفحات ملكية ؟
والدليل على صدق هذه القضية غناء الاطيار في الاشجار بالالحن الداوديه
وتصفيق الانهار المنكسرة في الرياض الروضية ، ورقص الاغصان بالحلل
السندية من الجنة كل ذلك اذعانا ، واعترفا له بالوحدانية .

الايا اهل المحبة ان الحق يتجلى في وقت السحر وينادي هل من تائب
فاتوب عليه توبة مرضية هل من مستغفر فاغفر له الخطايا بالكلية هل من
مستعطف فاجزل له النعم والعطية الا وان الارواح اذا صفت كانت بهجته
مشرقة مضية وتساوت في الاحوال وهان عليها كل رزية ؟

لاجرم ان رائحة دموعهم في الافاق عطرية وبصبرهم على البعض
انهجر استحقوا الوصل من المراتب العلمية وصحة احاديثهم في طبقات
المحبين مسندة مروية وراحوا من غير سؤال حاجاتهم مقضية هدية الحب
اصبحت واضحة جلية فيا لها من قواف بهية وعقيدة سنية على اصول
مذاهب الخفية والشافية والمالكية والحنبلية عصمني الله تعالى واياكم من
الذين مرقوا كما يمرق السهم من الرمية وجعلني واياكم من الذين
لهم غرف من فوقها مبنية .

وصلى الله على سيدنا محمد اشرف البرية وعلى اله واصحابه وحفهم
باشرف التحية وسلم تسليما كثيرا دائما متجددا متراديا في كل بكسرة
وعشية والحمد لله رب العالمين .

دعوته الى التوحيد

الدعوة تحتاج الى داعية عبقرى في تفكيره ثاقب في بصره متحسس
لمشاعر هيئته الاجتماعية التي يعيش فيها له من النضوج العقلي وغزارة
العلم وجاذبية القول وشخصية الرجال المصلحين ما يجعله اهلا لان يكون
قائد جماعة ومرشدة امة وزعيم قوم وان هذه الاوصاف اجتمعت لمولانا
الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره العزيز فقد كان طراز التوحيد
وملاك العبادة الخالصة وداعية الدعاة الى توحيد الله عز وجل توحيدا
خالصا بعيدا عن كل شك توحيدا صافيا صفاء الماء الزلال والكوثر العذب
توحيد الملائكة جنود الرحمن •

توحيدا يعزبه النفس والهيئة الاجتماعية فكان وجيها مربيا انتهت
اليه رئاسة العلم والتربية في بغداد موطن العلماء هابة الحكام ومن دونهم
قال فيه الشيخ موفق ابن قدامة صاحب المغنى لم ار احدا يعظم من اجل
الدين اكثر منه •

سقل النفوس وهذبها وغذى الارواح وزكاها وغرس فيها التوحيد
واصلحها وبعث النهضة الدينية واقامها وانتصر للحق قولا وعقيدة وعملا
وارشادا •

اسمعوا ما يقول وما يلقي على مسامع جلسائه الذين كانوا يحضرون
دروسه الوعظية وارشاداته القيمة ويرون انواره البهية ويحدثهم فيقول
الخلق عجزة ؟

لا يضرؤنك ولا ينفعؤنك اما الحق عز وجل يجرى ذلك على ايديهم •

فعله يتصرف فيك وفيهم ، جرى القلم في علم الله عز وجل بما هو لك وعليك • الموحدون الصالحون حجة الله على بقية الخلق منهم من يتعري عن الدنيا من حيث ظاهره وباطنه ، ومنهم من يتعري عنها من حيث باطنه فحسب ، لا يرى الحق عز وجل على بواطنهم منها شيئاً ، تلك القلوب الصافية ، من قدر على هذا فقد اعطى الملك من الخلق ، هو الشجاع البطل الشجاع من طهر قلبه مما سوى الله عز وجل ، ووقف على بابهِ بسيف التوحيد وصمامته الشرع لا يخلي شيئاً من المخلوقات يدخل اليه ، يجتمع قلبه بمقلب القلوب الشرع يهذب الظاهر ، والتوحيد والمعرفة يهذبان الباطن •

يقول في مجلس : (انت معتمد عليك ، وعلى الخلق ، ودنايرك ودراهمك وعلى بيعك وشرائك ، وعلى سلطان بلدك • كل من اعتمدت الضر والنفع ، ولم تران الحق عز وجل يجري ذلك على يديه فهو الهك)
ويقول في مقالة اخرى :

(يا موتى القلوب ؟ يا مشركين بالاسباب ؟ يا عابدين الاصنام حولهم وقواهم ومعاشهم ورؤوس اموالهم وسلطين بلادهم ، وجهاتهم التي يتمون اليها ؟ انهم محجوبون عن الله عز وجل • كل من يرى الضر والنفع من غير الله عز وجل ، فليس بعبد له هو عبد من راي ذلك منه)

ويقول في مقالة اخرى :

يا معرضاً عن الحق عز وجل وعن الصديقين من عباده مقبلاً على الخلق ، مشركاً بهم ، الى متى اقبالك عليهم ؟ ايش ينفعوك ؟ ليس بايديهم ضر ولا نفع ، ولا عطاء ، ولا منح ، لا فرق بينهم وبين سائر الجمادات فيما

يرجع الى الضر النفع ، الملك واحد النافع واحد ، المحرك والمسكن
واحد المسلط واحد ، المسخر واحد المعطى والمانع واحد ، الخالق والرازق
هو الله عز وجل) ؟

ثورة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره

في القرن الخامس وهو القرن الذي جاء فيه مولانا الشيخ عبد القادر
الكيلاني قدس سره بغداد عمت الفوضى المجتمع البغدادي فماجت الارض
وبللت بعض الافكار وتسלט الظلم وانحرفت بعض النفوس عن جادة
الحق وظهرت القن وشاعت اعمال المرجنين واطلم النهار فلا شمس
تضيئه ولا قمر يبدد ظلمات ليله واتجه التصوف اتجاها يكاد يكون
استقلاليا له فلسفة خاصة لا يتصل بالشرعية الا اتصالا جانبيا وبرزت
سطحات من بعض الصوفية ووحدة الوجود شاع امرها في الاوساط العلمية
والناس بين منكر لها ومؤيد لها فلا بد من شيخ مصلح ومرشد ناضج
وزعيم ديني يستطيع ان يوقف تيار الظلم ويغير مجرى الاتجاه الصوفي
المنحرف عن الحقيقة .

ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني يترقب ذلك كله عن كتب ملازما
دروسه العلمية والروحية عند شيوخه وعلماء زمانه واولياء بلده منتظرا
دوره المرتقب حتى استوى في افق العلماء ونال حلية الاولياء ورفع مقامه
الكريم في العلياء فاذا به يظهر كالقمر في الليلة الظلماء يظهر في وقت
احوج ما يكون فيه اليه متحسسا الاتجاه الخطير .

الذي يسير فيه المجتمع حيث الاضطراب ضارب باطنا به في طول
البلاد وعرضها ويبصر الانحراف الصوفي عن خط الشريعة المحمدية

المستقيم فيعلن ثورة على تلك الاوضاع وسلاحه في هذه الثورة علم وفلسفة وحجة دامغة حتى استطاع ان يرجع التصوف الى مكانته الحقيقية ومورده، الكتاب والسنة ويخمد جذوة دعوة وحدة الوجود ويقطع انفاس مردديها بالبراهين الشرعية والادلة العقلية والحقيقة الصوفية ويكشف بذكائه وقوة شخصيته نوايا اولئك الذين تربصوا بالاسلام وازادوا نسف الاخلاق الرفيعة والعزة الاسلامية والتعاليم المحمدية بقابل باطلهم مسلطا عليهم اضواء الحق فما هي الا فترة قصيرة من الزمن حتى عم الهدوء بغداد وتحسنت الاوضاع واطمأنت النفوس الطيبة التف الناس حول شيخ الطريقة المرشد الى الحقيقة الناهض بالهيئة الاجتماعية الى عزها المنشود يغذيها ويمدها بفيض علمه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول (ان الله ليبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها أمر دينها) *

وقال فيه الشعراني كانت طريقته التوحيد ووصفا وحكما وحالا وتحقيقه الشرع ظاهرا وباطنا وكان يقول لاصحابه اتبعوا واطيعوا ولا تبتدعوا ولا تخالفوا ويقول كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة طر الى الحق عز وجل بجناحي الكتاب والسنة ادخل عليه ويدك في يد الرسول صلى الله عليه وسلم اجعله وزيرك ومعلمك ودع يده تزينك ويمشطك وتعرضك عليه *

ارشاداته :

بعد ان قطع شطرا من عمره الشريف في رحاب المدرسة المخريمية ينهل من معين علمها العذب ومجالس العلماء الذين كانوا اعلام هداية وشموس علم في سماء بغداد التي قيل فيها قديما من لم ير بغداد لم ير الدنيا

بعد هذه المدة التي اهلته لان يكون واعظ بغداد وعالمها ومرشدها انتهت
 اليه فيها رئاسة التربية الروحية والعلمية جلس على كرسي الوعظ ينشر
 الدر من فمه ويوجه المستمعين له نحو جهة الحق وقد عرف قدس سره
 العزيز الانحلال باتصاله الوثيق بالمجتمع وعرف كيف يضع حدا للذين
 ركبوا متون الشطط واتبعوا غير سبيل المؤمنين عقيدة وقولا وعملا وحكما
 ويعيد مجرى الاتجاه الصحيح للهيئة الاجتماعية الذي انحرف بسبب
 الاوضاع السياسية والافكار المتضاربة والطوائف المتناحرة والفرق المبعثرة
 في طول البلاد وعرضها عرف كيف يمسك بزمام الحياة الطيبة ويصلح
 النفوس التي اوشكت ان تقع في هاوية التآخر او تفرق في بحر
 الاضطرابات جلس وجلس الناس حوله ليستمعوا قوله الجلي ووعظه
 الندي ويأخذوا توجيهه الهادي الى استقامة الدين والدنيا وهم متأدبون
 كأنما على رؤوسهم الطير وفيهم العلماء والاولياء على اختلاف مذاهبهم
 جالسون حوله لينهلوا من معين علمه وفيض ارشاده وبحر وصاياه الزاخر
 بالدر والجواهر الكريمة والتوجيهات الاجتماعية فمنهم الكاتب والمعلم
 والمستمع الذي قطع المسافات البعيدة ليحظي ببركة الشيخ ونصحه وانواره
 البهية التي كانت وما تزال مشاعل نور تهدي الناس الى طريق الرشد وتضيء
 درب الولاية للمريدين والمرشدين والناصحين واستطاع ان يمسك زمام
 الحياة من كل ناحية من نواحيها ويوجه المتفتن حوله للحركة والنشاط
 يدعومهم الى اصل الدين وحقيقة التصوف فكان وعظه شمرا لانت له القلوب
 القاسية واصلحت النفوس الشريرة فتوجهت نحو ربها مخلصه له الدين
 واعاد للمجتمع كرامته وجلاله وهيبته التي فقدتها حقبة من الزمن وسمى
 به نحو الكمال الروحي والعلمي ازدهر مجلسه روحيا وخلقيا وعلميا في
 بضع سنين فكان وعظه فتحا للقلوب وتزكية للنفوس وتكريما للارواح
 الطيبة .

كرمه

ان حديث الكرم حديث عذب وان من يكن كريما يكن وجيها عظيما
طيب الاثر في نفوس الناس والحديث عن الكرماء تصفي له الاذان لتسمع
جليه وتحسس اثاره وتلمس ثماره •

وانه طريق لنيل الدرجات العلى حيث يقرب العبد من رضوان ربه عز
وجل والوصول اليه جل جلاله يكون بواسطة التقوى والكرم والقيام
بطاعة الله عز وجل وطاعة الرسول المكرم صلوات الله عليه وسلم (ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) فما وصل احد الى رضاء ربه والبس
تاج الولاية الا عن طريق هذه الصفات واقراء الضيف من صفات العرب
قديما وحديثا (فالقران الكريم يخبرنا عن ابي العرب والانبياء سيدنا ابراهيم
الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم السلام فيقول تعالى (
(هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال
سلام قوم منكرون فراغ الى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا
تأكلون)

وكان سيدنا محمد رسول الله عليه الصلاة واتم السلام سيد الكرماء يعطي
عطاء من لا يخف الفقر اقتدى به اله واصحابه الكسرام
ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز هو فرع هذه
الشجرة الطيبة والذرية المباركة توارث هذا الكرم عن الاباء والاجداد فكان
القدوة الطيبة في التقى عاملا بما يرضي الله ورسوله متصفا باوصاف الكمال
الانساني والسمو الروحي ومكارم الاخلاق •

تبارى في تقديم الطعام ونحر الجزر في مدرسته العلمية يستقبل
الضيوف بطلاقة وجهه وبسط يديه الكريمتين صباح مساء حتى بلغ الغاية

في الكرم وفاق الكرماء واشتهر جوده في الافاق فتحدث الناس عن موائده
وحسن ضيافته وطيب كلامه .

كان يأكل مع الضيوف ويجالس الضعفاء ولا يظن ان احدا اكرم عليه
مه قال العلامة النجار في تاريخه قال الجبائي قال الشيخ عبدالقادر الكيلاني
(فتشت الاعمال كلها فما وجدت فيها افضل من اطعام الطعام واشرف من
الخلق الحسن اود لو كانت الدنيا بيدي اطعمتها الجائع) .
وقال قال لي كفي منقوبة لا تضبط شيئا لو جاءتني الف دينار لم تثبت
عندي

من هذا الكرم متصلا يتناوب على تنظيم موائده وادارته اودود
والاحفاد حتى يومنا هذا .

واما الموائد الرمضانية فحدث عنها ولا حرج فقد جرت العادة عند
الاشراف ان يجعلوا من رمضان موسم تعارف يجتمع الناس على موائدهم التي
تنصب في الديوخانه مساء كل يوم يقدم عليها من الطعام ما لذ وطاب وهكذا
حتى ينتهي رمضان والبركات القادرية تحيط بالمجتمع .

خلقه

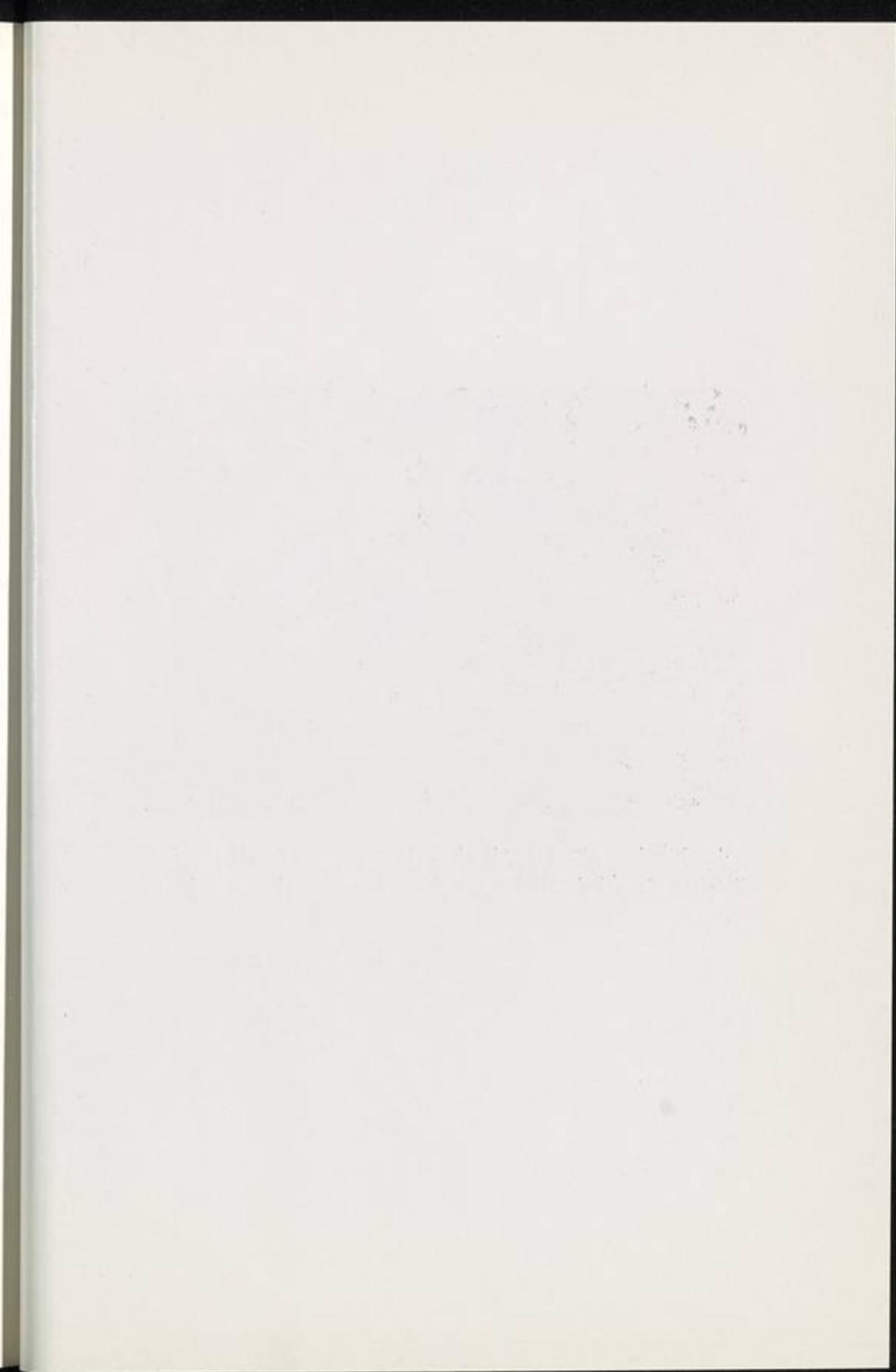
الخلق الكريم ركيزة النهوض للانسان للقيام باعباء الحياة وتذليل
صعابها ولذلك وردت آيات كثيرة واحاديث نبوية شريفة تحث على التمسك
بها وليس في الحياة مدح مهما بلغ يساوي معشار هذه الاية الكريمة التي شهد الله
عز وجل فيها لنبيه بمكارم الاخلاق حيث قال (وانك لعلى خلق عظيم) .
فالكلام عن الاخلاق الفاضلة يطيب والحديث عنه عذب والطواف في
رحاب الخلال الحميدة يحلو اذ الانسان يتفيا ظلالها الوارفات اليانعات وهذه

الاخلاق تكرم اذا كانت الشجرة طيبة الاصل اصلها ثابت وفرعها في السماء
 ومن هذه الشجرة تفرع اغصان تثمر الثمر الطيب والاخلاق تزداد جمالا
 عند اصحاب الولاية العارفين طريق الحقيقة ومن هؤلاء الذين جباهم
 الله عز وجل بالرئاسة الدينية والزعامة الروحية وتوجههم بمكارم الاخلاق
 وعطر بهم المجتمع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز فقد
 كان على جانب عظيم من الاخلاق الكريمة والحياء الذي تخجل منه
 الشمس هيوبا سمحا طيب القلب ليس فظا ولا غليظا (يفض الطرف عن
 محارم الله عز وجل ويصون اللسان عن كل كلام لا يفيد فضلا عن المنهى
 يصفح عن ظلمه جميل المعاشرة لين العريكة لا يقول قولا ولا يعمل عملا
 الا في حدود الشرع الشريف والمنطق المرغوب) عبقرى في بلاغته يرسل
 القول فيكون مثلا او حكمة ويفعل الفعل فيكون مثلا وقدوة (وريث الحكيم
 وحليم في وقاره يتحدث ويناقش ولا يتأثر من مناقش وان اطال معه الكلام
 وداعة في حياته نافعة وصفات جميلة) نموذج حي لكل الشمائل الكريمة
 (حسن اللقاء طلق الوجه) ولا عجب فهو سبط النبي الامين الذي قال الله
 عز وجل فيه (وانك لعل خلق عظيم) .

(وعلى الجملة فقد كان قدس سره العزيز محمديا في أخلاقه وتصوفه
 وتقواه) بكريا في ايمانه وثباته وحديثه (عمريا في عدله وهمته وقوته)
 عثمانيا بسخائه وحيائه وصلاحه (علويا بعلمه وعبادته وشجاعته) ولا غرو
 فهو فرع دوحته الطيبة فانصاه بصفاتهم قد سبقه اتصال برحمهم (كما
 ذكر بعض المؤرخين) هذه صفحة ناطقة من المجد الموثل المشرق ولمحة
 خاطفة من اخلاقه الكريمة التي التقت في القرآن الكريم اذ هو معينها
 الذي لا ينضب .



منظر عام للدعوة التي اقيمت على شرف مفتي باكستان سماحة الشيخ
عبد الحق ويظهر الى جانبه مفتي الديار العراقية الشيخ نجم الدين الواعظ



اخلاقه

ان اشد الاخلاق ارتباطا بحياة الفرد والامة واوثق الاداب علاقته
بصلاح المجتمع وبقاء هيبته وقوته ومكاته انما هو الصدق الذي امر به
القرآن المبارك •

ووصف الله عزوجل به نفسه في كثير من الآيات الكريمة وقد قال الله
عز وجل ومن اصدق من الله حديثا •

والذي كان صفة لازمة للرسول الحبيب سيدنا محمد المصطفى
صلوات الله عليه وسلامه ولاصحابه الكرام رضي الله عنهم وارضاهم •

فالصدق ضروري لحياة الانسان لا يمكن ان يعيش بدونه اذا انه
فضيلة الفضائل والميزان الذي يتميز به الصالح من الفاسد •

وحسب الصادق شرفا تعظيم الناس له واحترامهم اياه وتكريمهم
لشخصه فان كان غنيا عظموه وان كان فقيرا اكرموه وان كان تاجرا
تسارعوا لمعاملته • وهكذا لا يعدم الصادق في حياته ربعا ماديا او ادبيا •

لذلك وردت أحاديث نبوية شريفة تحث عليه قال سيدنا محمد رسول
الله صلوات الله عليه وسلامه عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان
البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب
عند الله صديقا •

ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز هو عقد
قلادة البيت النبوي المطهر ورث الصدق من جده الاكرم سيدنا محمد
الافخم النبي الامي الصادق الامين ذى الخلق العظيم (وانك لعلى خلق
عظيم) •

والكيلاني قدس الله سره العزيز كان مثالا للصدق ملتزما له متعصما
بحلبه في جميع مراحل حياته منذ نشأته الشريفة حتى عروج روحه
الظاهرة الى عالم النور راضية مرضية •

تصوفه

التصوف طريقة خاصة التزمها قوم أثار الله عز وجل بصيرتهم فعرفوا
قيمة الحياة الفانية ومكانة الحياة الباقية فعملوا للحياتين بقدر حاجتهم اليهما
من غير افراط ولا تفريط انزلهم الله عز وجل منازل قربه واحلهم ساحات
رضوانه فلا خوف ولا هم يحزنون والتصوف صفاء القلب وخلوص النية
وعروج الروح في الملا الاعلى •

اذ هي جوهر التقديس والصفاء وليست من الاشياء التي يقع عليها
البصر في الارض او السماء والتصوف يعيدها الى طبيعتها النورانية التي
لا تخضع لنواميس العالم لتعرف ربها وما هو عليه من صفات الجلال
والجمال التي يعجز عنها البيان ويخرس عندها اللسان وتحلق في عالم
الملكووت وترشف من رحيق المحبة الالهية (واول صوفي شهدته الدنيا
وزينها بطلعته البهية وانارها برسالة السماوية وهذبها باخلاقه الكريمة)

هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (وانك لعلى خلق عظيم) •

دخل عليه يوما سيدنا عمر بن الخطاب فراه جالسا على حصير وقد
اثر في جنبه فبكى فقال له النبي صلوات الله عليه وسلامه ما يبكيك يا بن
الخطاب ؟ فقال يا رسول الله تذكرت كسرى وقيصر عدوي الله عز وجل على
الخز والديباج وانت رسوله وحييه وخيرته من خلقه على هذا فقال أما
ترضى يا ابن الخطاب أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال بلى قال فهو كذلك

فالرسول عرف ان الحياة فانية والاخرة هي الباقية فائرها على الدنيا •

ومن ذلك ما روى عن أم المؤمنين السيدة الطاهرة عائشة الصديقة رضي الله عنها قالت كان يمضي علينا الشهر والشهران ولا توقد في أبياتنا نار ولعمري هذا هو كمال التصوف اذ أن الحبيب لو أراد الجبال ان تكون ذهباً لكانت وكذلك كان اصحابه الكرام واله الاطهار ثم الاولياء المقربون من الحضرة القدسية •

ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز هو فرع الشجرة النبوية المباركة والدوحة الهاشمية المطهرة في مقدمة ارباب التصوف فقد تفتحت زهرة حياته الناظرة في بيت اسس على التقوى ولم يزل غلاماً زكياً تقبله العناية الالهية وتحيطه الانوار المحمدية حتى استوى على سوقه شاباً غضاً تقياً براً بوالديه •

دخل بغداد وهو في ريعان شبابه وقوة فتوته ونشاط روحه الزكية التي وجد بها لذة الاس بعالم النور عندما زكاها (قد افلح من زكاها) •

فالتقى بالشيخ الزاهد العارف بالله عز وجل حماد الدباس ليأخذ عنه اصول الطريقة وكان لقاؤه قدس سره العزيز مع هذا الشيخ الولي لقاء مرتقياً يشع بالنور ويسمو بالروح الى افاق العبودية الخاصة والادب الكامل مع الله عز وجل ليحظى بالقضية الباهرة والمعارف الربانية الكريمة فوجد في شيخه الاسوة الحسنة والمثل الاعلى في العرفان والتحقيق وتاسى بهديه وسلوكه ينهل من مورده العذب النوراني قوت روحه الطاهرة وغذاء قلبه التقي ظلت تلك الرابطة الروحية بين الشيخ الجليل والتلميذ النبيل الى ان لحق الشيخ الزاهد بربه عز وجل فترك في قلب مريده مفتاح الحب الالهي الذي بدا اشراقه يسطع بين الحين والحين •

بدا مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز مرحلة جديدة في التربية الروحية والذكر والعبادة والعلم والعمل وكان شيخه قد اعده ليكون نسيج وحده ونادرة وقته مزاجا بين التربية الروحية والعلمية فذا في عصره اماما في زهده وورعه كما صحب شيوخا فضلاء واولياء اتقياء وهكذا كان قدس سره العزيز يتنقل في رياض المعرفة والسلوك ويصحب ائمة الزهد والعرفان في عصره حتى اكمل بدره وبلغ أشده وشرب من ينابيع المحبة واستغرق في مشاهد الفتح الالهي فاصبحت عبادته مشاهدات ومجاهداته ترويحيات وصدق الله الكريم حيث يقول (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)

فكان ربانيا بمعنى الكلمة حافظا للغيب مجتنبى للمولى لا يرى في الوجود الامواله وذلك قطب الرحي للولاية مع الله عز وجل بقلبه ومع الخلق بجسده وعقله باطنه مسغرق الهمم بالله عز وجل وظاهره مقصور على طاعة الله عز وجل وصل بتقواه اعلى المراتب الحب الالهي والترقي الى مقامات اليقين والمشاهدة والتزام الوقوف بباب حضرته القدسية وعكف على الاخلاص في خدمته فاصبح قلبه الشريف وهو محل التجليات والفيوضات ومشرق الانوار ومنتزل الاسرار مضيئا لمن حوله وبلغ من الصفاء الروحي اكمله ومن التقديس عن لوث الظلمات افضله انحنت لشخصيته الكريمة الذي سمت بالتصوف قولا وعملا وحالا الى اعلى مراتب الكمال انحنت الرؤوس اكبارا واجلالا له لذوقه الروحي وخلقته الكريم وكرمه النادر فكان في علياء منازل اولئك الصفوة المقربين والائمة العارفين والقطب الجامع والعلم الشامخ واحد اعلام الصوفية الافذاذ المتربعين على قمة الوصول الروحي والعلمي وشيخ الشيوخ اليه انتهت رئاسة التصوف والتربية الروحية ومرشد المرشدين الذين جاء اليه فامدهم بمدده وسقامهم من نبع طريقته

القادرية وأعد قلوبهم لتلقى الفيوضات الربانية والنفحات القدسية والخلق
المحمدى الكريم •

قال سيدنا احمد ضياء الدين الكمشمانوى رضي الله عنه في كتاب
اصول الاولياء اعلم ان لكل من الاولياء خصوصية وهمة في الحياة وبعد
المات كنقش الحقيقة واللقاء في بحر الوحدة والفناء والاستغراق لشاه
نقشبندى محمد بهاء الدين وقوة التصرف والامداد لبعداقادر الكيلاني
وقوة العلم والواردات لعلى ابي الحسن الشاذلي وخرق العادة والفتوة
لحضرة احمد الرفاعي والتراحم والعطف للسيد احمد البدوي والسخاء
والكرامة لابراهيم الدسوقي رضي الله عنهم اجمعين •

زهده

لا بد للزعيم الديني والمصلح الاسلامي من صفات تقربه الى القلوب
لا بد له من خصال حميدة تجمع الارواح حوله والنفوس في برجه وتحسن
علاقته بينه وبين الله عز وجل من جهة وبينه وبين الناس من جهة ومن
هذه الصفات هي التي يتميز بها الانسان عن الغير ويكبر في اعين الناس
ويقرب من درجة الصديقين الزهد وهو الورع او ترك المشتبه وصدق النبي
صلى الله عليه وسلم حيث يقول

(ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد بما في ايد الناس يحبك الناس)

ومولانا الشيخ عبدالقادر من هذا الطراز المكنون والضوء الصوفي
والعلمي اللامع والعصامي الذي يحتاج اليه في ساعة العسرة والزاهد الماجد
الذي بلغ من العفاف وشظف العيش والعزوف عن زخارف الحياة مبلغا
يعجز عنه الزاهد ومثلا حيا في التقوى والتقشف وطهارة النفس وقُدوة
حسنة للاجيال عبقريا في ورعه ومكارم اخلاقه وكرم صفاته ولم يكن زهده

مقتصرًا على ذاته الشريفة بل دعا إليه تلامذته ومريديه واتباعه ليعرفوا قيمة الحياة ويستحضروا الآخرة تلك نتائج الإيمان القوى إذا ملك القلوب واستولى على المشاعر فحينئذ تنوب الرغبات لهذه الحياة ويصبح الإنسان ملائكيًا في تصرفاته •

وزهد مولانا الشيخ عبد القادر قدس سره العزيز دافعه الحقيقي هو خشية الله عز وجل والشوق إلى الجنة فلم يعيش في هذه الحياة الزاهدة إلا خوفًا من الله عز وجل وشوقًا إلى جنات عدن أثارا على الدنيا (وما عند الله خير وأبقى) وإيمانًا بقول سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش الا عيش الآخرة) •

وزهد الذي كان عليه هو زهد العارفين لحقيقة الكمال الإنساني في الجهد والاجتهاد في العبادة والعلم واصلاح ما فسد في الهيئة الاجتماعية •

ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره عاش لهذا بين الكتب والتلاميذ والمحراب ومع الله عز شأنه والناس في رحاب حضرته الشريفة يتسمون صلاحه وياخذون وصاياه ويقصدون باخلاقه الطيبة التي جمعت القلوب حوله وقاربت بين الارواح المتباعدة لذا كان قدوة الزاهدين وداعية الودع وشيخ الناسكين شخصية بارزة في جميع نواحي الحياة فريدة في نوعها وزهدها وتصوفها وكرمها وغزارة علمها عقم الزمان على ان يأتي بمثلها اجتمعت فيه عوامل السمو الروحي نسبا وخلقًا وتصوفًا وعلمًا وكرما طيب الله ثراه الطاهر ونفعنا والعالم الاسلامي ببركته •

الباز الاشهب

كان السيد عبدالقادر الجيلبي قدس الله سره العزيز يلقب بالباز الاشهب وقد ذكره الدميري فقال ان الشيخ عبد القادر لقب بالباز الاشهب ومعنى الباز الاشهب ما ذكره العلامة أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي الالوسي مفتي بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ في كتابه الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب ما هذا نصه .

ومعنى الباز الاشهب عند الصوفية المتمكن في الاحوال فلا تزحزحه الطوارق عن درجات الرجال مع الخلق بظاهره ومع الحق بسرائه رؤيته سنية وهمته عليّة وهو عون للخائقين وحظ للعارفين ولكونه رضي الله عنه صاحب القدح المعلى من ذلك لقب بما ذكر وكان هو ايضا يقول :

انا بلبل الافراح املاء دوحها

طربا وفي العلياء باز اشهب .

يروى اهالى بغداد بهذا المعنى الحكاية اللطيفة المتواترة وذلك ان احد فواد السلطان مراد الرابع عندما جاء الى بغداد لانتزاعها من يد العجم سنة ١٠٤٨ هـ اجرى ذلك القائد كشفا على تحصينات العجم ليرى نقطة الضعف في احداها ويجعلها هدفا لهجومه وبينما هو في هذا التفكير اخذته سنة من النوم فرأى في نومه أن الشيخ عبد القادر الجيلبي تمثل له بالباز الاشهب على أحد أبواب سور بغداد وأمره أن يوجه هجومه من تلك الباب فاستيقظ من نومه وتيقن ان الله تعالى سينصر الجيوش العثمانية في استرداد بغداد فيما اذا وجه هجومه من تلك الناحية وقد اخبر السلطان بتلك الرويا واستبشر الجميع ثم نفذت الخطة ونجح السلطان في استرداد بغداد من يد العجم .

كراماته :

اتفق اكثر المؤرخين والمعنين بتراجم الرجال على كثرة كرامات الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز المشهورة واشارته الملموسة المحسوسة التي لم تكن خافية على كل ذي لب وصلت حد التواتر ذكر ذلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام وشيخ الاسلام ابن تيمية •

الكرامة امر خارق لناموس الحياة وسنن الكون وهي من نوع المعجزة الا أن المعجزة تكون للانبياء والرسل عليهم أكمل الصلاة والتسليم ويتحد بخلاف كرامة الولي فانها تقع لتغير تحد فالنفس الطيبة عندما تزكو وترقى الى عالم اللانهائي النوراني تبصر المغيبات بمراتها الصقلية ومراتها القلب التقي •

والكرامة تظهر نتيجة القوة النورانية الروحية في الشخص فتكون مضيئة دافعة وجاذبة كما هو معلوم في أبسط خصائص الكهرباء اذ ان ضوءه يسبقه حركة تفاعل بخار تشحن بأنواع متعددة من الكهارب موجب وسالب وحرار وبارد فاذا قويت هذه القوة الروحية الكهربائية في الانسان أمكن الانتفاع بها في جملة أمور خارقة لنواميس هذا الكون وهذه القوة مستمدة من الكهرباء العامة المألثة للكون المتولدة من الاثير العام الذي هو أثر من الروح الكلية التي هي الجوهر المجردة التي ليست بحيز ومسألة الكرامات نوع من الكهرياء مع الفارق لان القوة الروحية من انفسهم لا من الة فباتصالهم بالروح الكلية وحركة ذكرهم وعبادتهم وبقوة يقينهم يملكون هذه القابلية (ولئن كانت الروح أخفى الاشياء بحقيقتها) فانها أظهرها بلوزمها واثرها (ومتى كانت زاكية اصبحت مستعدة للفيض الالهي وخوارق

العادات) والمقول على ثقافتها ضيقة في معرفة حقيقة الروح التي بلغت من اللطافة حدا لم يبلغه شيء سواها والذي ينكر الكرامة مثله كمثل من يريد أن يحلق بجسمه الثقيل في جو سماء الأرواح المشحون بكهرباء القدرة الإلهية والطاقات الخارقة والكرامة ثبتت بالقرآن الكريم ففي عرش بلقيس وطعام مريم ونختها ودعاء زكريا أدلة ناطقة على إمكان وقوعها والذين منحهم الله عز وجل هذه المنزلة الطيبة قد بلغوا من الصفاء الروحي أكمله ومن التقديس عن لوث الظلمات أفضله (أولئك الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) وتصديق الكرامة يتطلب قوة في الإيمان تصنع المعجائب وتزيل حجب المادة عن القلوب وغشاوتها عن الأبصار وصدق الشاعر حيث قال مخاطبا الله عز وجل :

ظاهر أنت ولكن لا ترى

ليوم حجتها النقط

الدنيا والآخره في نظره

للحياة فلسفة عجيبة ولا بد من رجاحة عقل تمكن الإنسان من معرفتها والوقوف على حقيقتها وقد اختلف الناس في نظرتهم الى الحياة اختلفا فهمم بالذوق والجنس واللون والتفكير فمنهم من يرى الحياة في عز وترف ونعمه وراحة فكر وهذا غير مرغوب شرعا وعقلا .

ومنهم من يرى العز في تزلتها والعزوف عنها والاستقلال الذاتي فيها بحيث يعيش بعيدا عن الهيئة الاجتماعية لا له فيها ولا عليه لها وفي هذا انحراف عن حقيقة الدعوة المحمدية التي هي دعوة السعادة الحياتين ومنهم من يعتبرها جسر عبور وطريق وصول ومزرعة حياة اخرى فيعمل فيها بقدر

مقدر يجمع في عمله بين الدين والدنيا ويأخذ منها بحظ وأفر من الاحسان عقيدة وعبادة وعملا صالحا عاملا بقوله تبارك وتعالى وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك (وهذا صنف عرف قيمة الحياة ومكانة الآخرة فعمل لهما على القدر)

ومنهم مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز حيث نظر الى الدنيا بمنظار الحقيقة ونظر الى الآخرة بعين البصيرة وجعل لنفسه حظا من الآخرة يحقق دخوله قدس الله سره العزيز •

قدس الله سره العزيز •

(الجنة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) •

راهب في صفوف الملائكة يعبد الله كأنه يراه خاشع قلبه التقي متبتل وجدانه متحمس شعوره يقطع ليله بصلاة وتضرع وعلم تزود من الدنيا للآخرة ليحظي بنعيمها عاش حياته الشريفة للمجتمع لا لنفسه قدس الله سره العزيز فكان أمة في فرد • فتح فتوحا جديدة في ميدان العلم والعقل والتصوف لهذا دعا وتكلم وارشد وهياء المجتمع الذي احاط به احاطه الهالة بالقمر المضيء وله دره المنثور وكلامه المأثور وقوله المزبور يقول بلسان الحقيقة ويتكلم علما يفتح به مغاليق القلوب ومن ذلك قوله قدس الله سره العزيز •

(ويحك : الدنيا في اليد يجوز في الجيب يجوز ادخارها لسبب

بنية صالحة يجوز • اما في القلب فلا يجوز وقوفها على الباب يجوز اما دخولها الى وراء الباب فلا كرامه لك) •

طريقته :

عندما لمع الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز في سماء العلم والتصوف والحقيقة وطار صيته الى كل مكان تشوقت النفوس الى غذاء طريقته وهبت الارواح للتعطر بمسك هديه واستجابة القلوب لندائه وارشاداته وقد كان العراق ذا حظ يغبط عليه حيث حل في ربوعه الشيخ الكيلاني الامجد فاشرقت القلوب بشمس طريقته واسست التكايا في انحاء متعددة من البلد وامتد نورها حتى وصل المغرب بواسطة ابنه الشيخ ابراهيم المتوفى سنة ٥٩٢ هـ حتى اضاء الشيخ قلوبا في غرناطة قبل سقوطها سنة ٨٩٧ هـ ثم الى مراكش حيث انشأت في مدينة فاس خلوة باسم الشيخ عبد القادر قدس سره العزيز عام ١١٦٤ هـ كما انتشرت في اسيا الوسطى وافريقيا حتى كثر فيها المشايخ والمريدون والمربون ولها تكايا متعددة وقد ذكر لي شخصا المرحوم احمدوا بللوا الزعيم الروحي لنجريا الذي قتلته الصهيونية العالمية وذلك حين زار مرقد مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز قال لي أن جدي حمل الراية القادرية متكلا على الله ثم أعلن الثورة على الانكليز وكانت نتيجة الثورة أن انتصر على الانكليز وطردهم فكانت الطريقة مشعل الثورة المنتصرة كما أخذ ستارا قادريا للتبرك به .

فالطريقة القادرية قد كتب الله عز وجل لها الخلود والانتشار في الافاق وانها بعون الله عز شأنه ترافق الحياة الى اخر مرحلة من مراحلها ان شاء الله تبارك وتعالى .

ان شيخ السجادة القادرية نقيب الاشراف من ذرية السيد الشيخ عبد
القادر الكيلاني يعطى لكل مرید ينتسب الى الطريقة القادرية شجرة النسب
وهذا اولها هذه شجرة اصلها اصيل وفرعها زكي نبيل وظلها ممدود
ظليل وحاملها رجل تقي نقي جليل أسأل تعالى الكريم أن يرزقه الثبات
والاستقامة الخ .

ان اعطاء شجرة النسب الى المرید لا يقصد منه التفاخر بالحسب
والنسب لان الشيخ عبد القادر لم يفعل شيئا من هذا مطلقا وانما تعطى هذه
الشجرة الى المرید ليفهم شيوخ الطريقة بالتسلسل وهذا هو واقع الحال
ثم ان الشيخ السجادة المشار اليه اذا انس من احد مردائه انه اتبع
سنن الطريقة استخلفه ليجيز قبول المرداء وكتب له عهدا بانه خليفة بالارشاد
وهذا نص الخلافة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع غشاوة الغمة عن بصائر أهل الوداد وهداهم بنور
اصطفاه الى اقوم الرشاد وزكى نفوسهم عن الميل الى الدنيا حتى سلكوا
طريق الزهاد وحمى قلوبهم من الزينغ بالاهواء الرديئة بصحيح الاعتقاد
وأوردهم مناهل صفو اليقين حتى انجسمت في بواطنهم مادة الريب العناد
واترعت لهم كؤوس الفهم من كوثر غرائب العلوم بما ترادف عليهم من
الامداد تعرف في وجوههم ضرة المعرفة وبشر الظفر بالمزاد ونسودى في
سائر ضمائرهم ان هذا لرزقنا ما له من نقاد هو الله ذو الملكوت المؤبد
والجبروت السرمد والاسم الممجذ الدائم في ملكه وبقائه المتفرد في ارضه
وسمائه الموحد في علومه وكبرياته الذاكر من ذكره من اوليائه المحجب من
أمله في دعائه المجزل في امتنانه وعظائه واحسانه والائه المتفضل على خلقه

يوم عرضه وجزائه احمده على ما منح من السداد واشكره على ما منع من
موجبات الابداع واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة دائمة
النور ابد الابد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة
العباد اما بعد فقد اجزت ولدى القلبى وخلفته على الارشاد بالطريقة القادرية
ضمن نطاق الكتاب والسنة لاعتمادى عليه وثقتى به واجزته بجميع ما اجازه
لى والدى ومشاخى وان لا ينسانى ومشاخى واصولى وفروعى وجميع
المسلمين من دعائه حرر ذلك ببغداد المحمية شيخ السجادة القادرية نقيب
الاشراف •

اخذها عن شيخه ابي سعيد المبارك المخرمي عن ابي الحسن الهكاري
عن ابي الفرح الطرسوسي عن عبد الواحد التميمي عن ابي بكر الشبلي عن
أبي القاسم الجنيد البغدادي عن سري السقطي عن معروف الكرخي عن
ابي الحسن على الرضا عن ابيه موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن
أبيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه سيد شباب أهل الجنة
الامام الحسين عن ابيه الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم •

بالسند المتقدم الى الشيخ معروف الكرخي عن شيخه حبيب العجمي
عن شيخه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم •

سند الطريقة القادرية

سيد الطائفة ابو القاسم الجنيد بن محمد الزجاج وكان فقيها مات يوم السبت سنة ٢٩٧ وقبره ببغداد ظاهر •

أبو نصر بشر بن الحارث الحافي أصله من مرو وسكن بغداد وكان عالما كبير الشأن مات في ١٠ محرم سنة ٢٢٧هـ

ذكر أكثر المؤرخين بأن الشيخ بشرا الحافي قدس الله سره العزيز دفن في مقبرة السنوزية (مقبرة جنيد البغدادي) وان المدفون في الاعظمية هو الشيخ بشر الحنفي والاقواف عندما عمرت المسجد وضعت لوحة كاشانية وجدار غرفة الضريح الشريف كتب عليها جامع بشر الحنفي •

ابو الحسن السرى بن المفلس السقطي هو خال الجنيد البغدادي واستاذه وكان ورعا مات سنة ٢٥١هـ وقبره بالشونيزية يزار بجانب جنيد •

أبو بكر الشبلي واسمه دلف بن جحدر بغدادي

المولد والمنشأ مولده في سرمن رأى مات سنة ٣٣٤هـ في شهر ذي الحجة ودفن بمقبرة الخيزران في الاعظمية وقبره يزار أما ولده الشيخ جعفر فانه مدفون قرب مرقد والده الشبلي كما جاء في الحجة الشريفة الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة في ربيع الاول سنة ١٢٢٩ هـ المتضمنة نصب الشيخ ابراهيم بن الشيخ درويش الاعظمي قيما لادارة المرقد وكنته وتنظيف ضريحه وايقاد القناديل ليلة الجمعة والاثنين وليلة القدر فيه بشهادة ملا جلبي زاده مصطفى ومحمد أفندي ومحمد سعد وفخرالدين

محمد أفندي

حبيب العجمي هـ احد المشايخ المتقدمين ببغداد في الجانب الغربي على شاطئه، دجلة من جامع القمرية •

الحسن البصرى ابو سعيد مولى الانصار •

أبو سليمان داود بن نصير الطائي هو من عباد الكوفة وزهادها توفي ببغداد ودفن في الجانب الغربي بين تربة الجيد ومعروف الكرخي •

أدبه

الادب علم يحلو للانسان ادراكه وتفهم أصوله والاحاطة بفروعه ومعرفة علمائه •

والادب في حقيقته عامل اصلاح يمهّد روح الاستقرار ويوطد دعائم الايمان القويم ويربي روح الفضيلة وكرم الاخلاق في قرائه ويؤثر على عواطفهم بتغير اتجاهها عن مجاري الشر الى الفضائل ويؤجج فيهم روح العطف وينمي القوة في نفوسهم والالفة في هيتهم الاجتماعية • قال النبي صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تأديبي والاديب يتمكن من قلوب الناس ببيانه وقوة بلاغته والكاتب والخطيب والواعظ اذا اطلق لسانه الادبي المزدوج الديني والخلقي وقلمه العلمي المحصن وتوجيهه الفكري استطاع ان يقوم معوج العقيدة ويهدي ضال الطريق القويم ويكون مشعل علم ذا اثر على رقي المجتمع الانساني وكان مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز من هذا الطراز الفريد من نوعه • اديب الادباء وسادن البلاغة وكاتب الفصحاء عنده تلاميذ متقنا الفنون الشعرية بارزاً بين علماء اللغة العربية فصيحاً محيطاً بأقوال العرب واشعارهم ونثرهم له نظم رائق ونثر فائق وسجع كلامي لائق البسه حلة قشبية بهيجة وكان نثره الادبي السذّي

كان يصوغ عبارته الكلامية لمجالسه الوعظية له ابلغ الاثر في نفوس الناس الذين كانوا يحضرونها بني على قواعد المعرفة لطباع الناس وفهم معضلاتهم الدينية والاجتماعية والاخلاقية ورد باطل عقائدهم الضاربة باطنابها في افكار بعضهم وامتاز في ادبه الشعري والنثري بطابع التصوف ومن طالع تاليفه ومنها الفتح الرباني وقروح الغيب وما قاله في التصوف وجد الحقائق التي اشرنا اليها مشرقة شروق الشمس في افكار بعضهم وامتاز في ادبه الشعري والنثري بطابع التصوف ومن طالع تاليفه ومنها الفتح الرباني وفتوح الغيب وما قاله في التصوف وجد الحقائق التي اشرنا اليها مشرقة شروق الشمس في رابعة النهار وامتياز محسوسا يحسه القاري عند نظرته اليه وتدبر معانيه بحيث يجد الفلسفة الصوفية تتدفق منه والتوحيد الخالص يحيط به .

وله مقالة أدبية رائعة في أم المؤمنين السيدة عائشة الصديقة رضى الله عنها يعجز البلغاء عن وصفها ويتهافت الفصحاء لفصاحتها اوتي فيها الحكمة وفصل الخطاب فجعل لحمتها الحقيقة وسداها فلسفة صوفية منسجها بمنطق الحق ووضعها في اطار الادب وحكى على لسانها ما كان يدور في خلدنا ويجول بخاطرنا حتى أتاها البشير بطهرها وشهادة ربها بعافها قلله دره من قائل

سقاني الحب كاسات الوصال	فقلت لخمرتي نحوى تعالي
سعت ومشت لنحوى في كوؤود	فهمت بسكرتي بين الموالي
فقلت لسائر الاقطاب لموا	بحالي وادخلوا اتم رجالي
وهيموا واشربوا اتم جسودي	فساقي بالوا في مسح لي
شربتم فضلتي من بعد سكرى	ولا نلتم علوي واتصالي
مقامكم العلا جمعا ولكن	مقامي فوقكم ما زال عالي
انا في حضرة التقريب وحدي	بصرفني وحسبي ذو الجلال

ومن ذا في الرجال اعطى مثالي
وتوجني بتيجان الكمال
وقلدي واعطاني سؤالي
فحكمني نافذ في كل حال
لصار الكل غورا في الزوال
لخدمت وانظفت من سر حالي
لقام بقدرة الموالي تعالي
تمر وتنقضي الا اتالي
وتعلمني فاقصر عن جدالي
وافعل ما تشاء فالاسم عالي
عطاني رفعة نلت المناسي
وشاؤوس السعادة قد بدالي
ووقتي قبل قلبي قد صفالي
كخردلة على حكم اتصالي
ونلت السعد من مولى الموالي
وفي ظلم الليالي كلابي
على قدم النبي بدر الكمال
هو جدي به نلت الموالي
عزوم قاتل عند القتال
واعلامي على رأس الجبال
واقدامي على عنق الرجال
وجدي صاحب العين الكمال
ليوم اللقاء اشراقها في كواكب

انا البازي اشهب كل شيخ
كساني خلعة بطراز عزم
واطلعني على سر قديم
وولايتي على الاقطاب جمعا
فلو القيت سرى في بحار
ولو القيت سرى فوق نار
ولو القيت سرى فوق ميست
وما منها شهور او دهور
وتخبرني بما ياتي ويجري
مريدي هم وطب واشطح وغني
مريدي لا تخف الله ربي
طبولي في السماء والارض دقت
بلاد الله ملكي تحت حكمي
نظرت الى بلاد الله جمعا
درست العلم حتى صرت قطبا
رجالي في هواجرهم صيام
وكل ولي له قدم وانسي
نبي هاشمي مكى حجازي
مريدي لا تخف واش فانسي
انا الجيلي محي الدين اسمي
انا الحسنسي والمخدع مقامي
وعبد القادر مشهور اسمي
وقد افلت جميع الشمس وشمسنا

وبي وله قبل الوجود وكونه ولي
وهذا مقامي واتصالي بخالقي
محمد الرسول للخلق رحمة
امامي رسول الله جدي وقدوتي

ومن الشعر المنسوب اليه

امريدي لك الهنا بدوام
ومريدي اذا دعاني بشرق
فاغته لو كان فوق هواء
انا في الحشر شافع لمريدي
انا شيخ وصالح وولي
انا عبد القادر طاب وقتي
فعلبه الصلاة في كل وقت

عيش عز ورفعة واحترام
او بغرب او نازل بحر ظام
انا سيف القضا لكل خصام
عند ربي فلا يرد كلامي
انا قطب وقدوة للانام
جدي المصطفى شفيع الانام
وعلى اله بطول الدوام

ومن الشعر المنسوب اليه قدس سره العزيز

فيا منشدا للنظم قله ولا تخف
وكن قادري الوقت لله مخلصا
وننتي صلاة الله ثم سلامه
فانك محروس بعين العناية
تعش سعيدا صادقا بمجبتني
على خير خلق الله جدي ونسبتي

ما قاله في الصديقة عائشة

حركة الارادة الازلية العزيمية المحمدية في بعض اسفارها فاستصحب
الدرة اليتيمة معه من قرارها ووكل بخدمتها ورفع قبتها حين امسى وأصبح
عبده مسطح فنزل القوم منزلا لاصلاح عيشتهم وسكن النوم حركات بطشهم

واستولت على العبد في المسرى سنة الكرى فانارت المشيئة الاحدية حركات
عائشة الصفية للخروج من مطارها الى بعض اوطارها ونزلت من قبتها لقضاء
حاجتها فحلت يد القدر عقد عقدها وانتشرت قلاذتها من جيدها واشتغلت
بنظم نثرها لتردها الى صدرها نادى القدر يا جبريل انها فقدت من قلاذتها
جزعا فانته مسطح وساق جملة ولا علم له بما حصل له بمن حمله فلما
وصل المدينة ولم يرها عاد بطلب اثرها والقدر يثير دفين الاسرار ويقدم
شرار افك الاشرار فلما بلغ ذلك رضيع تدى الوحي وحامل سر الازل
وحافظ ودائع الغيب ورافع لواء الحمد فطن لرموز عيون فرأت قترات له
اشارات شركهم تالم قلبه وجرح بنصل الكابة له وانصدعت زجاجة سره
وانقسمت مجتمعات أمره قال لها بلطف شفقتة قولاً معنوياً ولوح لها برمز
محبته تلويحاً خفياً انصرفي الى بيت أبيك فسيأتيني الخبر فيك فانتشرت
عبراتها واستولت على زفراتها واطلم نهار فرحها واسود دليل ترحتها
وتصاعدت انفاس وجدها وعدم الصبر من عندها وقالت علام اهجر وما
جنيت وابعد وما تعديت امن شكوى الضرائر ام من دلال الحبيب المهاجر
قيل لها ايتها الصديقة والسيدة على الحقيقة البلاء بقدر الولاة والنصر في
ضمن الصبر فلما علمت القصة وتبينت القصة محق بدر صبرها بشياع امرها
وهوت انجم حواسها بتصاعد انفاسها وتناثرت عبرات عيونها بحرقه نار
شجونها وانحنى الف قامتها على لوح انكسارها وطالت عليها مدة هجر
محبوبها وعدمت رضاع تدي مطلوبها قالت الهي بك يستنصر الذليل والى
جانب عزك يلجا المظلوم ومن غيرك بنفس خناق كرب المكروب ومن سواك
يجيب دعاء المضطر انت اخبر بطهارة عصمتي واعلم مني بمسألتي فاتخذت
قبة يعقوبية وجعلت الفرقة حالة لها يوسفية وصارت ظلمة قبتها سجن يوسف
حزنها مر بها من جانب الحبيب هبوب سنيم كيف تيكم فقالت أنا ربيّة خدر
الفصاحة وقرينة افصح من نطق بالضاد والتاء للمخاطب القريب والكساف

للغائب البعيد اين تاء انت من كاف ذاك اين هاء هذه من تاء تيكم •

ميم الجمع لا توجب اختصاص احد من المذكورين لما كنت سواد عين الهاجر وسويداء قلب الغائب وريحانة انس المعرض ولكن للزمان احوال تحول وفصول تصول يارب يم همي قد اغرقني وحر حزني قد احرقني ونحول حالي قد انحلني وتبلبل بالي فضجت الملائكة في الصفيح الاعلى واختلفت تسابيح سكان حضائر القدس وانزعجت رهبان صوامع النور قالت الاشباح النورانية والارواح الروحانية هنا طاهرة فراش النبوة قد تكدر صفاء قلبها ودره بحر الشرف قد تشظى جوهر لبها وريحانة مشم الرسالة قد ذلت بافك الفاسقين ورضيعة ندي الوحي قد فطمت بكذب المنافقين •

قيل لبريد المملكة ومقدم عساكر الملائكة يا جبرائيل خذ من لوح الازل وقديم القدم واجعلها طرازا لكم ثوب عائشة الى يوم القيامة فهبط بريد الازل على السيد المفضل بايات السرور في سورة النور فلما سمعت الصديقة رنات الايات ولاح لها اشارات البشارات قالت سبحان من يجبر الكسير ويعز الحبير وينصف المظلوم ويصرف الغيوم والله ما كنت اظن ان ربي عز وجل ينزل في قرآنا ولا يذكر لنيه فيما يوحي اليه ولكن رجوت ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ما يقضي براءة ذمتي وطهارة عصمتي فلا ييأس المظلوم من الانتصار ولا يعول المقهور الا على الاصطباو فان في مطاوى الاقدار قلب الليل والنهار •

مؤلفاته

• صنف غنية الطالبين طبعت في مصر بولاق سنة ١٢٨٨ هـ •

• الفتح الرباني طبع في مصر بولاق سنة ١٢٨١ هـ •

- فتوح الغيب طبع في مصر
- حزب بشائر الخيرات طبع في اسكندرية مصر
- المواهب الرحمانية والفتوحات الربانية
- يواقيت الحكم ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون
- جلاء خاطر من كلام الشيخ عبد القادر الكيلاني ذكره الحاج خليفه في كشف الظنون
- سر الاسرار في التصوف مخطوط نسخة منه في المكتبة القادرية
- تفسير القرآن الكريم مخطوط في جزئين في مكتبة الشيخ كرامه في طرابلس الشام
- مخطوط سنة ٦٢٢ هـ يوجد منه نسخة غير كاملة في الدائرة الهندية

الكتب المؤلفة فيه قدس سره العزيز :

- بهجت الاسرار للشنطوفي طبع مصر سنة ١٧٠٤ هـ
- فلاند الجواهر للعتاد في طبع مصر دار الكتب العربية ١٣٣١ هـ
- السيف الرباني طبع بومبي سنة ١٣١٣ هـ
- الفتح المبين للسيد عبد الرحمن النقيب باسم ظهير الدين القادري طبع في مصر سنة ١٣٠٦ هـ
- تفريج خاطر في مناقب الشيخ عبد القادر للشيخ عبد القادر الاديلي
- تحفة الاكابر بمناقب الشيخ عبد القادر للشيخ عبد الرحمن بن يوسف المغربي الفاسي المتوفي سنة ١٠٩٦ هـ
- كتاب في مناقب الشيخ عبد القادر للشيخ قطب الدين موسى بن محمد البونيني الحنبلي المتوفي سنة ٧٢٦ هـ
- درر الجواهر الذي جمعه الحافظ ابو الفرج بن الجوزي من كلام الشيخ عبد القادر

اسنى الفاخر للشيخ الياضي المتوفي سنة ٧٦٨ هـ •
رياض البساتين في الشيخ عبد القادر للشيخ محي الدين الكيلاني
مطبوع في تونس في هامش بهجة الاسرار •

الروض الزاهر للشيخ احمد بن محمد القسطلاني المتوفي سنة
٩٢٣ هـ •

مختصر الروض الزاهر للشيخ ابراهيم الديري الشافعي •
روضة الناظر لصاحب القاموس •
روض النواظر في ترجمة الشيخ عبد القادر للشيخ محمد سعيد
السنجادي القادري •

مناقب الشيخ عبد القادر للشيخ عبد الرحمن الطالبي المتوفي سنة
١٢٧٥ هـ •

الدار الفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر •
تحفة الابرار ولوامع الانوار للشيخ علي بن يحيى الكيلاني مخطوط
في المكتبة القادرية •

الكوكب الزاهر للشيخ ابي الهدى الصيادي الرفاعي •
رسالة في مناقب الشيخ عبد القادر للشيخ عبد الرحمن السهر
وردي •

نزهة الخاطر في ترجمة الشيخ عبد القادر للشيخ علي القاري •
المنتظم لابن الجوزي طبع حيدر اباد دكن ١١٥٩ م
تاريخ بن النجار مخطوط
تاريخ ابن كثير طبع مصر
طبقات الحنابلة طبع دمشق ١٣٥٠ هـ
النجوم الزاهرة طبع دمشق •

مراة الزمان لسبط ابن الجوزي طبع حيدر اباد دکن
رياض البساتين للشيخ محمد امين الكيلاني طبع تونس
الحافظ الذهبي مخطوط الانساب للسمعاني طبع مر غليون
تاريخ محمد بن رافع السلامي طبع بغداد
المعلمة الاسلامية الا فرنسية طبع بغداد
طبقات الشعراي طبع مصر مطبعة الشرقية سنة ١٢٩٩ هـ •
قامس الاعلام طبع استانبول

رياض البساتين في الشيخ عبد القادر للشيخ محي الدين الكيلاني
مطبوع في تونس في مراهامش بهجة الاسرار
الروض الزاهر للشيخ احمد بن محمد القشطلاني المتوفي سنة
٩٢٣ هـ •
مختصر الروض الزاهر للشيخ ابراهيم الديري الشافعي •

الرجال الذين عاصروهم

الشيخ حماد الدباس وهو من رجة الشام سكن بغداد بالظفرية الى ان
مات بها سنة ٥٢٥ هـ وكان احد العلماء الراسخين في علوم الحقائق ومما
قاله لمولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره العزيز يا عبد القادر الدولة
لنا اليوم وغدا لك •

المبارك بن علي بن الحسين ابو سعيد القاضي المخرمي ولد سنه
٤٤٦ ناب في قضاء بغداد عن السبيي ثم عزل عن القضاء بنى مدرسة بسباب
الازج شرقي بغداد توفي في ١٨ محرم سنة ٥١٣ ودفن في مقبرة باب حرب
الشيخ •

على الهيتي كان من اجل مشايخ العراق توفي سنة ٥٦٤ في قرية
• زيران من اعمال نهر الملك

الشيخ عدى بن مسافر اصله من البقاع غربي قرية يقال لها بيت
فار توفي سنة ٥٥٥ ودفن بزاوية في بلدة هكاري •

أبو النجيب عبدالقاهر السهروردي مولود بسهرورد سنة ٤٩٠ درس
• بالنظامية توفي بغداد سنة ٥٦٣

ابو الحسن الجوسقي سكن بالجوسق بلدة على نهر دجيل بالعراق
• وكان من اجلاء مشايخ العراق

الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي صحب الشيخ ولزم خدمته وقد
• زوجه ابنته وطفسونج بلدة في العراق

الشيخ ابو سعيد القيلوي كان احد الفقهاء المعبرين عاصر الشيخ
عبد القادر مات سنة ٥٥٧ بقرية قيلوية من قرى نهر الملك ودفن بها وقبره
• ظاهر

الشيخ مطر الباذراني كان جليل القدر باذراني قرية من أعمال النهر
الشيخ قضيّب البان كان احد الاولياء الامجاد مات سنة ٥٧٠ هـ في
الموصل ودفن بها وذكر صاحب جوهرة البيان ان الشيخ قضيّب البان لازم
الشيخ عبد القادر عشرين سنة واجاز له بالطريقة القادرية والبسه الخرقه بيده
وكان يصلي اماما بالشيخ الكيلاني وتزوج بنته واوصى الشيخ الكيلاني
ان يتولى الشيخ قضيّب البان غسله بيده وان يصلي عليه ففعل •

الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وكان عالما فاضلا وقد تخرج
• على الشيخ عبد القادر توفي سنة ٦٣٢ هـ

الشيخ يوسف الهمداني كان احد اركان الاسلام توفي بنامين من
قرى همدان سنة ٥٣٥ هـ .

الشيخ ماجد الكردي كان الشيخ عبد القادر يثنى عليه توفي في جمادي
الاول سنة ٥٦٥ هـ .

الشيخ عمر بن المسعود البزركان من اعيان اصحاب الشيخ عبد القادر
الجيلي وكان كثير العبادة توفي ١٤ رمضان سنة ٦٠٨ هـ .

الشيخ تاج العارفين ابو الوفاء كان من اعيان مشائخ العراق توفي سنة
٥٩٦ هـ .

ابو الثناء محمود بن عثمان كان صالحا خيرا ومصوفا بالزهد توفي
ليلة الاربعاء عاشر صفر ٥٦٩ هـ .

احمد بن مبارك المقرئ كان شيخا صالحا ملازما لخدمة الشيخ توفي
سنة ٥٧٠ هـ .

بشار بن محفوظ الازجي صحب الشيخ عبد القادر وانقطع الى العبادة
توفي سنة ٥٩٥ هـ .

احمد بن ابي بكر المعروف بابن السبل اشتهر بالصلاح ذكره ابن
الديبي في تاريخه .

وفاته

الاولياء المكرمون والرجال المتقون حين تعرج ارواحهم الطاهرة الى
الجنة عالم النور يكون مثلهم كمثل الشمس حين تغرب عن قوم فتكون غروبا
في المغرب وتطلع بنفسه على آخرين فتكون شروقا في المشرق فالانسان
الصافي الروح يتقل نقلة سعيدة كريمة من عالم الفناء المنقطع الى عالم البقاء

المتصل فهو موت و حياة معا ومولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز من هذا الطراز فحياته الشريفة اشبه بموسم ربيع الاسلام والاخلاق الفاضلة والتصوف الحقيقي في تاريخ الانسانية الحافلة بمكارم الفعل فعندما آذنت شمسها على المغيب من عالم المادة لتشرق على عالم النور بعد بلوغ من الكبر عتيا وطعن في العقد العاشر من عمره الشريف القى عصا الترحال ففاضت روحه الطاهرة الزكية الطيبة الى ربها راضيه مرضية .

(يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) . عرجت تلك الروح الثقية الى عالم النور لتلقى الله عز وجل وتكون مع النبي المختار في جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقد كان لوفاته في بغداد اثر عظيم حيث خيم عليها السكون وسيطرها على النفوس الوجوم وتسارع الناس للمدرسة الكيلانية ليعرفوا الخبر احق هو ليشاركوا في تشيع شيخ الشيوخ ويلقوا عليه النظرة الاخيرة متبركين به وان الواصفين ليعجزون عن وصف ذلك اليوم الذي فارق فيه الشيخ الكيلاني قدس الله سره العزيز بغداد ورحل الى الاخرة فكان كوكب الكواكب واية الايات العظام في جلالة علمه وتصوفه واخلاقه الكريمه فتشيعه شهدته بغداد بعد ان دام طول النهار وطرفا من الليل مرفوعا على الاعناق ينشر مسكا من روحانيته على الناس وعطرا من بركاته وبعد هذا الاحتفال الروحي والتشيع القلبي وضع في مرقده الشريف في موضع من مدرسته العلمية لتبقى عطوره منشورة عبر القرون وقبره الشريف يتبرك به الزائرون مدى التاريخ هكذا ودعت القلوب والارواح المصلح الاكبر والمرشد الافخم والزعيم الروحي الديني والصوفي الامجد مولانا وقدوتنا وسيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وهكذا انتهت

وإني لألف بين يديه الكريمتين محيا روحه الطاهرة وشخصيته
 الفذة وجهاده للإسلام وإصلاحه للنهضة الاجتماعية البغدادية أحيي تلك
 النفس الثقية التي مازالت تشحن نفوسنا بعطرها الزكية وهي في عالم النور
 وذلك باطلالها علينا أحييه بكل ما في التحية من معنى سام ملتصقا بركته
 حياته الكريمة التي عطرت الأكون بشذى سيرتها المباركة وإن عصرنا ليس
 بأحوج إلى شيء منه إلى رجل من طراز مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني
 قدس الله سره العزيز وقد خلت القرون والأجيال ولم يظهر مثله ولا يزال
 التاريخ منشدا •

حلف الزمان ليأتين بمثله حنت يمينك يا زمان فكفر •

للجميع التي تعطرنا كلما تشرفنا بزيارته وارتقيت منبره الشريف
 عطر الله حياة الجميع بعطوره المنشورة التي يلمسها كل من تشرف بزيارته
 منبره الشريف

وتاريخ ولادته ووفاته في هذا الشعر جاء في عشق توفي في كمال • ٩
 وقد انجب قدس سره العزيز عددا من الأولاد وهم

- ١ - الشيخ عبد الوهاب
- ٢ - الشيخ عبد الرزاق
- ٣ - الشيخ عبد العزيز
- ٤ - الشيخ عبد الجبار
- ٥ - الشيخ عبد الغفور
- ٦ - الشيخ عبد الغني
- ٧ - الشيخ صالح
- ٨ - الشيخ محمد
- ٩ - الشيخ موسى
- ١٠ - الشيخ عيسى

١١ - الشيخ ابراهيم

١٢ - الشيخ يحيى

وهو اصغرهم وكريمته امة الجبار العلوية فاطمة قدست اسراهم
أجمعين واليك تراجمهم :

• الشيخ عبد الوهاب بن مولانا الشيخ الكيلاني •

هو بن مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ولد
ونشأ في حجر والده المبارك صاحب الخوارق والبركات المنتشرة ولما قام
على سوقه جد واجتهد في العلوم الاسلامة الشرعية فقرأ على والده بجسد
وسمع من ابي غالب بن البناء حتى رجح على اقرانه علما فصار اماما بالزهد
والورع والصلاح والتقوى متوشحا جلباب الكرم والسماحة والاخلاق
المباركة فكان بدر الطريقة القادرية الساطع وكوكب علم الشرع الشريف
الطالع في سماء المدرسة الكيلانية تولى مشيختها بعد والده المبارك استمر
يدرس ويفتي ويعظ ولا يزال يقرأ قراءة واقراء حتى اصبح مجتهدا يشار
اليه بالبنان مع الصلاح الذي يستمطر به الغيث مشهودا له بالعبادة والارشاد
والتقوى ملازما الافادة العلمية والاداب انصوفية مع التقوى والفقه والكرم
ولم يزل على جاهه وحرمة ومكانته حتى توفاه الله عز وجل عام ٥٩٣ هـ •
ودفن بجوار والده الا ان قبره الشريف لم يبق له اثر •

• الشيخ عبد العزيز قدس الله سره العزيز •

نشأ في مهد الفضائل والكمالات وبروج المعالي والسعادات في أحضان
التقوى والصلاح والكرم ولما بلغ اشدّه طلب العلم وتفقه على والده شيخ
اهل الحقيقة والفقهاء في عصره وحامل لواء التصوف والمذهب الحنبلي في عراقه
وحجازه وشامه وبعد ان اكتمل حرصه على الدروس اكتمل بدره وبدا

نضوج علمه فصار المرجع العلمي في مفهوم العلم ومنطوقه والتصوف
غزا عسقلان وزار القدس ثم جاء الى العراف فاستوطن الحيال شمال
العراق رضي الله عنه عام ٥٢٣ هـ وتوفي في الحيال عام ٦٠٤ هـ ودفن
فيها والنقباء الحاليون من ذريته .

الشيخ عبد الجبار :

هو الشيخ عبد الجبار بن مولانا الشيخ عبد القادر اليلاني قدس
سره العزيز .

كان ملازماً للفادة العلمية والصوفية والاداب مع التقوى والعبادة
والفقه الزهادة والكرم محمود السيرة مباركا .

نشأ في بيت اسس على التقوى كثير العبادة وبعد ان استوى في افق
الرجال درس على والده وتفقه عليه ولزم الدرس في ثير من وقته وسمع
من ابي النصور والقزاز وغيرهما حتى لمع نجمه بين جماعته هماما فقيها
صوفيا واعظا مدرسا واسع الاطلاع على العلوم الاسلامية والفلسفة الصوفية
والتربية الروحية علما بارزا وحالا وتصوفا اخذا بعزائم العبادة جاعلا
التقوى الى الاخرة زاده (وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي
الالباب) صاحب احوال وكرامات اشتهر بالفضيلة والعلم والصلاح وتصدى
للاقراء والافتاء والكرم . توفي عام ٥٧٥ هـ . ودفن بجانب والده وله مرفد
شريف مبارك يزار عليه هية ووقار .

الشيخ ابراهيم تفقه على والده وسمع منه سعيد بن البناء ورحل الى
واسط وتوفي سنة ٥٩٢ هـ و ١١٩٦ م .

الشيخ محمد كان رجلا فاضلا تفقه على والده ومن ابي الوقت وتوفي
سنة ٦٠٠ هـ ودفن بمقبرة الحلبة .

الشيخ عبد الرحمن المتوفي سنة ٥٨٧ هـ الموافق ١١٩١ م .

- الشيخ عبد الله سمع من ابيه مولده سنة ٥٠٨ هـ وتوفي في سنة ١٨
 صفر سنة ٥٨٩ هـ و ١١٩٣ م اُفتى ودرس •
- الشيخ عيسى سمع من والده وحدث ووعظ توفي ١٨ رمضان سنة
 ٥٧٣ هـ و ١١٧٨ م بقرافة مصر ودفن بها •
- الشيخ عبد الرزاق ذكره فلائد الجواهر وابن النجار في تاريخه بانه
 تفقه على والده وحدث واملى واقفى وناظر وتوفي ببغداد السادس من شوال
 سنة ٦٠٣ هـ و ١٢٠٧ م دفن بباب حرب •
- الشيخ يحيى ذكره في فلائد الجواهر فقال تفقه على والده وحدث
 وانتفع الناس به توفي سنة ٦٠٠ هـ و ١٢٠٤ م ودفن عند اخيه الشيخ عبد
 الوهاب برباط والده بالحلبه •
- الشيخ موسى ذكره في فلائد الجواهر فقال تفقه على والده وحدث
 بدمشق وتوفي في محلة العقبة بالشام في اوائل جمادى الاخر سنة ٦١٨ هـ
 الموافق سنة ١٢٢١ م •

ذكر من أشتهر من احفاده قدس سره العزيز بالعلم والفضل

- الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الوهاب جاء ذكره في فلائد الجواهر
 بانه كان رجلا صالحا ورعا مولده سنة ٥٥٣ هـ توفي في جمادى الاخرى
 سنة ٦١١ هـ •
- الشيخ داود بن الشيخ سليمان المذكور اشتهر بالزهد والصلاح
 (الف التفسير للقرآن الكريم من مجلدات وله كتاب فقه الامام احمد بن حنبل)
 توفي في ربيع الاول سنة ٦٤٨ هـ ودفن في الحلبة •

الشيخ عبد السلام بن الشيخ عبد الوهاب ذكره ابن الساعي انه ولى
عمادة بغداد وخلع عليه قراء الفقه على ابيه توفي سنة ٦١٨ هـ •

الشيخ نصر بن عبد الرزاق تفقه على والده وولى قضاء القضاة وصرف
عنه توفي سنة ٦٣٣ هـ وقد جاء ذكره في الحوادث الجامعة •

الشيخ محمد بن الشيخ نصر جاء ذكره في فلاند الجواهر تفقه على
والده ابن رجب في طبقات فقال وكان عالما زاهدا ولى قضاء بغداد ثم عزل
نفسه توفي ليلة الاثنين ١٨ شوال سنة ٦٥٦ هـ •

في الحوادث الجامعة وفي فلاند الجواهر بانه كان اماما فاضلا توفي شهر
الشيخ ظهير الدين احمد بن محمد بن الشيخ عبد القادر جاء ذكره
ربيع الاخر ٦٨١ هـ •

الشيخ محمد شريفي بن الشيخ عبد العزيز ذكره الصفدى في نكت
الهميان وفي فلاند الجواهر بانه تفقه للامام احمد بن حنبل وسمع الحديث
ولد في سنة ٦٥١ وتوفي يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة ٧٣٩ هـ ودفن
في قرية الحيال وهذا الشيخ الملقب بالهتاك •

الشيخ عثمان بن الشيخ عبد العزيز كان حسن الخلق ذكره صاحب
فلاند الجواهر فقال توفي سنة ٦٢٣ هـ ودفن في قرية الحيال •

بعد ان التحق قدس الله سره العزيز بعالم النور تسلم بعض اولاده
المدرسة فروعها حق رعايتها ملتزمين وصايا والدهم الكريم في تنظيمها
والمحافظة عليها وادارتها والقيام بشؤونها ظلت تلك المدرسة التي اسست

على التقوى تخرج منها مواكب العلماء نمون العالم الاسلامي بالمرشدين
والناصحين والمربين عبر القرون •

حقيقة التصوف

طريق الوصول الى الله عز وجل والشرب من معين محبته وعلمه علم
الباحث في الاخلاق وقد عرف ذلك الصوفية أنفسهم ومنهم ابن القيم حيث
قال في مدارج السالكين واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن
التصوف هو الخلق ويقول الكتابي التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في
الخلق زاد عليك في الصفاء •

والتصوف ليس بدعا فهو مذهب مجيب الى النفس يخاطب وجدان
الانسان ويدفعه الى عالم كله صفاء وجمال وروحانية •
وذلك عندما تصفو النفس بالعمل الصالح والكلم الطيب عندئذ تسيح
الروح في النور الالهي وتعبده أوابة تستمطر الفيوضات الربانية وتستلهم
اللطف الرحمانية بذلك يشرق القلب بضياء المعرفة •

فتزول الحجب عن نفسه التي هي في حقيقتها وجوهرها منبع الاشراق
تشرق كما تشرق الشمس بعد ظلمة بضيائها فتغمر الكون به وذا جوهرها
يتحول من ايته الترابية الى روح شفافة نيرة متصلة بالله عز وجل واذا
بتلك الروح الطيبة الزكية الطاهرة ترقى في معارج الصفاء في رحلة النور
الى المنتهى « وان الى ربك المنتهى » •

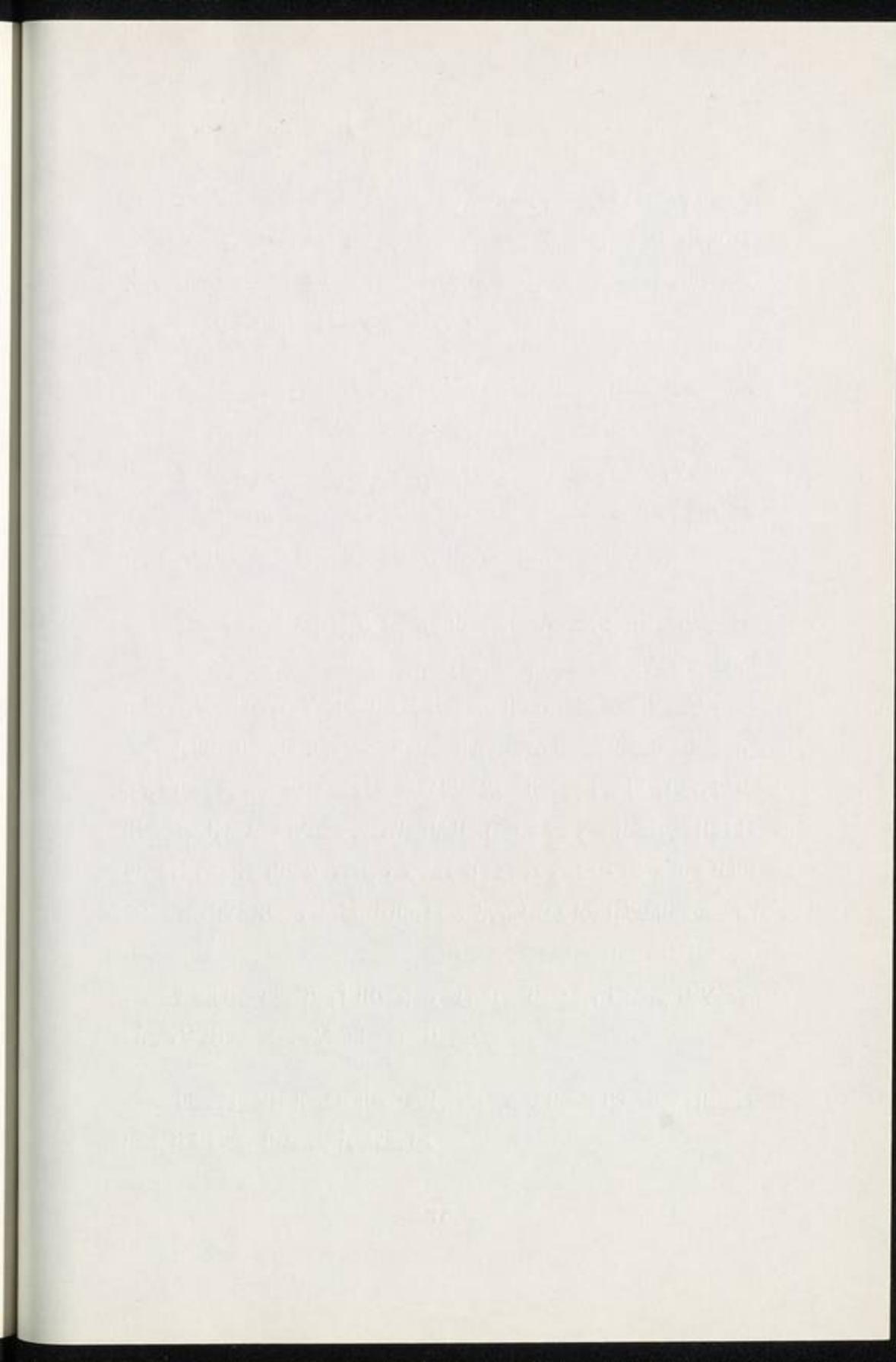
فالتصوف الحقيقي لا يقوم الا مرتكزا على دعائم قوية من العمل
بالشريعة المحمدية والتخلق بالاخلاق المصطفوية •

وهذا بالطبع يستلزم الاحاطة الدقيقة بالعلوم الشرعية والامام باصولها وفروعها حتى يمكن تطبيقها سلوكيا وعمليا ومن ثم تفضي العبادة بالعباد الى المعبود وهنا حقيقة التصوف وبذا يمكن الرد على الذين يعتقدون ان بين الشرع الشريف والتصوف يوجد تباين •

فما الشريعة والحقيقة الا وجهان أحدهما لشيء واحد ظاهر للمعالم والخاص والاخر باطن لا يطلع عليه الا الخواص ويشاهد ذلك هو تمثيل الجانبين الشرعي والحقيقي على اوسع نطاق في علماء التصوف كمولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز فقد كان يمثل تصوفه الجانب الاكبر من حياته الشريفة وفي ذلك جمع بين الجانبين الشرعي والحقيقي •

والتصوف تعرض في فترات من الزمن لسهام كثيرة دافعها الجهل بحقيقته وضرب بنبال الحقد ممن أسموا أنفسهم انهم حماة الاسلام فهؤلاء الطاعنون به الناقدون لاصله يلزمهم قليل من الحياء والتفكير والاطلاع على سيرة اولئك الرجال الذين شهد لهم التاريخ بمواقفهم الجليلة عليهم أن يزنوا الصوفي من خلال تصوفه عند ذلك يظهر التجني وتبرز نوايا اولئك الذين حملوا باسم الاسلام معول الباطل لهدم صروح الحق والحقيقة فالصوفيون جنود الله عز وجل وحراسه على شرعه وحقيقته ومن كان كذلك فاضت عليه الالهامات وخرقت له العادات وكانت له اشارات اولئك الذين عرفوا طريق الله عز وجل أكثر من غيرهم فسلكوه ولم يلتفتوا عنه طرفة عين وحسبنا منازلهم انهم اثروا الله عز وجل على كل شيء فمنحهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر •

فالتصوف باق ان شاء الله تعالى على مد الخط التاريخي والسعة الجغرافية رضي الخصوم أم غضبوا •



الفصل الثاني

تذکره

وصف الجامع الاجمالي :

قبل الكلام في وصف الجامع ومدرسته العلمية وتفصيلاته الاثرية والتاريخية ومكاته القدسية وما يحويه من روائع الهندسة المعمارية جملة وتفصيلا . القى عليه نظرة بوصف اجمالي له .

تمتاز مساجد العراق عن غيرها بهندستها العربية ونقوشها . وفخامة ما آذنها الحجرية البديعة . حيث تبرز فيها الشعائر الدينية التي ألبستها هذه الفنون ثوبا أيقا يتناسب ومكانها الروحية ولبعضها الاثرية والقدسية والتاريخية وفي مقدمتها جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز الذي يعتبر بحق من أقدم الجوامع العراقية ومن أكبرها سعة وبركة وأكثرها شهرة . يقصده الزوار ويتعبد فيه المسلمون ويلتقى فيه اصحاب الطرق الصوفية .

بني هذا المسجد الطاهر على جزء من أرض مدرسته العلمية التي كان يدرس فيها مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وبعد وفاته ٥٦١ هـ أسس على التقوى هذا المسجد الجامع بجانب مدرسته وبني مرقد الشريف فيه وموقعه في أهم منطقة من مناطق بغداد وكانت مزدانة بالمدارس العلمية واللالية الثقافية والانوار القدسية مضادة بالعلماء .

والجامع مشرف على ثلاثة شوارع : شارع الكفاح (شارع المرحوم الملك غازي قديما) وهو رئيسي في جنوب الجامع وشارع شرقيه وشارع غربية والمنطقة كانت تسمى قديما بباب الازج وحاليا سميت باسمه قدس الله سره العزيز (باب الشيخ) والجامع يحتوي على حرم واسع قامت على أركانه قبة بيضاء بلغت الذروة في الذوق الهندسي ارتفاعا وفخامة ومتانة

عقدت بالطابوق والجص تضرب بها الامثال • وغرفة مربعة من جهة القبلة
عقدت فوقها قبة كروية فخمة بصلية الشكل عجيبة الهندسة كاشانية الفطاء
تحتها يرقد صاحب البركات والاشارات مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني
قدس الله سره العزيز •

له ثلاث أروقة ذات قباب عقدت بالطابوق والجص تحملها أعمده
رخامية متينة واكتاف جدار الحرم القوية الرصينة ومصلى صيفي مستطيل
الشكل في ساحة الجامع من الجهة الشرقية قبالة الرواق الشمالي ومثذنة
تقوم على ركن من جهة الشرق وبرج الساعة على ركنه من جهة الغرب
ومثذنة تقوم على ركن الباب الكبيرة من جهة الغرب والجامع محاط بغرف
كثيرة ذات طابقين من جهاته الثلاث وساحة واسعة من جهتي الشرق والمشال
مكشوفة مبلطة بالمرمر وبابان كبيرتان واحدة من جهة الغرب قبالة الديوخانة
والاخرى من جهة الشرق للجامع الشريف •

وفي الجامع مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز
في غرفة مرتفعة عن أرض الجامع في وسطها صندوق خشبي فخم مبارك
سجى بستار أخضر • عقدت فوق الغرفة قبة بالطابوق والجص ومرقد ولده
الشيخ عبدالجبار ومرقد كثير من النقاء والاشراف •

والمسجد الجامع جامع للبركة الربانية والهداية المحمدية وأنوار
الطريقة القادرية • معمور بالمصلين كل النهار وطرفا من الليل فيه ما ليس
في غيره من الصوفية الاتقياء ومشايخ الطرق المجاورين المحبين من ذوى
الصلاح الذين يسكنون في قسم من غرفه فلا تزال اوقاته معمورة بأهل
الخير أهلة بالعبادة والذكر والعلم والتصوف • قل ان يخلو طرفه عين في
ليل ونهار من مصل أو جالس في ناحية من نواحيه لاعتكاف أو تلاوة قران

أو ذكر ، فما افخم المسجد القادري الشريف رونق بناء وناسق مطهر حتى
جاء مثلا ناطقا للقدسية الدينية والفنون المعمارية الاسلامية والعربية والانار
التاريخية •

بقي هذا المسجد الجامع الذي يسمى قديما بندي القباب السبعة المذهبة
منيفا يتسع ويزدهر حقبة بعد حقبة وقرنا بعد قرن تشع منه أنوار العلم
وهداية الطريقة القادرية المنيفة على الدنيا حتى يومنا هذا وستبقى الى يوم
القيامة ان شاء الله تعالى رافق هذه العناية فى رفعه وتوسيعه واستكمال تزيينه
اخلاص بعض السلاطين والولاة من آل عثمان وتناوب احفاده قدست اسراره
العزيزة • وعلى رأسهم المتوليان السيدان يوسف الكيلاني وبرهان الدين
الكيلاني على تعميره وتحسينه اذ لهما من ذروة الذوق ما جعل المنكان المقدس
فريد نوعه روحيا وعلميا وتاريخيا • وبهذا الاهتمام والتنظيم أصبح الجامع
متميزا عن بقية الجوامع العراقية سعة وجمالا وروعة الفن الاسلامي العربي
يامه المصلون على اختلاف الالسن والمذاهب •

تاريخ منشأ الجامع

ذكرت انفا ان الجامع المعمور الشريف بني بعد وفاة مولانا الشيخ
عبدالقادر الكيلاني قدس سره العزيز عام ٥٦١ هـ حيث دفن رفاته الظاهر
فى المدرسة العلمية ثم بني الجامع فيها وأقيم له مرقد شريف مقدس مبارك
يزار فأصبحت المدرسة مدرسة وجامعا يؤمه العابدون الراكعون الساجدون
فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وايتاء الزكاة •
وللتابع بعون الله عز وجل الكتابة عن الجامع جملة وتفصيلا ليطلع
الكرام على تاريخ هذا المسجد الجامع الذى كان وما يزال وسيبقى درة لامة
فى عقد الزمن تشع منه الانوار الكيلانية والعلوم القادرية ويفوح من مرفده
الشريف عطر الولاية واريح التقوى والمسك الاذفر وروح وريحان •

موقعه :

يقع في باب الازج شرقي الرصافة (محلة باب الشيخ حاليا) فهي من
الاماكن التي كانت جداول العلم تخرج منها لتسقي النفوس الجرز وتهذب
الارواح وتسمو بها نحو حياة افضل .

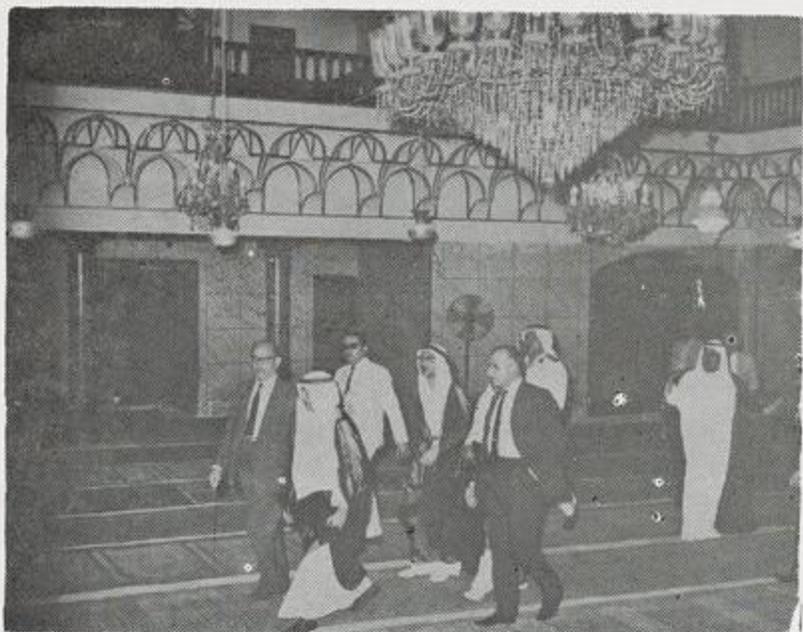
شكله ومساحته :

يرتسم الجامع على سطح الارض في شكل رباعي غير متساوي الاضلاع
(تبلغ مساحته ٢٨٠٠٠ تقريباً) .

حرمة :

مربع الشكل ٢٠ × ٢٢٠ عقدت فوقه قبة شامخة باهرة كروية .
بالتابوق والجص قامت على جدران ثقيلة فخمة متينة قوية رصينة البناء .
والقبة تلفت النظر وتدهش الفكر . من تأملها وجدها تفوق بديع اسطوان
الخورنق وقصر غمدان وهي فريدة نوعها سعة وارتفاعا وهندسة . لم تقم
على أعمدة في الداخل رغم سعة محيطها وارتفاعها وفخامة بنائها . وليس في
العراق قبة تحاكيها كتب فوق نقطة مركز القبة قوله تعالى (قل كل يعمل على
شاكلته) وفي وسطها رسمها عبدالجبار سنة ١٣٢١هـ لها اربعة شبابيك
وضعت في كرويتها للضوء والهواء وفي جدرانها ومن جهاتها الاربع شبابيك
ذات طابقين عقدت فوقها أطواق بمادة الطابوق والجص . نصف دائرية
والاطواف حليت بمقرنصات جصية على شكل مثلثات متدلية .

القبلة وفوق المحراب والمنبر طاق مرتفع زخرف تجوفه الثلثي بزخرفة فنية
وبمقرنصات بارزة طليت بمادة الاصباغ الملونة بشكل هندسي يسر
الناظرين . وفي قطب القبة سلاسل متدلات تحمل ثريات أثرية وثرية كبيرة
وسطها وكأنها كوكب دوى .



منظر عام داخل الحرم والثريا الفخمة ، ويظهر في الصورة
الشيخ سالم الصباح امير دولة الكويت



وتاريخ بناء القبة البيضاء يعود الى عام ٩٤١هـ • بناها المهندس سنان باشا بأمر السلطان سليمان القانوني عندما جاء بغداد فاتحا طاردا الفرس • وقد كتب بخط الخطاط محمد رضا علي رخامة في جدار غرفة مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ما نصه : أمر بانشاء هذه العمارة الشريفة سليمان خان في سنة ٩٤١هـ • ثم جددت ثانية من قبل السلطان القانوني أحمد خان ابن السلطان محمد خان عام ١١٢٣ هـ •

منبره :

بجانب المحراب منبر رخامي فخم مزخرف على مؤخرته قبة تحملها أعمدة مرمر • يرقى اليه الخطيب بسلم ذات درجات • بجانبه عمودان رخاميان مربعا الشكل • عليهما اغصان عنب وعناقيد حفرا • يحملان مستطيلين من المرمر كتب عليه ما نصه (لا اله الا الله محمد رسول الله) حفرا من الجانبين • كما حفرت على جهة المنبر المتصلة بالمحراب العبارة الاتية (اشرف العبادة الاخلاص) وهي من أقوال مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز •

محرابه :

يجاور المنبر محراب فخم مرتفع مجوف داخل جدار القبلة بلط بالطابوق اللعاع ذات الورود والبهجة • واحيط بافريز كاشاني ازرق خطت عليه آية من القرآن الكريم وعلى جانبه شمعدانان اثريان وفوق المحراب طاقية مرتفعة تشكل ثلث دائرة في الجدار زخرفت بزخارف جصية فنية عجيبة على شكل مثلثات متدلّية • يعتبر اية بالفن المعماري • صبغت بالوان زاهية كما زخرفت زوايا الحرم الارباع بزخارف جصية بارزة النقش وفي قطب القبة زخرفة تبهر الابصار زخرفت بالصنع على شكل دائرة •

محفله :

المحفل شرفة فى الطابق الاعلى • فوق باب الحرم الوسط مربع الشكل تحت وأمام طاقية من الاطواق التي ركزت القبلة عليها وعلى جانبي الشرفة شرفة عرضها متر تقريبا • تحيط بالحرم من جهاته الثلاث وتحته مثلثات جصية جذابة منسقة النقش والهندسة والتنظيم • وللمحفل سلم بابه داخل البهو المقابل لفرقة المرقد الشريف عن يمين الداخل للبهو في جدار الرواق الشمالي •

ابوابه :

للحرم ثمانية أبواب ثلاثة من جهة الشمال • داخل الرواق الشمالي وقد كتب على لوحة رخامية بخط الخطاط المولوى مانصه (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة واتى الزكاة) •

قد عمر الجامع الشريف والمعبد اللطيف سلطان الغزاة المجاهدين قاتل الزنادقة والملحددين الخاقن الاعظم خادم الحرمين الشريفين الذى هدم قواعد الكفر والبدعة والضلال • ابو الفتوح الغازى السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان بن السلطان الغازى محمد خان ادام الله أيام دولته الباهرة وأعوام سلطنته الطاهرة • ما دارت افلاك بالشمس والقمر بحرمة محمد اشرف الخلائق وسيد البشر صلى الله وسلم وعلى اله واصحابه ذوي الهمم والكرم حرر ذلك فى سنة ١٠٤٨هـ •

وبابان من جهة الشرق واحدة على البهو المقابل لفرقة المرقد الشريف وباب متصلة بفرقة المرقد الشريف فى جدار مصلى مستطيل وضع له حاجز خشبي مشبك بينه وبين الحرم تحمل سقفه اسطوانتان من المرمر • وهذا

المصلى اعد للضيوف والنقباء والخطيب • اذ الخطيب يدخل اولا غرفة المرقد الشريف مسلما على مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني آدس الله سره العزيز • ثم يدخل هذا المصلى ومنه يخرج الى المنبر وثلاثة أبواب من جهة الغرب توصل الحرم برواق الشافعية • والباب الوسط داخل مستطيل يقابل المستطيل الذى اعد للضيوف المجاور لغرفة المرقد الشريف الا انه غير مشبك بالخشب • وفي الحرم عدة شبابيك ذات طابقين بعضها فوق بعض تحتها طاقبات رصينة البناء • منها فى جدار القبّة على رواق الشافعية •

اثائة :

الحرم مؤثت بأحسن الفرش الايرانية منها هدايا المتولى الشخصية •

غرفة المرقد الشريف :

غرفة المرقد الشريف مربعة الشكل تقريبا ٦ x ٢٦م وسطحها القبر الشريف عليه صندوق مسجى بستار شريف ثمين زركش وزين بالنقوش ذات البهجة وطرزت عليه ايات قرآنية كريمة مجيدة وعمامة خضراء وصندوق أثري فضي وضع فيه قرآن كريم وفوق صندوق المرقد الشريف قفص فضي كبير متوج باسماء الله الحسنى المكتوبة بالمينة على ألواح فضية شكلها شكل اوراق الورود كما كتب تحتها النسب الشريف وبعض أبيات الشعر منها

قف على بابنا عند ضيق المناهج

تفز بعلى القدر من ذى المعارج

ابواب الغرفة :

وللغرفة الشريفة ثلاث ابواب • الكبيرة على البهو توجت بأفريز من المرمر كتب عليه حفرا النسب الشريف لمولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني

قدس الله سره العزيز • هذا نص ما كتب :

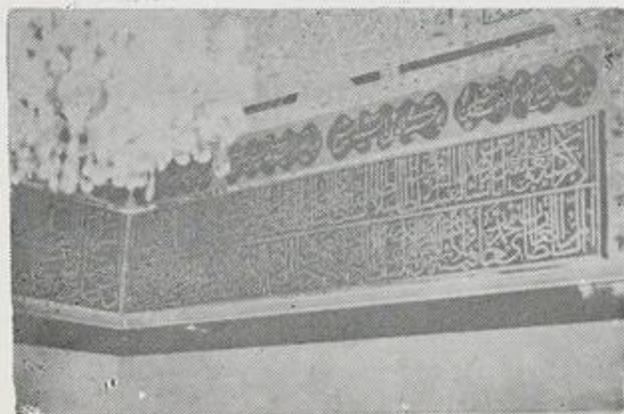
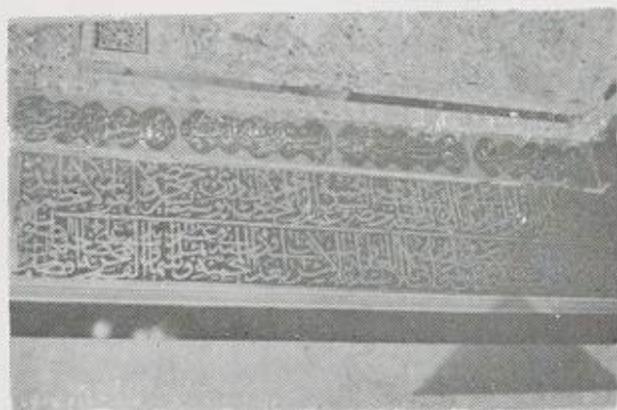
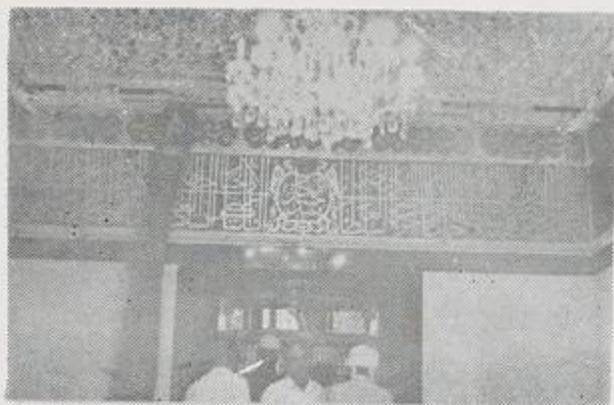
(هذا قبر محمد محي الدين السيد عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره
العزيز ابن أبي صالح بن عبدالجيلي بن يحيى الزاهد بن محمد داود
ابن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن
الحسن بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) ثم
يلي ذلك العبارة التالية نقل هذا النسب من الرخامة المكتوب عليها كتب
سنة ١٢٨١ هـ • وهي منقولة من الرخامة القديمة فيها كملت هذه العبارة
سنة ١٩٤١ هـ •

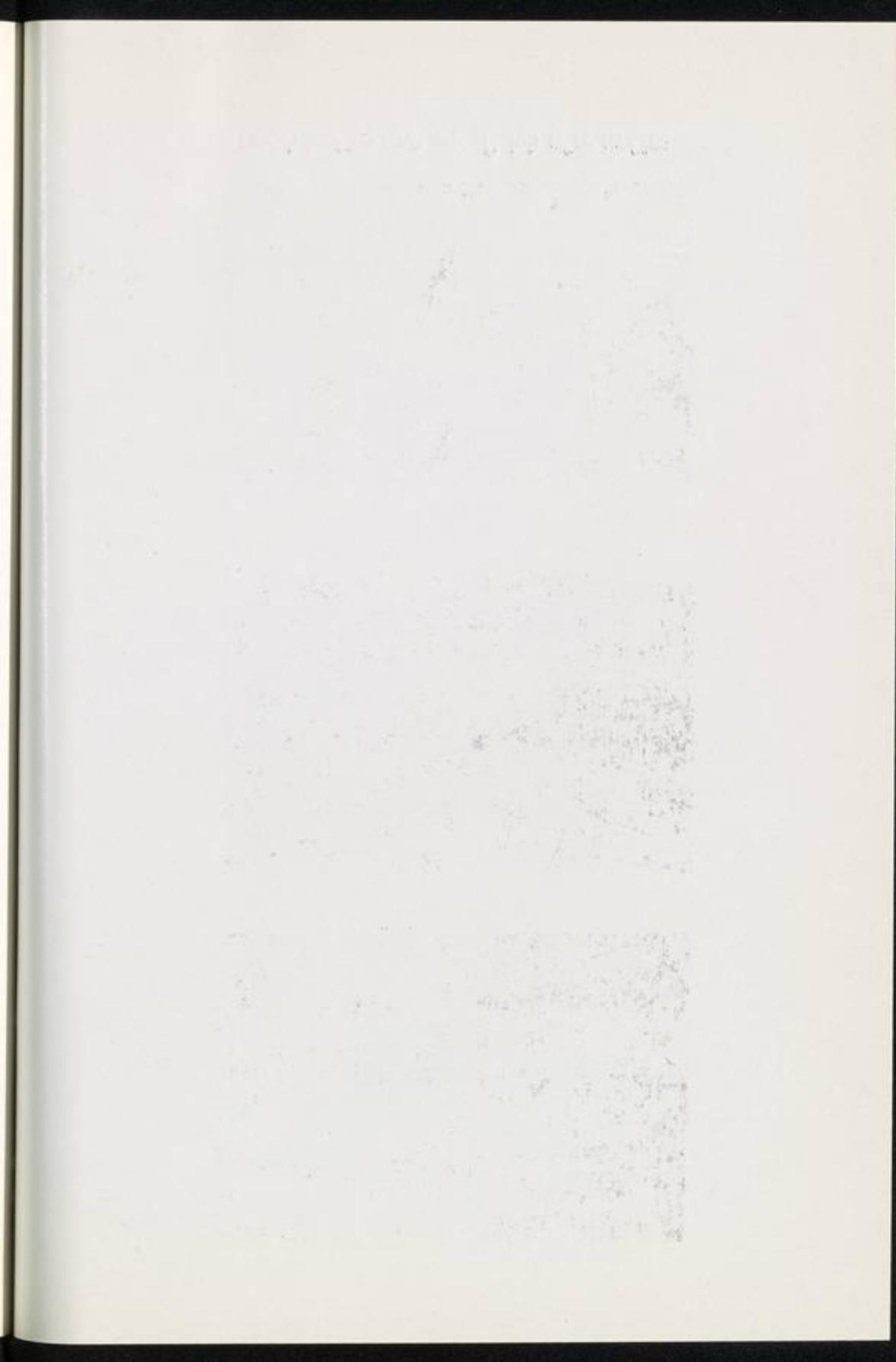
وكتب على الافريز ما هذا نصه (وفي ظل أمير المؤمنين وخليفة سيد
المرسلين سلطان الدين وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
عبدالحميد خان الثاني بن عبدالمجيد خان اجتهد بتعميرها على الطراز البهي
حضرة السيد عبدالرحمن المحض القادري بوست نشين جده الغوث الاعظم
السيد الشيخ عبدالقادر الجيلي قدس الله سره العزيز وذلك سنة ١٣١٨ هـ •
وباب على الحرم من جهة الغرب وباب على رواق الحنابلة من جهة الشرق
وباب من جهة القبلة تصل الى غرفة متصلة بغرفة المرقد الشريف ولها باب
على رواق الحنابلة بجانب الحراب الجديد ونازيخ بنائها يرجع الى عهد
السلطان سليمان القانوني وذلك عندما دخل بغداد وطرد الفرس الذين عملوا
ضروبا من الفساد والتخريب والهدم للاماكن المقدسة ومنها جامع مولانا
الشيخ عبدالقادر الكيلاني وجامع الامام الاعظم رضي الله عنهما فأمر
ببنائهما عام ٩٤١ هـ وفي رواية تاريخية ترجع الى السلطان مراد عام
١٠٤٨ هـ •

زخرفتها :

ومن المرمر الى سقفها الكروي زخرفة بالزجاج الابيض اللامع كانها صناع
نور توجت بها جباه الحور على شكل نجوم مثلثة ودوائر متلاصقة براقعة

النسب الشريف الذي خط على باب المرقد الشريف





كأنها كواكب درية مضيئة متألقة بسيمة الرسم على الجدران حسنة المنظر
وفي قطبها كتب على الكاشاني الأزرق قول الله تبارك وتعالى (كأنها كوكب
درى يوقد من شجرة مباركة) (الله نور السموات والارض مثل نور
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب درى) •
وعلقت ثريا ذهبية في وسطها فوق الضريح الشريف واحيطت كرويتها
الداخلية بأفريز من الكاشاني الأزرق خطت عليه آية الكرسي بخط نسخي
بديع وكتب في آخرها (رسمها عبد الجبار سنة ١٣١٨ هـ)

قبة المرقد الشريف :

فوق المرقد الشريف قبة كاشانية زرقاء بصلية الشكل مكونة من ثلاثة

اجزاء اساسية •

١ - اسفلها •

قاعدتها المربعة بنيت بالطابوق والجص بناء محكما بارتفاع خمسة

امتار تقريبا •

٢ - البناء المدور ويبلغ ارتفاعه اربعة امتار تقريبا •

٣ - ثم كرويتها • والبست القبة بشكلها البصلي ثوبا كاشانيا مزدانا

بالزخرفة ذات الورود والبهجة • تجذب الناظر اليها موجها بصره

نحوها متاملا اناقها يعلوها ميل تحته طاسة فضية مطعمة بالذهب كتب

عليها (تم بناؤه زمن والي بغداد والبصرة سليمان باشا سنة ١١٧١ هـ)

والقبة من الداخل والخارج القت ضوا جديدا من حيث المنظر

واضافة الى النور نورا واعطت فكرة صادقة عن مقدار الروعة الفنية

والثروة الهندسية والعناية التي يبذلها القائمون على ادارته عبر

القرون ولا غرو فتحتها يرقد قطب الاولياء العارفين مولانا الشيخ

عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز صاحب البركات

والاشارات • تلك التي تجعل الزائر مستشعرا بها حين يقبل على
مرقد الشريف مسلما عليه يعلوه الوجل كأنما على رأسه الطير •
ولعمري انها لنفحت الاولياء وعطور الاتقياء ومسك المقربين حين
تهب على النفوس فتهدبها وعلى الارواح فتزكيها وعلى القلوب فتملأها يقينا
وخشية ومحبة فجامعه قدس الله سره العزيز ميدان الاولياء ومول الصلحاء
ومركز الاتقياء • فيه روعة وجلالة وهيبة تملك القلوب فيشعر المصلي
الزائر بالروح والريحان ويتسم نسيم الجنان •

تاريخ الستار الشريف :

مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره محبة في قلوب
المسلمين على اختلاف الستهم وتباين بلادهم وطرق مذاهبهم وتلك
المحبة تجعلهم يتسابقون بتقديم الهدايا لمرقد الشريف تبركا به وهو
موضع البركة ومن ذلك الستار الشريف الذي يوضع على مرقد
الطاهر •

١ - واول ستار للمستجد بالله الخليفة العباسي وضعه بيده تقديرا
لعلمه •

٢ - المستضيء بالله الخليفة العباسي وضع على مرقد ستارا من الحرير
محلل بالذهب والفضة عام ٥٦٦ هـ •

٣ - وفي سنة ٥٧٣ هـ وضع عمار بن سلامة الحنبلي على المرقد الشريف
ستارا من الحرير وكان تاجرا من تجر بغداد متبركا بمولانا الشيخ
عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز •

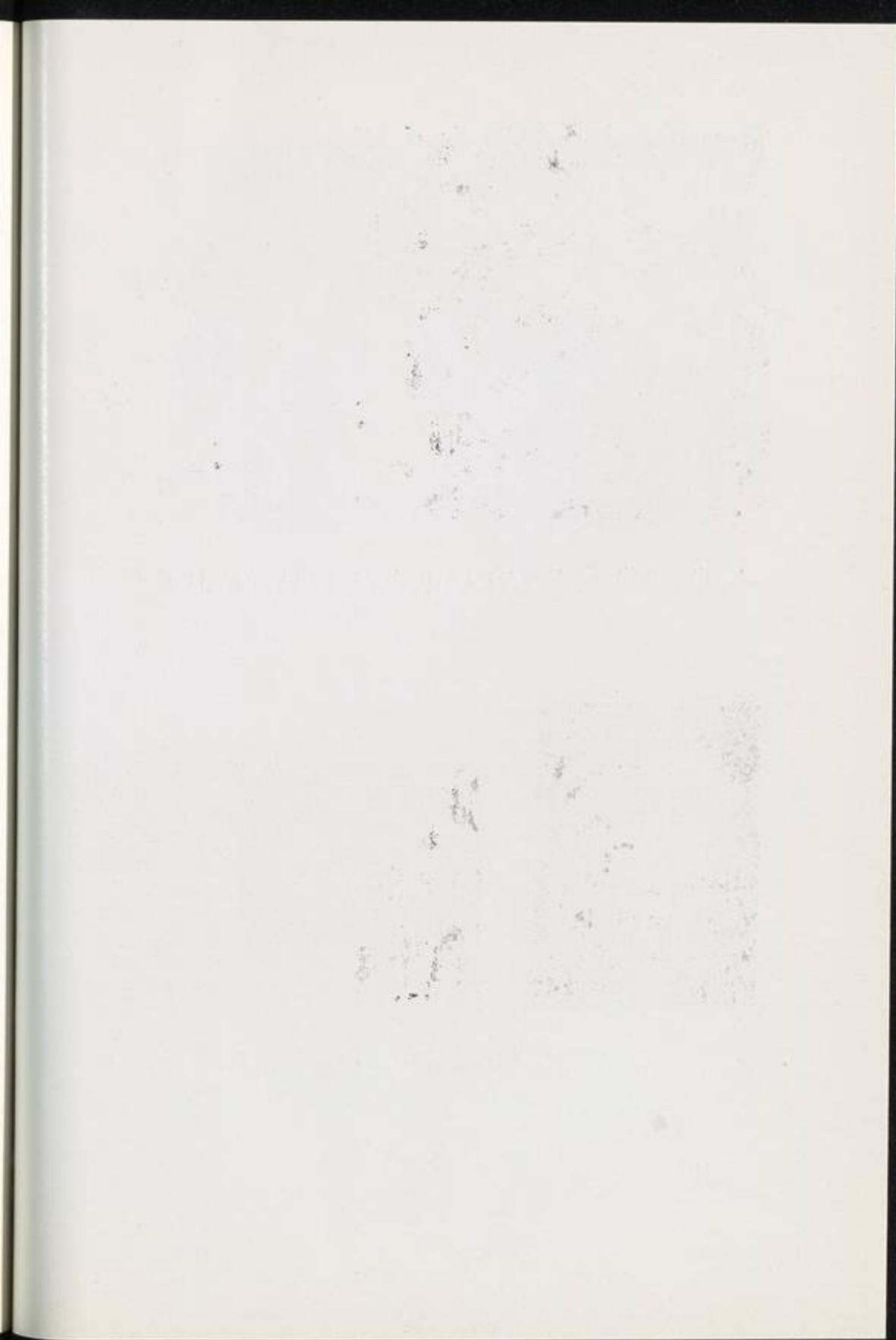
٤ - وفي سنة ٦٠٣ هـ وضع الشيخ عمادالدين بن القاسم عبدالله بن
الدامغانى قاضي بغداد بحضور الشيخ نصر بن عبدالرزاق بن السيد



الشيخ زايد بن سلطان ضيف العراق عند زيارته للمرقد الكيلاني الشريف



صورة المرقد الكيلاني الشريف وسادته الحالي السيد سالم الكيلاني



الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ستارا من التحرير
الاخضر على المرقد الشريف .

٥ - وفي سنة ٦٠٦هـ وضع الامير الحسن علي بن الخليفة الناصر
لدين الله العباسي ستاراً من التحرير على المرقد باحتفال عظيم حضره
الشيخ عبدالسلام حفيد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله
سره العزيز .

٦ - وفي سنة ٦٥٦هـ وبعد سقوط بغداد بيد هولاءكو الذي خرب المرقد
الشريف وعندما عمر في سنة ٦٩٥هـ اعيد بناء المرقد الشريف .
فوضع عمادالدين بن الشيخ جمال عبدالجبار البصري قاضي بغداد
ستاراً من التحرير على المرقد الشريف .

٧ - وفي سنة ٩١٤هـ وعندما احتل الفرس الغزاة بغداد بقيادة الشاه
اسماعيل الصفوي خرب المرقد الشريف .

٨ - وفي سنة ٩٤١هـ عندما ظهر بغداد من الفرس السلطان سليمان اعيد
بناؤه من قبله ووضع ستاراً من التحرير على المرقد الشريف .

٩ - وفي سنة ١٠٣٣هـ غزا بغداد الشاه عباس .

١٠ - وفي سنة ١٠٤٨هـ اعيد بناء المرقد الشريف من جانب السلطان
مراد الرابع فوضع السلطان مراد الرابع على المرقد الشريف ستاراً
من التحرير المقصب .

١١ - وفي سنة ١٢٣٣هـ وضعت السيدة عاتكة بنت السيد علي النقيب
المتوفاة في الشام سنة ١٢٣٩هـ على هذا المرقد ستاراً من اللؤلؤ كانت
قد اوصت عليه من الهند وذلك زمن نقيب السيد سلمان نقيب
الاشراف .

١٢ - وفي سنة ١٢٥٢هـ ارسل السلطان محمود خان العثماني قطعة ستر كانت موضوعة على قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فوضعت على مرقد الشيخ عبدالقادر فأشيد عبدالباقي العمري قصيدة تأريخية بذلك هذا مطلعها ••••

جل ستر به الضريح تجلل اذ حوى الفخر مجمل ومنفصل
وقد شرحها العلامة الكبير ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي الالوسي مفتي بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠هـ وسماه (الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب) طبع في مصر سنة ١٣١٣ للهجرة •

١٣ - وفي سنة ١٣٠٢هـ ارسل علماء وتجار الهند ستاراً من الحرير الاخضر مكتوباً عليه بعض الآيات من القرآن الكريم وضع على المرقد زمن نقابة المرحوم السيد سلمان النقيب المتوفى سنة ١٣١٥

وفي سنة ١٣٢٠ للهجرة الشريفة ارسل من الهند ستار من الحرير وضع على المرقد الشريف وذلك زمن نقابة المرحوم العلامة السيد عبدالرحمن المحض الكيلاني افندي المتوفى في سنة ١٣٤٥هـ •

١٤ - وفي سنة ١٣٤٧هـ ارسل من الهند أيضاً ستار من الحرير وضع على المرقد باحتفال عظيم زمن نقابة المرحوم السيد محمود حسام الدين الكيلاني المتوفى سنة ١٣٥٦هـ •

١٥ - وكان فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالقدير البدايوني مفتي حيدر اباد دكن سابقاً والموجود يحضر كل سنة الى بغداد حاملاً ستاراً يوضع من قبله على المرقد الشريف •

١٦ - وكان نظام حيدر اباد دكن يرسل في كل سنة ستاراً يوضع على

المرقد بصورة مستمرة وفي ١٤ شعبان سنة ١٣٧٢هـ الموافق
٢٨ نيسان سنة ١٩٥٣م حضر سفير الهند السابق ببغداد معالي
خوب جانب وزوجته الى ديوان الحضرة الكيلانية وقدمتا الى سماحة
المرحوم السيد احمد عاصم الكيلاني نقيب الاشراف ستاراً من
الحرير لضريح السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني مندورا من قبل
زوجة سفير الهند في طهران نفع الله المسلمين كافة ببركاته وعطرم
بانفاسه الشريفة آمين ولا زالت الهدايا تتوارد عليه من كل مكان
حتى يومنا هذا .

وهذا لا يترك مجالا للنقاش حول المنزلة الرفيعة لهذا الشيخ
الجليل والحب العامر له في قلوب المسلمين وغيرهم شرقاً وغرباً .

بهو الجامع :

امام غرفة المرقد الشريف بهو مستطيل الشكل
٩ × ٦ م مقبب وقباب ثلاثة كبيرة في الوسط على جانبيها صغيرتان عقدت
القباب بالطابوق والجص استندت الى جدران الغرفة الشريفة والرواق
الشمالي واقواس تحتها وتحت القباب ثلاثة اطواق في جدار الغرفة الشريفة
تحت كل طاق غرفة وفي الوسط باب غرفة المرقد الشريف .

وقد توجهت بالنسب الشريف الذي خط بخط جميل على افريز من
المرمر . تعلوها طاق نصف دائري والبهو بلطت جدرانه بالمرمر الايطالي
الابيض بارتفاع مترين تقريباً وكسى باقى جدار القباب الثلاثة بالزجاج
الابيض البراق يرى سنا بركة وشكل الزجاج عقود مدلية ونجوم مضيئة
وكواكب موقدة ضياء ونورا وبهاء واما الطاق النصف الدائري الذي فوق
باب غرفة المرقد الشريف فانه حلى بالزجاج على شكل مثلثات منسقة ونجوم

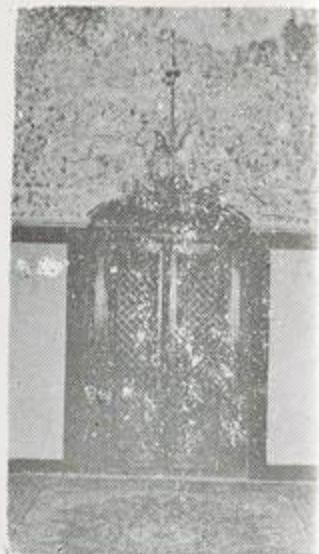
فضفاضية منيرة وزخارف فنية عجيبة تمشى الناظر فيا لها من زخرفة منظمة
على الجدران المقوسة والعقود البارزة بشكل مدهش وفن ماهر .

ابوابه :

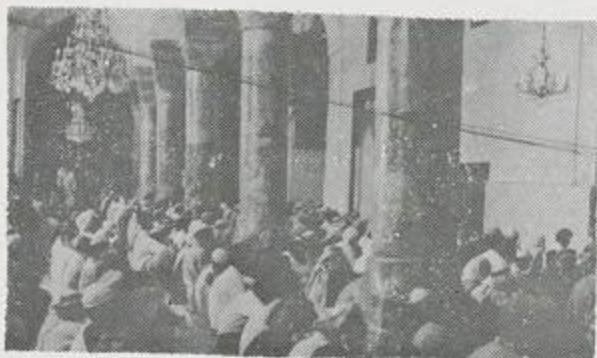
للبهو بابان متقابلتان باب من جهة الغرب على الحرم وباب من جهة
الشرق على رواق الخنابلة ، وباب على الرواق الشمالى قبالة باب غرفة المرقد
الشريف ، وهى المدخل الرئيسى ، يعلوها طاق نصف دائرى مزخرف
بالزجاج الابيض بزخارف على شكل نجوم ومثلثات متديلة ، وزوايا
مشحونة بالنقوش الجذابة والفنون الهندسية ، وامام هذا الطاق قبة زخرفت
بالزجاج زخرفة مدهشة ، وفيه غرفتان غرفة بجانب باب الحرم المتصلة
بغرفة المرقد الشريف ، وفيها مرقد النقيب السيد زين الدين وغرفة بجانب
باب رواق الخنابلة ، وباب غرفة تحت جدار الرواق الشمالى بجانب رواق
الخنابلة وفيها مدفون عبدالرحمن الكيلانى والبهو فرشت ارضيته بالمرمر
الايطالى وباحسن الزوالى الايرانية وفى البهو ثلاث ثريات علقت فى قطب
كل فيه ثريا زجاجية .

اروقة الجامع :

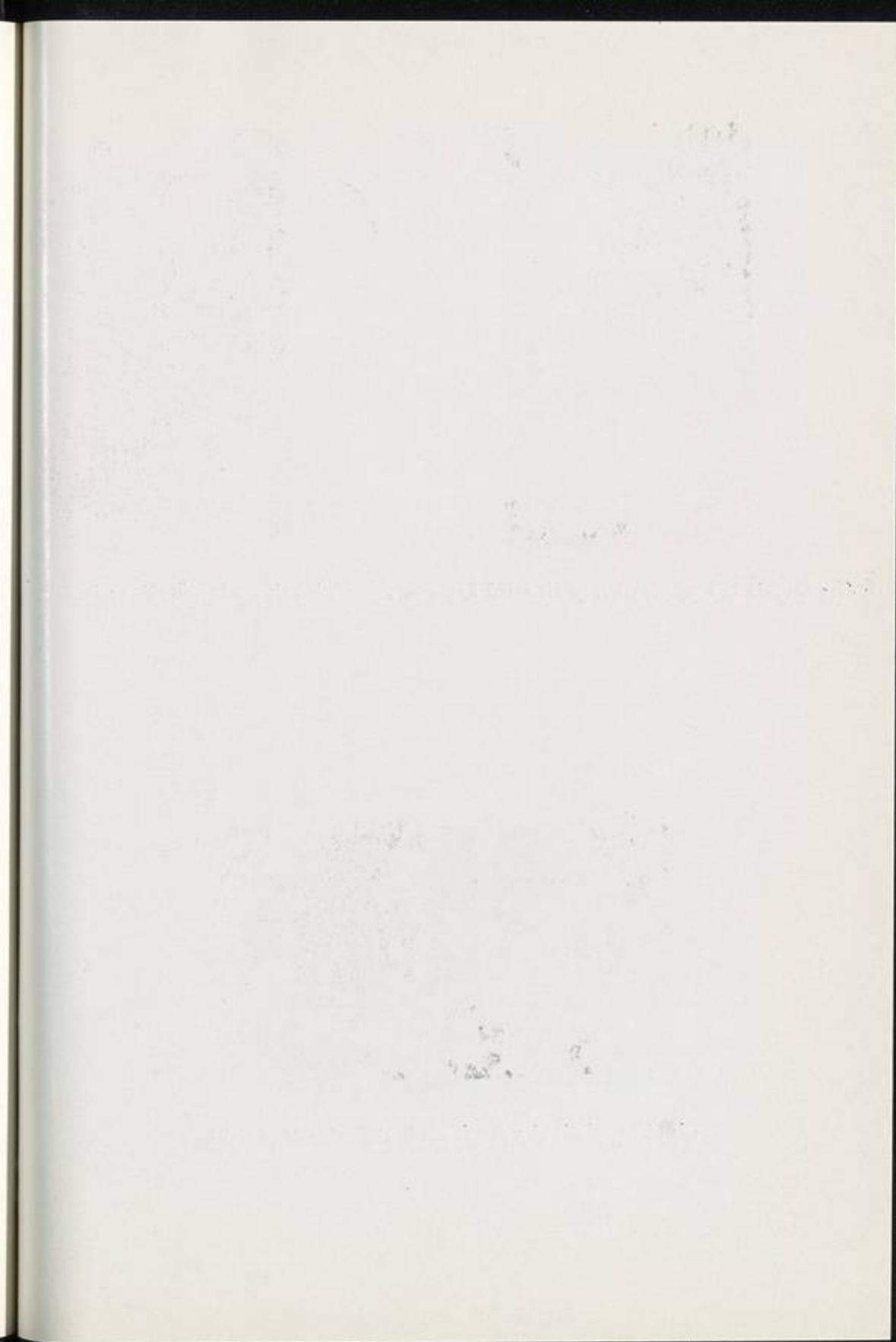
احيط الحرم باروقة ثلاث مقبية من الشرق والغرب والشمال ،
والرواق الشمالى وهو أكبر الاروقة عقدت قبابه وعددها (١٤) بالطابوق
والحصى تحتها أقواس طابوقية تحملها والأقواس تيجان اعمدة رخامية
متينة . والنيجان حليت بزخارف فنية محفورة عليها وعددها (٩) قباب .
والرواق مستطيل عرضه ١٠م وطوله ٣٠م وله (٦) شبابيك كبيرة حديدية
مزخرفة بشكل مربعات عليها الواح زجاج ابيض وضعت للهواء والضوء .
والشبابيك تطل على الساحة قبالة المصلى الصيغى ، وبابان فخمتان حديديتان .
واحدة قبالة باب غرفة المرقد الشريف والاخرى قبالة باب الحرم الوسط .



٢ - باب البهو المؤدية الى الحرم الشريف ٣ - صورة لحفلة الذكر القادري ظهر فيها المحراب والثريا



منظر عام للمصلين ايام الجمع في الرواق الكيلاني الشريف



وجدرانه بلطت بالمرمر الايطالى الابيض الممتاز بارتفاع مترين • وفى
جدار القبلة محراب كسى تجوفه وجوانبه بالمرمر الايطالى الابيض ووضعت
فوقه على شكل غير متساوى الاضلاع الواح كاشانية اثرية مزخرفة بورود
ونقوش وفن وذات بهجة • والمحراب متوج بالايات القرآنية المجيدة خطت
بخط جميل متناسق على الواح من المرمر احيطت بالمحراب من جهاته
الثلاثة هى قوله سبحانه وتعالى (اتل ما وحي اليك من كتاب ربك) وقوله
تعالى (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) •

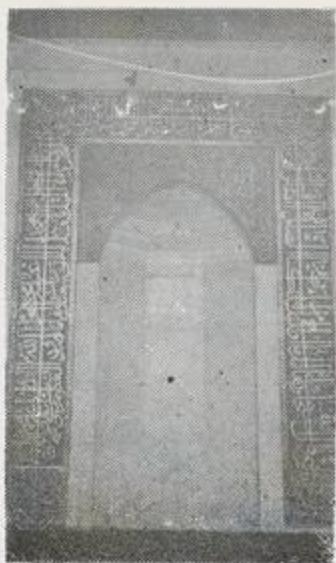
وقوله تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا) وارض الاروقة والحرم والبهو منخفضة عن
ارض الساحة • الا ان ارض غرفة المرقد الشريف أقل انخفاضاً .

بادر لتعمير هذا الرواق الرفيع وتشيد بنائه المنيع فى استانة حضرة
جده ملحق الاصاغر بالاكابر السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى حضرة
شيخ السجادة القادرية ونقيب الاشراف ببغداد المحمية صاحب الفضيلة
السيد على القادري دام تقاه ابن السيد سلمان القادري ابن السيد مصطفى
القادري بن السيد زين الدين القادري ابن السيد محمد درويش القادري
ابن السيد حسام الدين القادري بن السيد نورالدين القادري بن السيد
ولى الدين القادري بن السيد زين الدين الكبير بن السيد شرف الدين بن
السيد شمس الدين بن السيد محمد الهتاك بن السيد عبدالعزيز بن
السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز بن ابي صالح موسى
بن السيد عبدالله التجيلى بن السيد يحيى الزاهد بن السيد محمد بن
السيد داود بن السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد موسى الجون
بن السيد عبدالله المحض • ابن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه على عهد ظل الله على الانام

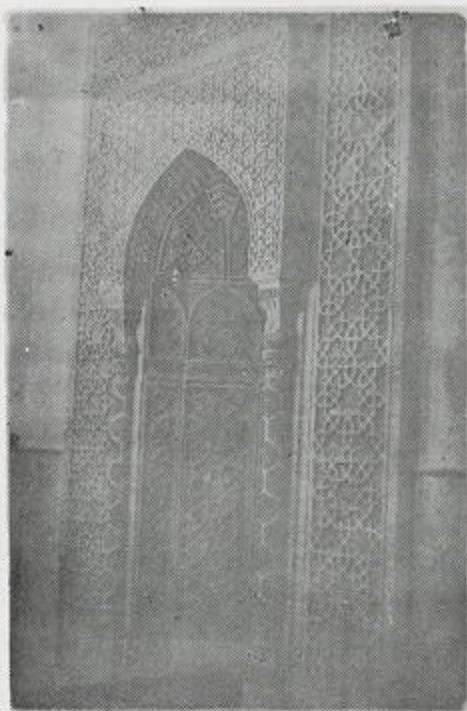
الحامى شريعة سيد الرسل المعظم سلطان البرين وخافان البحرين وخدام
الحرمين الشريفين السلطان عبدالعزيز خن بن السلطان محمود خان خلد
الله ملكه مدى الازمان ادام الله اجلاله وذلك سنة ١٢٨١هـ على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية وصلى الله على سيدنا محمد عدد قطر الامطار
وعدد زبد البحار وعدد اوراق الاشجار وعلى اله واصحابه وازواجه الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ، كتبه الفقير اليه السيد عبدالقادر امام
الحنفية فى الحضرة الكيلانية . وقد بقى مقدار ذراع معمارى لكى تتصل
الكتابة الى اعلى الباب الشرقية للجامع المذكور فكتب الخطاط المشهور السيد
عبدالحميد بن عبدالملك المتوفى سنة ١٣٢٠هـ بهذا الفراغ بالخط الكوفى
البيديع عبارة ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن .

وكتب بخط السيد عبدالقادر امام الحنفية فى الحضرة الكيلانية
المتوفى سنة ١٣٠٤هـ على اخر جدار الرواق الكبير من خارجه ما يأتى :-
بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجه كأنها كوكب درى يوقد
من شجرة مباركة زيتونه لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يضيء ولولم تمسه نار
نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل
شئ عليم .

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده أما بعد
فإن الدنيا لما كانت مزرعة للآخرة فأن اللاتق بالانسان الكامل ان يتزود
منها من الفضائل وكان من أجل الاعمال قدرا بناء بيوت الله القادر حيث
قال الله تعالى فى كتابه القيم (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا يبتغي به وجهه
الله تعالى بنى الله له مثله فى الجنة .



محراب الرواق الكبير



محراب رواق الشافعية البديع

1871
1872
1873
1874
1875
1876
1877
1878
1879
1880
1881
1882
1883
1884
1885
1886
1887
1888
1889
1890
1891
1892
1893
1894
1895
1896
1897
1898
1899
1900

1901
1902
1903
1904
1905
1906
1907
1908
1909
1910
1911
1912
1913
1914
1915
1916
1917
1918
1919
1920
1921
1922
1923
1924
1925
1926
1927
1928
1929
1930
1931
1932
1933
1934
1935
1936
1937
1938
1939
1940
1941
1942
1943
1944
1945
1946
1947
1948
1949
1950

بني قديما نصف مستطيل طوله ٣٠م وعرضه ١٠م تقريبا وعلى امتداده
عُرف وفي عام ١٩٦٤م .

وعندما ضاق الجامع بالمصلين أيام الجمع والاعياد فكر القائمون في
اعادة بناء الرواق وضم ارض الغرف المتصلة به لتوسيعه بناء جديدا يناسب
وقدسية الجامع وفعلا باشر القائمون بذلك فهدموا الرواق والغرف ثم شيدوا
على الارض رواقا واسعا يبلغ طوله ٢٣٠م وعرضه ٢١٠م مقببا تحمل قبابه
دعائم كونكريتية وعددها ٤ يبلغ عرض الواحدة منها متران تقريبا
ودعامة مرمر اسطوانية الشكل وقد كتب على دعامة ما نصه بمنه تعالى وكرمه
قام بانشاء هذا الرواق المتهولان على الاوقاف القادرية السادة برهان الدين
السيد عبدالرحمن الكيلاني ويوسف السيد عبدالله الكيلاني وذلك في
سنة ١٣٨٦هـ .

ووضع في جدار القبلة محرابان احدهما وهو المجاور لغرفة المرقد
الشريف فخم وغرف بزخارف فنية على الطابوق تدهش الناظر اليها بديع
في هندسته جمع الفن الاسلامي العربي بنقوشه المحفورة على الطابوق وكان
تحفة فنية طعمت جدار القبلة ومحراب تسوده البساطة بنى بمادة الطابوق
وهو اقل زخرفة من المحراب الاول والرواق فرش بالمرمر الايطالي كما
بلطت جدرانها بالمرمر الايطالي بارتفاع مترين وقبابه عقدت بمادة الطابوق
والجص . ومن الخارج طعمت بالكاشاني الازرق ومن داخل الرواق علقت
ثريات جميلات في قطب كل قبه وارضه فرشت بالزوالي الايرانية الثمينة
وقد اضاف هذا الرواق جمالا الى جمال الجامع وسعة

رواق الشافعية :

شكله رباعي مقبب تحمل قبابه دعائم رخامية اثرية
وقد رأى القائمون توسيعه يضم جزء من ارض الساحة المكشوفة امرا
ضروريا فهدموا و اضافوا اليه مقدار اربعة امتار عرضا امتداده فأصبح

مستطيلا متساوي الاضلاع كما ابدلوا الشبايك الحديدية بشبايك حديدية
فضمة وضعت على الساحة المكشوفة من على الجهة الغربية وعددها
شباكا وبذلك اصبح الجامع محاطا بثلاثة اروقة واسعة والمعمل لا زال
مستمر فيه .

المنارة الشرقية :

قديمة البناء محكمة القواعد جميلة المنظر والمظهر . يبلغ ارتفاعها
خمسة وعشرين مترا تقريبا شيدت عام ٩٠٤هـ على ركن المصلى الصيفي
من جهة الشرق . قبالة باب الرواق الشمالي قاعدتها مئنة بنيت بمادة
الطابوق والجص لها حوضان حوض فوقاني تحته مقرنصات نقشت
بالطابوق توج باسم الجلالة (الله) جل جلاله وباسم سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وتحتاني يتصل بسطح الغرف بممر . ولها باب فيه سلم
يتصل بالصاعد الى الحوض . وتأريخ بنائها مثبت على رخامة موضوعة على
جدارها وهذا ما كتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم (لله اشكرغفر ذنوبه)
سعى بها في غرة محرم الحرام سنة ٩٠٤هـ .

المنارة الغربية :

على ركن باب الغرب من جهة الداخل ، تقوم منارة رشيقة المنظر
اسطوانية الشكل يكسوها رداء كاشاني ازرق مطرز بالورود ذات البهجة
ونقوش على شكل مثلثات . بنيت بالطابوق والجص . وحجارتها مرصوفة
فتحت لها عدة نوافذ للضوء والهواء . متناسقة مع البناء على واجهاتها
الاسطوانية رأسها مسلة كاشانية مضلعة زرقاء . يعلوها ميل فوقه هلال .
وهذه المنارة جددت على طرازها القديم عام ١٩٦٢ .

شيد هذه المنارة خادم السجادة القادرية نقيب اشراف بغداد السيد سلمان
القادرى سنة ١٢٩٥هـ . واعاد بناءها المتوليان على الاوقاف القادرية السيد

برهان الدين السيد عبدالرحمن الكيلاني والسيد يوسف السيد عبدالله
الكيلاني في شهر ذي القعدة ١٣٨٢ هـ .

ابواب الجامع :

للجامع بابان فخمتان متقابلتان من جهة الشرق ومن جهة الغرب ،
واجهة الجامع من جهة الشرق قبالة للديوخانة فحمة تزينها نقوش محفورة
وبارزة على شكل اوراد ومربعات وازهار زاهية كأنها ستار زر كشت جميع
نواحيه والزخرفة نقشت على الطابوق المحفور ووسط هذه الزخارف التي
ظهرت فيها معالم الفن الاسلامي والعربي وفنون الهندسة البديعة رصعت
الباب ، وعرضها ٣ أمتار البست توبه من البرنج المزخرف فاضافت الى
الجهة بهاء وجمالا وروعة ازدان بها الشارع وتوجت الباب بالآية المجيدة
الكريمة التي خطت على الكاشاني الازرق وهي قول الله تبارك وتعالى
(الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة) .

بخط الخطاط السيد هاشم محمد

وخنف الباب دهليز مربع عقدت فوقه قبة بالجص والطابوق علق
في وسطها قنديل اترى قديم ثمين وعلى ركنه لوحة كاشانية كتب عليها
بخط جميل ما نصه . بمنه تعالى وكرمه سعى في انشاء هذا المدخل السادة
المتوليان على الاوقاف القادرية برهان الدين السيد عبدالرحمن الكيلاني
ويوسف السيد عبدالله الكيلاني وذلك في سنة ١٣٨٦ هـ كما كتب على افريز
من الكاشاني الازرق قول الله تبارك وتعالى (وقل رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق) .

ما اجمل الباب وما احسن منظرها وشموخها وهندستها التي تضرب
بها الامثال .

باب الجامع الغربية :

أما باب الجامع من جهة الغرب فهي قديمة شامخة بارتفاعها زاوية
بنقوشها التي احيطت بها وزينت بأبيات من الشعر • لمولانا الشيخ عبدالقادر
الكيلاني قدس الله سره العزيز منها •

انا من رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
المصل الصيفي :

شكله مستطيل 30×215 يقع من جهة الشرق قبالة الرواق
الشمالي ارضه مرتفعة عن ارض الساحة فيه محرابان احيط بسيياج خشبي
حديدى • له خمسة ابواب تقوم على ركنه من جهة الشرق المنارة القديمة
وعلى ركنه من جهة الغرب برج الساعة • تطل عليه شرفة فى الطابق
الاعلى اعدت للضيوف يجلسون فيها ايام الصيف ووقت الاحتفال بالمولد
النبوى الشريف •

الغرف :

تحيط بالجامع الفخم الرحب من جهاته الثلاث وقسم من جهة الجنوب
غرف كثيرة ذات طابقين وامام الغرف الفوقية طارمة طويلة على امتداد
الغرف خصصت للعلماء والموظفين وذوى المشرب الصوفى ولطلاب العلم
والمجاورين والغرباء والغرف يبلغ عددها (٥٤) غرفة يتوصل الى غرف
الطابق النوقانى بسلم وامام كل غرفة ايوان واربع غرف داخل الحرم
والاروقة وواحدة فوق مصلى المقصورة متصلة بغرفة المرقد الشريف •

ساحة الجامع :

للجامع ساحة فسيحة مكشوفة من جهة الغرب والشمال • الا ان
ساحة الغرب اوسع من ساحة الشرق كسيت ارضها بالمرمر وارض الساحة
منخفضة عن الشارع من جهة الغرب ومساوية له من جهة الشرق •

المرافق :

فى الجامع دورة مياه ومحللات للوضوء تحت بعض الغرف الفوقانية من جهة الشمال الغربى قرب برج الساعة وكان ماء الجامع قديما يأتى بواسطة كرد نصب على نهر دجلة يخرج الماء فيصل بالانابيب .

التعميرات وادوارها :

للحضرة الكيلانية الشريفة منذ ان شيد الجامع والمدرسة العلمية ويد الاصلاح ممتدة اليه والعناية مبذولة له والاقواف عليه من قبل الاحفاد والسلاطين والولاة .

١ - تعمير السلطان القانونى عام ٩٤١هـ عندما دخل بغداد فأمر ان ترفع لمولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز قبة عالية وان تتخذ دار ضيافة للفقراء والارامل كما عمر الجامع وتكية وعمادة .

٢ - السلطان مراد خان عمر جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز عام ٩٤٨هـ .

٣ - أعمال سنان باشا تعمير الجامع والقبة البيضاء ودار السبيل التى كانت قرب برج الساعة .

٤ - مراد خان الرابع عمر الجامع وبنى قبة المرقد الشريف وبنى رواقا للشافية عام ١٠٤٨هـ عندما فتح بغداد وطهرها من الفرس الغزاة الذين خربوا المراقد المقدسة .

٥ - تجديد المنارة القديمة من قبل السلطان الغازى احمد خان بن السلطان الغازى محمد خان سنة ١١٢٣هـ .

٦ - وفى عصر السلطان عبدالعزيز خان جدد تعمير المنارة خادم السجادة القادرية السيد علي نقيب الاشراف بن السيد سلمان نقيب الاشراف سنة ١٢٨١هـ .

كما عمر الرواق الرفيع وشيد بناءه وكتب عليه النسب المبارك
الشريف وبعض الآيات القرآنية الكريمة المجيدة .
٧ - عمر السيد عمر احمد باشا والى بغداد (دكة) فى جامع مولانا
الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز عام ١١٣٩ هـ وقد
ارخ ذلك السيد عبدالله امين الفتوى بقوله :
للمكافات افصح التأريخ
الجزا بالجنان قصر وحوار

عام ١١٣٩ هـ

وفى سنة ١٢٤١ هـ عمر السيد محمود النقيب بن السيد زكريا من
ذرية مولانا الشيخ عبدالرزاق قدس الله سره العزيز بعض التعميرات فى
الجامع فأرخ ذلك العلامة الكبير السيد عبدالفتاح بقصيدة كان آخر ابياتها
تأريخ البناء .

كملت محاسنها فقلت مؤرخا تعميرها سام بعبد القادر
جدد السيد علي النقيب بعض الابنية فى الجامع فأرخ ذلك السيد
عبدالغفار الاخرس بقوله شعرا .

وقيل لمن رام منه ان يؤرخه

ذا جامع وعلى القدر جده

وفى سنة ١٢٩٧ هـ عمر السيد سلمان النقيب منارة على باب الجامع
الغربية فأرخ بعض العقلاء ذلك .
لما انتهت قلت وتأريخها

قد اذنوا بعد البنا فوقها

وفى سنة ١٣١٧ هـ عمر السيد عبدالرحمن النقيب برجا للساعة
ووضع عليه ساعة والبرج قائم على ركن المصلى الصيفى يناطح السحاب
بارتفاعه كلما دقت الساعة ذكر الناس فضله جزاء الله خير الجزاء

التعميرات ما بين عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٧٠

- ١ - هدم المنارة القديمة وبناء منارة على نمطها فوق الباب الشرقي للجامع الشريف .
 - ٢ - هدم رواق الحنابلة وتوسيعه وبنائه بناء جديدا .
 - ٣ - هدم رواق الشافعية وتوسيعه وبنائه بناء جديدا .
 - ٤ - تبليط ارض الاروقة وقسم من جدرانها بالمرمر الايطالى الممتاز .
 - ٥ - بناء قاعة كبيرة للمكتبة القادرية الشريفة .
 - ٦ - بناء جبهة الباب الغربي للجامع بناء تسرب بهندسته الامثال .
 - ٧ - تبديل شبابيك الاروقة وابوابها بشبابيك وابواب حديدية فخمة .
 - ٨ - اعادة تزيين المرقد الشريف والبهو بالزجاج اللماع .
 - ٩ - خرم جدار الاروقة والحرم وبنائها بالكونكريت المسلح بناء محكما .
 - ١٠ - عمل مجارى ارضية لحفظ الجامع الشريف من مياه الامطار .
- ولا زالت الاصلاحات جارية فى كل ناحية يحتاجها الجامع الكيلانى الشريف .

برج الساعة :

يقوم على ركن المصلى الصيفى من جهة الغرب قبالة رواق الشافعية برج فخم مربع الشكل قاعدته فوق الارض عرضها 2×2 م حتى اذا ارتفع الى القمة صار مربع الشكل 1×1 تحته غرفة لها باب مرتفعة عن الساعة بنى بمادة الطابوق والجص بناء محكما شامخا مرتفعا يرى من مكان بعيد يبلغ ارتفاعه 20 م تقريبا .

فيه زخارف بارزة النقوش على شكل مربعات وضعت فوقه ساعة
وتاريخ بنائه يعود الى سنة ١٣١٧هـ بني بأمر النقيب السيد عبدالرحمن
الكيلاني .

وقد كتب عن الساعة السيد فخرى جواد السعاتي فقال في كتابه
رقم الصفحة ٥٦ ما نصه ساعة الحضرة الكيلانية وهذه ساعة اخرى معاصرة
لساعة الكاظمين ولا تقل شهرة عنها .

شيدت في جامع الامام الشيخ عبدالقادر الكيلاني في بغداد . شيدها
المرحوم السيد عبدالرحمن النقيب نقيب اشراف بغداد السابق عام ١٣١٩م .
وهي ذات اربعة اوجه كبيرة وتحتوي على ثلاثة اجراس احدهما
للساعات والآخر لتصف الساعات والثالث للارباع وقد صنعت هذه الساعة
الفخمة في الهند في معامل (بوخة) الشهيرة .

ومما هو جدير بالذكر ان هذه الساعة حلت محل ساعة اخرى .
اقدم منها كانت ذات وجهين تدق الساعات وانصاف الساعات فقط .

المكتبة :

يعتبر جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قبل وبعد تأسيسه عندما
كان مدرسة حتى صار جامعا ومدرسة مركز عبادة ودائرة عرفانية لنشر
العلم الديني روحى وخلقى وينبوعا للاشعاع الثقافى . خرج علماء بهم
اهتدى كثير من الناس فكانوا مصابيح علم ونجوم هداية ومشايخ ارشاد
واصلاح وصلاح . لذا كان طبيعيا ان يعنى القائمون عليه قديما وحديثا
بتنظيم مكتبة عامرة توضع فيها كتب ومراجع فى جميع العلوم حتى يرجع
اليها طلاب العلم الشريف ويستفيد منها المفتى ويستأنس بها المطالع .
فمزايا الجامع العلمية والتاريخية والاثرية تستلزم وجودها فيه .

واول كتب وضعت فيها هي كتب مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني
 قدس الله سره العزيز وذلك عندما فوضت اليه بعد شيخه عام ٥٢١ هـ .
 حيث وضع مؤلفاته القيمة وكتبا كثيرة ، فظلت المكتبة عامرة تنمو
 وتزدهر في حياته الشريفة . وبعده وجه اولاده واحفاده الكرام عنايتهم
 عليها ويتناوب الاحفاد على حفظها . وفي زمن دخول التتار (هولاكو)
 بغداد عام ٦٥٦ هـ نهبت المكتبة القادرية والقي بعضها في نهر دجلة ويدلنا على
 هذا الكتاب الموجود حاليا في المكتبة وهو مخطوط كتب فوقه ما نصه انتشلته من
 نهر دجلة عام ٦٥٦ هـ وفي عام ٩١٤ هـ وعندما دخل الشاه اسماعيل الصفوي
 تعرضت المكتبة للتخريب والنهب من قبل الغزات الفرس الذين خالفوا
 ابسط قواعد الادب باعتدائهم على المراقد المقدسة في بغداد وتمزيق مكباتها .
 وفي عام ٩١٤ هـ احتل بغداد عباس الصفوي ففعل ضروريا من التخريب
 والنهب (كذلك يفعلون) وكانت المكتبة القادرية نهبا مقسما بينهم وكذلك
 يفعل الغادرون الفاسدون من الشعوبيين
 وفي عام ١٠٤٨ هـ وعند مجيء السلطان مراد خان الرابع بغداد وبعد
 تطهيرها من المجوسية الايرانية اعاد بناء الجامع ومدرسته .
 نظم المكتبة وذا شأن من دخل الاسلام رغبة لارهبه فانه يصلح
 ولا يفسد بخلاف الفرس فانهم دخلوا الاسلام رغبة من جيش عمر الفاروق
 (لذا تراهم دائما يدسون على العرب) فشانهم التآمر دائما . ومن تصفح
 تاريخ العراق وجده مشحونا بتآمر الفاسدين من الفرس عليه .
 فأبو مسلم الخراساني والبرامكة وابن العلقمي فكل هؤلاء مردوا على
 التآمر المكشوف فكم قتلوا وكم شردوا وكم عذبوا باسم الانتصار للدولة
 التي يعيشون على فتاة موائدها انتقاما لعرش كسرى الذي انحنى امام جيش
 الفاتحين من قادة الجيوش العربية الاسلامية .

وفى عام ١٢٤٦هـ غرقت بغداد وظهر الطاعون زمن والى بغداد
 المرحوم داود بشا فذهبت المكتبة القادرية مع طوفان الماء ولكن اهتمام
 احفاد مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز دفعهم الى
 اعادتها وتنظيمها • وكان فى مقدمتهم العلامة المرحوم السيد عبدالرحمن
 النقيب حيث جمع لها كتب قيمة كثيرة اشتراها من ماله الخاص منها مطبوع
 وعددها يقارب ثلاثة الاف كتاب اضافها الى كتب المرحوم السيد سلمان
 النقيب وجعلها وفقا على الحضرة الكيلانية الشريفة اوقفها اولاده بعده •
 وسجلوا وقفيتها فى المحكمة الشرعية ببغداد وقد كان من حسن طالع المكتبة ان
 يكون المتوليان السيدان يوسف الكيلانى وبرهان الدين الكيلانى لهما رغبة شديدة
 فى تنظيم المكتبة والعناية التامة بها وشراء الكتب اللازمة لها فى مختلف
 العلوم • حتى أصبحت بفضل الله عز وجل من المكتبات • التى يشار اليها
 بالبنان تنظيمًا •

ويبلغ عدد الكتب فى المكتبة القادرية الشريفة (٢٤٠٠٠) كتابا بين
 مخطوط ومطبوع ويبلغ عدد الكتب المخطوطة (١٥٢٥) مخطوطا وضع قسم
 منها فى جوانب قاعة المطالعة المعدة للطلاب التى تبلغ مساحتها ٨٨٠م فى
 خزانات حديدية والقسم الاخر موزع فى ست غرف والكتب فى ٤٥ علما
 وفى مختلف اللغات شرقية وهى الاردية والتركية والفارسية والهندية وغربية
 وهى الانكليزية والفرنسية والالمانية وقد سجلت الكتب فى سجلين سجل
 للمطبوعات وسجل للمخطوطات ومن اهم الكتب المخطوطة كتاب يرجع
 تاريخه الى عام ٤٤٤هـ • وكتاب اخر خط عام ٥٤٤ ومصحف شريف خط
 فى القرن السادس الهجرى وفيها مصاحف مخطوطة بخط جميل كبيرة
 الحجم مطعم قسم منها بالذهب وفيها قاعتان للطالبات وميزانيتها من الوقف
 القادرى ويديرها خمسة موظفين وعلقت لوحة كاشانية فى جدار القاعة

الجديدة كتب عليها ما نصه بمنه تعالى وحسن توفيقه قام بإنشاء هذه القاعة المتوليان على الاوقاف القادرية السادة برهان الدين السيد عبدالرحمن الكيلاني ويوسف السيد عبدالله الكيلاني وذلك في سنة ١٣٨٦هـ .

الشعرات النبوية الشريفة :

في عام ١٣٠٧ هـ اهدى السلطان عبدالحميد خان شعرات النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض المساجد والمرافد المقدسة في العراق ومنها جامع مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة والشعرات الشريفة موضوعة داخل علبه زجاجية محاطة وقد عين لها موظف هو السادن للمرقد الكيلاني الشريف يخرجها ايام المولد النبوي الشريف وليلة السابع والعشرين من كل رمضان وللضيوف الذين يأتون من البلاد الاسلامية الاخرى يتبرك بها الناس فما اروع بركتها وما اكرم عطرها الشذى الذي يعطر القلوب حين تقيّلها وما اروع المنظر حين يتجمع الناس على موطئها وهم يتسابقون لتقيّلها في جو يملأه التهليل والتكبير والذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

الاحتفال بمولوده الشريف :

في عام (١٣٩٠ هـ) ولاول مرة يقام احتفال شريف بمولده قدس الله اسراره العزيزة في الحضرة الكيلانية الشريفة دعي اليه اناس كثيرون حيث افتتح الحفل بتلاوة من القرآن الكريم وبعد التلاوة القى احد المدعوين خطبته تضمنت سيرته العطرة وجهاده المشكور وتاريخ المدرسة الكيلانية وطريقته المنيفة ثم تليت المتقبة النبوية الشريفة ومدحا بسيرته العطرة وبعدها تناول المدعوون طعام العشاء في الديوهخانة قبالة الحضرة الكيلانية الشريفة تبركا بالكيلاني قدس الله اسراره العزيزة ونفع المسلمين كافة ببركات علومه الشريفة وهدى طريقته العلية وشكر الله معى القائمين على الشؤون القادرية على هذه الالتفاتة الكريمة .

الشوربة :

الشوربة رز ولحم ممزوجان مطبوخان توزع على الفقراء للمجاورين
للحضرة الشريفة وذلك مساء كل يوم كما يأخذ منها كثير من الناس للتبرك
بانفاس مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة .

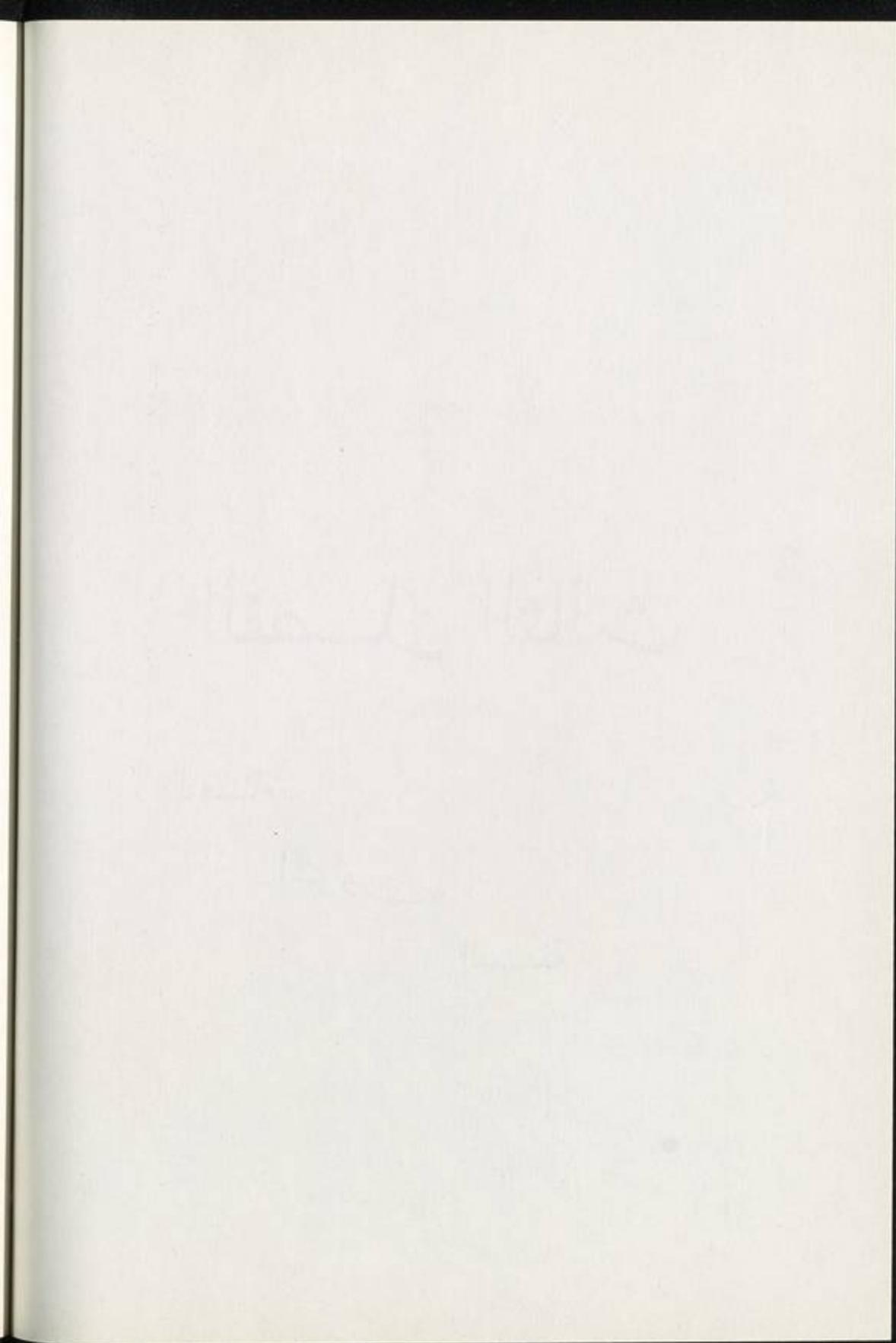


الفصل الثالث

النقباء

المتولون

السدنة



النقباء :

تناوب على نقابة الاشراف عبر القرون أحفاد الشيخ عبدالعزيز والشيخ عبدالرزاق ولدى مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز واليك اسمائهم وتراجم بعضهم •

أحفاد الشيخ عبدالعزيز :

- ١ - الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد شرف الدين وهو أول نقيب للاشراف وعين سنة ٩٤١هـ •
- ٢ - الشيخ ولي الدين بن الشيخ زين الدين كان عالما فضلا توفي ببغداد سنة ١٠٢٧هـ ودفن في الحضرة الكيلانية الشريفة •
- ٣ - الشيخ حسام الدين بن الشيخ نور الدين كان مثال الورع والتقوى توفي سنة ١١٧٣هـ •
- ٤ - الشيخ محمد درويش بن الشيخ حسام الدين كان حسن السيرة توفي سنة ١١٧٥هـ •
- ٥ - الشيخ زين الدين الصغير كان فقيها محدثا ومحمود السيرة توفي سنة ١١٨٢هـ •
- ٦ - الشيخ مصطفى بن الشيخ زين الدين كان يدعو للخير توفي سنة ١٢٠١هـ •
- ٧ - السيد سلمان بن مصطفى وكان فقيها تولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية توفي سنة ١٢٣٥هـ •
- ٨ - السيد مراد بن السيد عثمان تولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية وتوفي سنة ١٢٦٨هـ •
- ٩ - السيد علي بن السيد سلمان تولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية وتوفي سنة ١٢٨٩هـ •

١٠- السيد سلمان بن السيد علي النقيب تولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف
القادرية وتوفي في ذى الحجة سنة ١٣١٥ هـ .

١١- السيد عبدالرحمن النقيب تولى نقابة الاشراف ورئاسة الوزارة لاول
حكومة عراقية بعد الاحتلال البريطاني توفي في ذى الحجة ١٣٤٥ هـ .

١٢- السيد محمود حسام الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب تولى نقابة
الاشراف وتولية الاوقاف القادرية توفي سنة ١٣٧١ هـ .

١٣- السيد أحمد عاصم النقيب تولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية

١٤- السيد سيف الدين الكيلاني ابن السيد مصطفى بن السيد سلمان النقيب
تولى نقابة الاشراف وهو اخر نقيب شهدته بغداد توفي سنة ١٣٨٢ هـ .

النقباء من ذرية الشيخ عبدالرزاق :

١ - السيد عبدالرحمن فيض الله تولى نقابة الاشراف وتوفي سنة ١٢١٢ هـ .

٢ - السيد علي الكبير والد السيدة عاتكة خاتون تولى نقابة الاشراف وتوفي
سنة ١٢٨١ هـ .

٣ - السيد عبدالعزيز السيد عبدالقادر تولى نقابة الاشراف وتوفي سنة
١٢٤٦ هـ بالطاعون .

تاريخ نقابة الاشراف :

منصب النقيب من المناصب التي احدث زمن الخلفاء العباسيين . فهو
مقام كريم رفيع الشأن عظيم القدر لا يعطى الا لذوى المنزلة والجاه العريض
والعقل الراجح والاستقامة والفضل العلم من بني هاشم يكون مرجعا دينيا
ومصلحا اجتماعيا وسياسيا يستطيع حل المعضلات السياسية . وبقي هذا

المنصب عبر القرون يتعاقب عليه نقباء الا ان العصر الذي برزت فيه أهميته هو عصر الدولة العثمانية حيث انيطت وظيفته في بغداد الى الاسرة الكيلانية العلية صاحبة الحسب والنسب .

فقد نبغ من ابنائها حفدة مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز رجال كانوا على جانب عظيم من رجاحة العقل والعلم والاستقامة والفضل . انيطت بهم وظيفه هذا المنصب الرفيع واعطيت لهم امتيازات خاصة ورتب ونياشين من قبل آل عثمان الذين كانوا يجلوونهم تكريما لجدهم مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز . منها انهم اعتبروا النقيب مستشارا للوالي وعضوا طبيعيا في مجلس ادارة الولاية وقراءة الادعية واعفاء العائلة الكريمة من الجندية . وبذلك ازدهرت نقابة قرابة خمسمائة سنة من وقت دخول السلطان سليمان القانوني عام ٩٤١هـ حتى يومنا هذا ولا يزال النقباء وعائلة آل الكيلاني يتمتعون باحترام الناس وتقديرهم وتبجيلهم وما أنا أذكر بعون الله تبارك وتعالى النقباء الذين تقلدوا هذا المنصب الكريم حسب القدم .

تاريخ فرمان نقابة الاشراف :

في عام ٩٤١ فتح بغداد السلطان سليمان القانوني وطرد الفرس منها وبعد أن استقر به المقام بدأ يصلح ما أفسده الفاسدون من الفرس وما خربوه من الاماكن المقدسة وكان يشرف بنفسه على التعمير .

وفي اليوم العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٩٤١هـ حضر السلطان المشار اليه مع رجال حاشيته وقواده ومفتي الجيش الى جامع مولانا السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ودعا علماء بغداد وبعد اداء فريضة العصر أمر السلطان المشار اليه باسناد نقابة الاشراف الى السيد الشيخ زين الدين الكبير وصدر بموجب فرمان السلطاني باللغة التركية وقد ترجمه الاستاذ

السيد ابراهيم الواعظ الى العربية وهذا نصه :
مفخر السادات الكرام السيد الشيخ زين الدين الكيلاني دام شرف
سيادته

بعد التحية الوافية لقد عهدنا اليكم نقابة الاشراف بمدينة بغداد
المحروسة وفوضناكم بتصديق وثائق السادات من صحيحى النسب ويمنع
استعمال العلامة الخضراء لمن لم يكونوا صحيحى النسب ولم يكن بينهم حجة
قضائية وأملنا بأنكم ستبدلوا قصارى مقدوركم لاجراء هذه الخدمات وتكن
علامتنا هذه مصدر العمل • كتب بغداد المحمية فى ٢٠ رمضان سنة ١٩٤١هـ •

سليمان خان القانوني
السلطان الغازي

بقيت نقابة الاشراف مدة من الزمن في بغداد تناوب عليها عدة نقباء
وفى ٧ رمضان عام ١١٠٧هـ قررت السلطنة العثمانية ان يكون مقر نقيب
الاشراف استانبول وان توجه لقائمقامية عن نقابة الاشراف الى نقيب كل
بلد بمقتضى فرمان الصادر من سماحة عثمان افندى والمؤرخ فى ٧ رمضان
١١٠٧هـ •

ترجمة النقيب الاول :

هو لسيد زين الدين الكبير بن السيد شرف الدين بن السيد الشيخ
شمس الدين بن السيد الشيخ محمد الهالك بن السيد الشيخ عبدالعزيز بن
السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز •

ولد السيد زين الدين عام ١١٩١هـ فى باب الازج (محلة باب الشيخ
حاليا) فتربى فى بيت عمادة الشرف والطهر والفضيلة • تعلم القرآن الكريم
ثم درس العلوم الاسلامية عند علماء عصره وفضلاء زمانه حتى أصبح من

العلماء الذين يشار اليهم بالبيان • والرجال الذين يحتاج اليهم في ساعة العسرة • كان مزاجا بين العلم والسياسة ، فطنا ذكيا ذا نفوذ روحي واجتماعي وسياسي • كان يقود الحملة السياسية ويوجه الناس الى العمل ضد الفرس الغزاة متعاوناً مع خطيب الامام الاعظم انذاك وكان يتصل بالسلطان عن طريق المراسلة لتحرير بغداد من الفاسدين الشعوبيين • لعب دورا مهما في الدفاع عن بغداد وبذل كل جهوده وطاقاته في مساعدة الجيوش العثمانية فشكره السلطان المنتصر • كان عميدا للعائلة الكيلانية الشريفة • وقبل أن يغادر السلطان سليمان القانوني بغداد وجه اليه دعوة للحضور في استانبول وفي سنة ٩٤٤هـ سافر السيد الشيخ زين الدين الى استانبول وبعد وصوله نزل ضيفا هناك • وقد ذكر هذه الرحلة صاحب فلانيد الجواهر فقال في صحيفة ٥٦ من كتابه المذكور ما هذا نصه :

وفي سنة ٩٤٦هـ اجتمعت بالشيخ زين في استانبول فرأيته حسن الشكل ذا هية ووقار وسكينة وذكر لي انه ورد الى هنا بسبب اوقاف الزاوية ببغداد وحصل له الخير الزائد ، قضيت جميع اشغاله كما في خاطره وزيادة كل ذلك ببركة جده سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني • ثم عاد الى بغداد سنة ٩٤٦هـ وأخذ يجدد البيت الكيلاني بعد تفرقه بنكبة العجم سنة ٩٢٤هـ •

وفي سنة ٩٧٨هـ وقف جميع ما يملكه من الاملاك ببغداد وخارجها و اضافها على الاوقاف القادرية التي كانت قد وقفت من جانب جده السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني نفسه وأولاده وأحفاده من بعده على مصالح مرقده وجامعه ومدرسته والفقراء والمساكين والمترددين على زاويته بمقتضى وقفيته المؤرخة ١٥ رجب سنة ٩٧٥هـ المحكومة بها من قبل الشيخ عبدالله بن محمد أمين القاضي بمدينة بغداد •

يتضح من هذا ان الاوقاف القادرية موقوفة من جانب السيد الشيخ

المشار اليه نفسه وأولاده وأحفاده من بعده باستثناء الرسوم الاميرية الضئيلة
الموقوفة من جانب سلاطين آل عثمان •

هذا وقد توفي المترجم الشيخ زين الدين النقيب سنة ٩٨١هـ ودفن
جوار جده في غرفة خاصة ملاصقة لغرفة المرقد الشريف

الشيخ نوري الدين الكيلاني :

هو الشيخ نوري الدين السيد ولي الدين الكيلاني أحد أحفاد مولانا
الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة ودرس العلوم الاسلامية
ولزم الجد في العلم حتى أصبح من العلماء ذا بركة صوفية زاهدا عابدا
وجهت اليه وظيفة الامامة في جامع جده المبارك والنقابة ولم يزل على
طريقته المثلى وحالته الحسنى حتى رحل عن الدنيا الى عالم النور •

السيد علي النقيب :

هو السيد علي بن السيد سلمان نقيب الاشراف بن السيد مصطفى
الكيلاني •

أحد أعيان بغداد ورجال العصر مزواج بين العلم والنسب تحلى
بأفضل الخصال درس العلوم الاسلامية فصار من العلماء الذين تنزى بهم
المحفل الاسلامية مهيبا فصيحاً يزن الامور بعقل وافر يسعى في مصالح الناس
سعياً مشكوراً كريم الاخلاق جليل الخصال محترم عند الخاص والعام يأنس
به من يراه جميل المشرب عذب الكلام •

كان له مجلس يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية فيحضره أهل العلم
والفضل وأعيان البلد والوجهاء وله الفضل في ارجاع بعض الاوقاف
القادرية التي كان مسيطراً عليها •

صار نقيباً للاشراف ومتولياً على وقفي الشيخين شمس الدين وزين الدين

الكيلايين عام ١٢٥٨ هـ ١٨٤٢ م • ولرجاحة عقله ومكانته الدينية والاجتماعية والسياسية كان الولاة يحترمونه غاية الاحترام ويتخذون منه مستشارا لهم له اثار خطية محفوظة في المكتبة القادرية وقد ترجمه العلامة عبدالله الالوسي في كتاب اسمه المحكم والمرام في تقيب بغداد دار السلام مخطوط لم يطبع توفي في ٢٤ ربيع الاول في عام ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م ودفن في غرفة خاصة بالحضرة الكيلانية الشريفة •

ومن ما تراه انه سجل أملاك الاوقاف القادرية ونظمها وسعى في تسيئها بفرمان سلطاني يدعي الفرمان الاجمالي المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ • بعد أن بعثت سجلاتها وتشوشت ادائها على اثر حوادث ١٨٣٠-١٨٣١م الخطيرة التي ادت الى عزل داود باشا والطاعون والفرق الذي منيت به بغداد •

السيد سلمان النقيب :

من الشجرة الكيلانية غصن من أغصانها مبارك اصل عريق فاضل هو السيد الحسين النسيب السيد سلمان افندي بن السيد علي النقيب ولد في عام ١٢٥٠ هـ فترى في حجر الفضائل حتى نشأ صالحا كريم الاخلاق والصفات والفعال خيرا ثقة مستقيما عرف في الاوساط الحكومية والاجتماعية والعلمية •

تولى نقابة الاشراف بعد وفاة والده في شهر ربيع الاول عام ١٢٢٩ هـ وعام ١٨٧٢م وتولىه وقفي الشيخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين فكان مخلصا في أعماله شهدت الحضرة الكيلانية الشريفة في عهده اهتماما محسوسا وازدهرت بطلاب العلم وادخل اصلاحات جديدة على المرقد الشريف والمسجد والمدرسة والمكتبة القادرية الشريفة • وكان له مجلس في داره في مجلة باب الشيخ يجلس فيه بين المغرب والعشاء يحضره اناس كثيرون على اختلاف مراتبهم ووظائفهم وعلمهم وادبهم وعلى الصعيد

الحكومي والاجتماعي • ومجلس يوم الجمعة يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية الشريفة يجتمع فيه المريدون واصحاب الطرق وبعض الوزراء يقدم فيه وقت الصيف والقصر منظم وفيه حدائق غناء وجداول ماء تسر الناظرين فيه وقت الصيف والقصر منظم وفيه حدائق غناء وجداول ماء تسر الناظرين • شيد بنفسه مسجدا جميلا عامرا بالصلوات في محلة السنك ببغداد وحبس له أوقفا وجعل الى جانب المسجد سقاية (سيلخانه) للناس ليلا ونهارا وذلك عام ١٣١٢هـ ١٨٩٤م • والمترجم وضيء الوجه بشوش له تودد للناس • عقدت له زعامة بغداد السياسية وكانت تخشى جانبه الحكومة العثمانية • حتى اضطرته ان يبقى ثلاث سنوات في استانبول بحجة محبة السلطان له ورغبة في ان يكون بقرب السراي وقد حج مرتين • توفي في ٤ ذي الحجة سنة ١٢١٥هـ ١٨٩٧م دفن في غرفة خاصة في الحضرة الكيلانية الشريفة عن يمين الداخل من الباب الشريفة للحضرة الشريفة عقدت فوق الغرفة بة فخمة بالطبوق وزينت بالكاشاني •

العلامة السيد عبدالرحمن النقيب :

هل الحسيب النسيب العلامة السيد عبدالرحمن أفندي النقيب بن السيد علي النقيب حفيد مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز الامجد ولد عام ١٢٦١هـ •

نشأ في بيت عماده الصلاح والكرم والتقوى درس العلوم عن شيوخ عصره الاجلاء منهم العلامة عيسى البنديجي والعلامة عبدالسلام الشواف مدرس الحضرة الكيلانية الشريفة والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندي والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغي • ولزم الجد والاجتهاد في القلم والعلم والعمل حتى أصبح من العلماء راسخ القدم طويل الباع فاضل

الفضلاء معظما عند الناس حسن التصرف والادارة كثير البر والاحسان
والشفاعات انتخب أول رئيس لوزراء العراق بعد تشكيل الحكومة الوطنية
وذلك بعد الحاح شديد من قبل السلطات والاوساط الوطنية
نظرا لما يتحلى به من الحكمة والعقل وبعد النظر وحسن التقدير في شؤون
البلاد السياسية . كما كان يتولى نقابة الاشراف ويدير أوقاف الحضرة
القادرية في العراق وغير العراق . له مجلسان مجلس يعقده في ديوان
الحضرة الكيلانية الشريفة ومجلس في قصره المطل على نهر دجلة في محلة
السك . وكان يحضره العلماء والادباء ورجال الحكومة يحفل بالامور
العلمية والشؤون السياسية والاجتماعية . والتقيب يلقب بالسيد المحض وهو
من الرجال الذين يذكرون في المهمات السياسية لرجاحة عقله وقوة ذكائه
وسعة اطلاعه على مجريات الامور في البلد لذا كان محترما موفورا الكرامة
ذا هية وشيبة طاهرة ، كريم الخلق ، له تأليف منها الفتح المبين في ترجمه
جده السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وأولاده وطريقته
والرد على مخالفيه وله كتاب المجالس في الوعظ ، كان يلقيها في شهر
رمضان في جامع الحضرة الكيلانية . توفي في ذى الحجة عام ١٣٤٥هـ
١٩٢٦م ودفن في غرفة خاصة داخل الرواق في الحضرة الكيلانية الشريفة .
انجب واحدا وعشرين ولدا بين ذكر وانثى .

التقيب السيد محمود حسام الدين الكيلاني :

هو السيد محمود حسام الدين بن السيد عبدالرحمن التقيب بن السيد
علي التقيب حفيد مولانا تاج العارفين شيخ مشايخ الاسلام الشيخ عبدالقادر
الكيلاني قدس الله سره العزيز . المترجم كان على جانب عظيم من الخلق
الكريم والادب وكمال الشرف له مجلس حافل بالعلماء والادباء والوجهاء

كان يعقده في الحضرة الكيلانية الشريفة • توفي السيد محمود حسام الدين عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م • ودفن في الحضرة الكيلانية الشريفة في غرفه فيها •

العلامة السيد احمد عاصم النقيب :

هو العلامة السيد أحمد عاصم النقيب بن العلامة السيد عبدالرحمن المحض النقيب ولد عام ١٨٨٦ شب على التقي في بيت عماده الفضل والنسب الشريف وتعلم القرآن الكريم ثم درس العلوم الاسلامية على بعض علماء زمانه وفضلاء عصره حتى اكمل بدره في سماء العلم وتولى نقابة الاشراف في بغداد بعد وفاة أخيه السيد محمود حسام الدين فكان أحق بهما وأهلها قام بإدارتها خير قيام مثالا للتواضع والفضل والكرم ونكران الذات هيويا وقورا محترما تجله الناس تبركا بجده المبارك امام الاولياء مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز وقد شهدت الحضرة الشريفة في عهده رعاية مشهودة واثارا محمودة وكان مجلسه يفض بأهل الفضل والعلم والادب توفي عام ١٣٧٢هـ ما بين ١٩٥٣م • ودفن في الحضرة الكيلانية الشريفة •

السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني :

هو العلامة السيد المحسن ابراهيم بن مصطفى بن السيد سلمان الكيلاني تولى نقابة الاشراف بعد وفاة العلامة السيد احمد عاصم النقيب عام ١٩٥٣م وقد اشتهر بحب الخير والاحسان والصلاح ظل نقيبا حتى توفاه الله عز وجل يوم اول جمادى الآخرة عام ١٣٨٢هـ وعام ١٩٦٢م دفن في الحضرة الكيلانية الشريفة وكان اخر نقيب شهدته بغداد •

تطور وازدهار الحضرة الشريفة :

ان الحضرة الكيلانية الشريفة لم تشهد ازدهارا كازدهارها في عهد المتولين السنين يوسف وبرهان الدين الكيلاني •

وهذا الازدهار الناطق بالحمد والتناء شمل جميع نواحي الجامع الشريف ومحتوياته والمرقد المقدس . ففي ناحية الاصلاح بلغت الحضرة الشريفة الذروة جمالا وعمارا وفنا وذوقا .

وفي الناحية العلمية فان المدرسة الكيلانية الشريفة التي بقيت مدة من الزمن معطلة !صبحت تعج بطلاب العلم الشريف وتضاء بالمدرسين وتعطر بالعطر الكيلاني الشريف حتى بلغ عدد طلابها ٣٠ طالبا كأنهم طيور الجنة بلباسهم الديني لهم مخصصات شهرية وعناية تامة .

نوعها كتباً وترتياً وادارة ومكانا وذلك ما جعل الطلاب يتوافدون عليها من وأما المكتبة القادرية الشريفة فحدث عنها ولا حرج فانها فريدة من كل مكان للافادة منها .

السيد برهان الدين الكيلاني :

فاضل من الفضلاء وغصن من أغصان الشجرة القادرية الكريمة وابن العلامة السيد عبدالرحمن النقيب ولد في محلة باب الشيخ فتربى في بيت عماده التقوى حتى نشأ شابا يانعا . تعلم القرآن الكريم ثم بدأ دراسته في المدارس الحكومية حتى تخرج من الحقوق فتعين في عدة وظائف قضائية وانتخب نائبا في مجلس النواب ثم عين حاكما ومتوليا على الاوقاف القادرية بعد وفاة المرحوم السيد احمد عاصم النقيب نقيب الاشراف في ٢٠ مايس عام ١٩٥٣ .

السيد يوسف الكيلاني :

نبيل من النبلاء وفرع الدوحة القادرية الشريفة وابن من كان غرة

في جبين المجد السيد عبدالله الكيلاني رئيس مجلس الاعيان سابقا • ولد
المرجم في بغداد محلة باب الشيخ فنما غصنه في يبب فضل
حتى استوى على ساقه فتعلم القرآن الكريم ثم بدأ تعليمه في المدارس
الحكومية حتى تخرج من احدى كليتها • تعين في عدة مناصب حتى اصبح
من كبار موظفي الدولة وعين متوليا على اوقاف جده الكريم قدست اسراره
العزيزة في ٢٩ مايس ١٩٥٢ •

وظيفة السدانة

السدانة من الوظائف الملحقه بالمساجد والوظائف الدينية والسادن هو
من يتولى ادارة المرقد الشريف والاشراف عليه وفتحه في الاوقات المعينة
للزيارة ويسمى الكليدار وقد تعاقب على سدانة مولانا الشيخ عبدالقادر
الكيلاني قدس الله سره العزيز سدنة من احفاده كثيرون واليك تراجم من
توصلنا الى معرفتهم حسب القدم •

- ١ - السيد عمر •
- ٢ - السيد عثمان بينهما •
- ٣ - السيد فرج الله النقيب •
- ٤ - السيد عبدالعزيز •
- ٥ - السيد مصطفى الكليدار •
- ٦ - السيد أحمد شرف الدين •
- ٧ - السيد سالم الكليدار •

الشيخ احمد شرف الدين الكيلاني :

كان رجلا تقيا صالحا مجبا للخير مرشدا لطريقة القادرية الشريفة في بغداد زواج بين العلم والعمل مهيبا محترما عند العام والخاص قائما بشرف السدانة القادرية والبركات المحمدية والطريقة القادرية المنيفة قياما مشكورا حتى توفاه الله عز وجل عام ١٩٥١م .

السيد سالم الكيلاني :

غصن من اغصان الشجرة القادرية الشريفة اصلها اصيل وفرعها زكي نبيل . ولد في محلة باب الشيخ فترى في حجر والدين عريقتي النسب تربية سالحة حتى نشأ شابا مهذبا تعلم القرآن الكريم ثم بدأ تحصيله العلمي في المدارس الرسمية حتى تخرج من احدى كلياتها . وبعد وفاة والده عام ١٩٥١ عين مكانه سادنا للمرقد القادري الشريف فكان احق به واهله واعطيت له وضيقة الشعرات النبوية الشريفة مرشدا للطريقة القادرية والمترجم فاضل صالح أديب ذو اخلاق مرضية لين الجانب من يراه يحبه لازال قائما بما عهد اليه من وظائف الشرف العظيم خير قيام .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الفصل الرابع

المدرسون

الائمة

الخطباء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد

في عهد السيدين برهان الدين الكيلاني ويوسف الكيلاني متولي
الأوقاف القدرية عينا موظفين للإدارة فرتبا سجلات للوقيات والموظفين
والعقود وتسجيل الواردات والصرف واعطاء الرواتب لموظفي الجامع وغير
ذلك من الأمور التي يحتاج إليها الوقف والجامع والمتوليان يشرفان ويوجهان
الموظفين للقيام بما يعهد إليهما وعلى هذا سارت الأوقاف القادرية مرتبة
محافظة •

موظفوا الحضرة الشريفة :

ان للحضرة الكيلانية الشريفة قدسية في قلوب المسلمين على اختلاف
مذاهبهم ولا غرو اذا ما قدس المسلمون هذا المكان اذ فيه يرقد شيخ مشايخ
الاسلام وامام أئمة سبط الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم ومعين التصوف
الذي لا ينضب مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني (أبو صالح) قدس الله
أسراره العزيزة ولهذا كان العلماء يطعمون في الوظائف والامراء في الهدايا
والعشاق في المجاورة وانباء الهيئة الاجتماعية في خدمة الحضرة الكيلانية
الشريفة تبركا ومن يحصل على وظيفة كان من ذوي الحظ السعيد الذي يغبط
عليه لذا حفلت الحضرة الكيلانية الشريفة بأكابر العلماء وأعظم الفقهاء
وأساطين الدين الذين خرجوا كثيرا من العلماء كانوا بدورا في سماء العلم
الشريف •

والجامع الكيلاني الشريف يضم مجموعة من الموظفين مدلسين وخطباء
وأئمة وشيوخ للذكر • واليك أسماء وتراجم بعضهم :

المدرسون :

- ١ - العلامة الشيخ خليل أفندي عام ١١١٤هـ .
- ٢ - العلامة عبدالله السويدي عام ١١٥٥هـ .
- ٣ - العلامة الشيخ علي علاء الدين الموصلبي ابن يوسف .
- ٤ - العلامة الشيخ حسين .
- ٥ - السيد ابراهيم البرزنجي .
- ٦ - السيد عبدالفتاح الواعظ .
- ٧ - أبو التناء شهاب الدين محمود الالوسي .
- ٨ - السيد محمد أمين الواعظ .
- ٩ - السيد عبدالفتاح المدرس .
- ١٠ - الشيخ عبداللطيف الراوي .
- ١١ - الشيخ عبدالحق الهندي .
- ١٢ - الشيخ عبدالسلام المشهور بالشواف .
- ١٣ - السيد يوسف العطا .
- ١٤ - الشيخ عبدالملك الشواف .
- ١٥ - السيد عاصم النقيب قبل أن يصبح نقيبا للاشراف .
- ١٦ - الشيخ محمد القزليجي .
- ١٧ - الشيخ قاسم القيسي .
- ١٨ - الشيخ عبدالقادر الخطيب .
- ١٩ - الحاج كمال الدين الطائي .
- ٢٠ - الحاج عبدالكريم بيارة .
- ٢١ - الحاج الشيخ عبد الصوفي .

مدرسة عاتكة خاتون النقيب :

عاتكة خاتون بنت السيد علي النقيب ويتصل نسبها الى الشيخ عمادالدين نصر قاضي بغداد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة للهجرة ابن السيد عبدالرزاق المتوفى سنة ٧٠٣ للهجرة ابن السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ولدت ببغداد سنة ١١٧١هـ وكانت من العابدات كثيرة الخيرات والمبرات ومن اعمالها الخيرية انها في سنة عشرين ومائتين بعد الالف للهجرة جعلت دارها المشتملة على الحرم والديوان مدرسة علمية تتفجر منهما ينابيع العلم وسمتها (المدرسة الخاتونية) وسجلتها وقفا بشهادة فخر الفقهاء الفخام الحاج عبدالفتاح أفندي وفخر العلماء الكرام المأذون بالافتاء صاحب الفضيلة خليل أفندي والحاج اسماعيل أفندي بن محمود أفندي مفتي الشافعية والسيد عبدالقادر بن السيد جعفر الاعظمي وابراهيم جلبي ابن سليمان ثنيان والحاج أمين بن الحاج خليل التركمجي وهذه المدرسة واقعة في محلة باب الشيخ مقابل جامع السيد عبدالقادر الكيلاني من جهة القبلة وعينت فيها مدرسا العلامة علي علاءالدين الموصلبي ابن يوسف الخياط المتوفى سنة ١٢٤٠هـ وتخرجت عليه جميع العلوم العقلية والنقلية .

وفي سنة خمس وعشرين ومائتين والف للهجرة ارسلت الحاج محمد سعيد بن الحاج عبدالكريم دله زاده الى الشام ومصر واستأبول وزودته بالمال اللازم لشراء كتب في جميع العلوم والفنون وفعلا ذهب الى تلك البلاد واشترى الكتب المخطوطة بعلوم مختلفة وأوصلها الى بغداد وسجلها وقفا على مدرستها وحررت على ظهر كل كتاب وقفية وختمتها بختم (وقف عاتكة خاتون على مدرستها) وفي سنة خمس وعشرين ومائتين والف للهجرة حضرت مجلس الشرع الشريف المنعقد في محكمة شرعية ببغداد برئاسة قاضيا اذ ذاك فضيلة

العلامة ابراهيم أفندي بن عثمان ووقفت بستان المجدد ورحى الماء الواقعين في قرية هوفة خارج مدينة بغداد ووقفت الدكان الواقع في سوق الشورجة والدكانين الواقعين في سوق الخفافين وعلوة البصل والباقجة المتصلة بتكية عرب وقفا مؤبدا وجسا مخلدا وشرطت بعد التعمير صرف غلتها على مدرستها بالوجه الاتي : تعيين مدرس واحد وعشرة طلاب وان يعطى للمدرس اربعمائة اقجة في اليوم ولمعيد الدرس خمسون اقجة في اليوم ولامين المكتبة ومحافظةها مائة اقجة في اليوم وشرطت أن يصرف للمدرسة ولاطعام الطلبة العشرة ثمانية وخمسون اقجة في اليوم وان يعطى لكل طالب علم من العشرة تسعة وثلاثون اقجة في اليوم وشرطت ان يختم في اسبوع ختمه واحدة من القرآن الكريم من قبل شخصين يهدى ثواب ذلك على روحها وروح والدها السيد علي النقيب وروح أمها ستة خاتون وشرطت أن تكون غلة الدكان الواقع في سوق الخفافين للخيارات والمبرات على روحها وشرطت التولية على مدرستها ومكبتها وموقوفاتها لنفسها ومن بعدها لمن يتولى الاوقاف القادرية وجعلت مفتي الحنفية ببغداد ناظرا على المتولي وخصصت بأن يعطى للناظر في كل يوم مائة اقجة وطلبت تسجيل الوقف بشرايطه وضوابطه فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه وسجل بخط يده في صدر كتاب الوقف ما هذا نصه :-

ان صاحبة الخيرات والحسنات طالبة المبرات والصدقات فخر المخدرات صاحبة العفة والطهارة عاتكة خاتون كريمة المرحوم السيد علي النقيب صان الله قناعها وختم بالصالحات اعمالها وقفت الاملاك واشترطت تلك الشورط على مدرستها فرأيت بعد الترايع لزوم هذا الوقف فحكمت بصحته ولزومه في خصوصه وعمومه علما بالخلاف الجاري بين الائمة والاسلاف وانا الفقير ابراهيم بن المرحوم عثمان أفندي القاضي بمدينة بغداد للرحومة وذلك في اليوم العشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين والالف للهجرة .

وفد ذكر هذه المدرسة أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي مفتي بغداد في غرائب الاعتراب في الذهاب والاياب فقال : ولما بلغت من العمر نحو احدى وعشرين سنة جمع لشهود اجازتي علماء بلدتي شيخي علماء الدين فكان يوم الجمع يوما مشهودا ومشهورا وكان في المدرسة الخاتونية قريبا من الحضرة القادرية ثم ذكر تفصيل حفلة الاجازة في مقاماته فقال كملت المادة ونلت صورة من سلك في تحقيق العلوم الجادة اجازني جزاء الله خيرا بما تجوز له روايته وصحت لديه درايته • والبسنى الخاتونية المقابلة مما يلي القبة للحضرة القادرية وتفضلت صاحبها السيدة عانكة عابدة كأنها زمن البرامكة ولقد رأيت هناك دهما القدور تهدر كالفريق تفوح طيبا كالمسك الفتيق ورأيت هاتيك المائدة مثل عروس مائدة لا عيب فيها سوى اشتغالها على أصناف أطعمة تلذها الاعين اليها الانفس وتستهيها ولم يبق في البلد عالم الا أكل منها وروى أحاديث الشفاء عنها وانها بينهم كبدر السماء الا أن هالتها من رفيق عمائم احرار العلماء وقد حضر تبركا في تلك الدار شفيق الحاج نعمان جلبي باجهجي رئيس التجار •

وفي سنة ١٢٢٣هـ تزوجت من السيد محمود افندي نقيب الاشراف ابن السيد زكريا من ذرية الشيخ عبدالرزاق وفي سنة ١٢٣٧هـ ذهبت الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج عن طريق الشام وبعد أن حجت عادت الى الشام فاشترت أرضا فيها وشيدت عليها مسجدا للعبادة ووقفت على لوازمه ومصلحته بعض المسققات التي اشترتها من الشام ايضا • وفي سنة ١٢٣٩هـ قررت العودة الى بغداد عن طريق البحر بينما هي تسير وتقطع جبال الشام ولبنان محمولة على هودجها لتصل الى بيروت سقط هودجها الى قعر الجبل وتوفيت ثم نقلت الى الشام ودفنت في غرفة باتصال جامعها وقد سميت المحلة التي مسجدها فيها

محلة عاتكة ختون الكيلاني وقبرها ظاهر يزار • أما مدرستها فقد محها
الدهر وأصبحت الان مقهى وستة دكانين ولله في خلقه شؤون متولي الاوقاف
القدرية أحيا الان معالم هذه المدرسة وقد عينا فضيلة الاستاذ الشيخ
كمال الدين الطائي مدرسا لهذه المدرسة •

وخصوا جناح من الطابق الاعلى في الحضرة الكيلانية للمدرس
والطلاب تنفيذًا لشرط الوافقة وهي الان تزدهر بطلاب العلم •

اسم الشيخ خليل أفندي :

كان عالما من علماء بغداد دار السلام وفاضلا من فضلاء مجتمعها ووجيها
من وجهائها الذين اخذوا بحظ وافر من العلوم الاسلامية التي اهلته لان
يكون مدرسا في مدرسة مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره
العزير والتاريخ الذي ذكر اسمه غفل عن الزمن الذي كان فيه مدرسا
ومولده ومن قرأ عليه ومدة دراسته وتدرسه في الحضرة الكيلانية
الشريفة والوظائف التي اشغلها والعلم الذي توفي فيه •

العلامة السيد عبدالله السويدي :

عائلة السويدي عائلة عريقة النسب من الدوحة العباسية لها صيت في
طول البلاد وعرضها ومن ابائها الذين اشتهروا بالعلم والفضل والتقوى هو
السيد عبدالله السويدي العباسي ولد في بغداد عام ١١٠٤هـ فتربى في بيت
عماده الحسب والنسب والتقوى ولما شب تعلم القرآن الكريم • درس العلوم
عند علماء زمانه وفضلاء عصره مدة من الزمن حتى لمع نجمه في سماء العلماء
وفاق أقرانه واشتهر في الناس فضله عالما فاضلا ملاذا له اليد الطولى في كثير
من العلوم من حديث وفقه وأصول وتصوف ترقى في الكمال حتى أصبح
متضلعا في العلوم العقلية مستحضرا للعلوم النقلية عفيفا متواضعا مهيبا محمود

السيرة قربه الوالي اليه واحترمه الناس لذكائه ووجاهته وشموخ علمه عين مدرسا في جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قطب العارفين سيدي أبي صالح محي الدين عبدالقادر الجيلي قدس الله سره العزيز وعندما جاء نادر شاه سلطان العجم الى بغداد في حملته التي فشل فيها طلب من الوالي مناظرة العلماء الذين جؤا معه مع علماء أهل السنة والجماعة ليقف على حقيقة الاختلاف فكان مع نادر شاه علماء كبار من المذهب الشيعي فانتخب السيد أحمد والي بغداد العلامة عبدالله السويدي للمناظرة وارسله الى النجف وكان يوم المناظرة يوما مشهودا اذ عن فيها علماء الشاه للعلامة السويدي واعترفوا بأحقية امامة الشيخين ثم طبعت هذه المناظرة كتابا يوزع في السوق ظل السويدي مدرسا في الحضرة الكيلانية الشريفة مدة من الزمن خرج علماء كثيرين من عائلته وغيرها وكان لهم الاثر الحميد على توجيه الناس نحو العلم ومن احفادها العلامة السيد يوسف السويدي الذي كان أحد أبطال ثورة العشرين في العراق فقد كان هذا الرجل شجاعا عالما مهيا سياسيا استطاع ان يجمع الناس للثورة حوله متفقا مع العشائر يسانده كثير من العلماء حتى اشعل الحرب على الانكليز فكان الانتصار حليف الثوار العراقيين • عين في عدة مناصب (اخرها رئيس مجلس الاعيان) • توفي سنة وله اخوان وابناء علماء سياسيون ووجهاء •

ذكر ان السيد نادر شاه تأمر عليه العلماء في طريق عودته فقتلوه وان لقتله عوامل منها خشي هؤلاء المرجنون الذين اعترفوا بالحقيقة اذعانا للحق الذي لا يمكن انكاره أن يفضح أمرهم في البلاد التي أظهروا فيها الفرقة والفساد هذا من جهة ومن جهة اخرى انما فعلوا ذلك حتى لا يجتمع أهل

العراق على الحق الواضح المبين ولتبقى ذبولهم المشبوهة تأكل فتاة موآندهم
وتشرب لبن تأمرهم وتنفذ مخططاتهم تستوحى احاسيس شياطينهم
(كالذي استهوته الشياطين في تبرير مناظرتهم والدفاع عنهم) •

ونحن لو تقصينا الحقائق نجد لراينا وراء هذا الاتصال بين الذبول
والرؤوس شيئاً يخفي ذلك هو الحلم في اعادة مجد كسرى ووصايته
ومحسوبيته على عراف الذي طهره منهم ، فاروق الاسلام عمر المسلم العربي
الاصيل يسآندهم في ذلك علي الفتى وكل فآدة الفتح الاسلامي العربي من
الآل ولآصحاب الكرام الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه •
السيد عبدالفتاح الواعظ :

الواعظ يتتمي الى بيت عريق بالنسب والعلم آناؤه كانوا يسكنون
النشام ثم نزحوا الى العراق فسكنوا الاعظمية ولقبوا بال ادهمي نسبة الى
جدهم الصوفي ابراهيم بن ادهم ثم سكنوا محلة باب الشيخ ومن هذا البيت
العلمي برز رجال فضل وعلم وآدب منهم العلامة القاضي الشهير السيد
محمد بن السيد جمفر ادهمي الاعظمي المتوفى عام ١٢٤٨هـ • والمترجم
العلامة الشهير مدرس الحضرة الكيلانية الشريفة كان علما من العلماء الفضلاء
وواعظا اشهر في الاوساط العلمية والمجالس الآدبية عين مدرسا للحضرة
الشريفة تخرج عليه علماء من اولاده واحفاده وغيرهم توفى عام ١٢٤٦هـ
بالتاعون وله مؤلفآت مدونة في كتاب الروض الازهر •

العلامة السيد محمد أمين الواعظ :

كان من علماء بغداد البارزين ومن فضلائها المشهورين وواعظها
المرغوبين فقيها لقب لفقعه وعلمه وحسن تصرفه في أمور القضاء وتنظيم
الصكوك بأبي يوسف الثاني •

أخذ العلوم عن علماء وجهابذة عصره بنصيب وافر حتى برع واشتهر
بغزارة علمه وسعة اطلاعه وحسن خلقه عين مدرسا للحضرة الكيلانية
الشريفة له مؤلفات مفيدة مدونة في كتاب الروض الازهر توفي عام ١٢٧٣هـ
وعام ١٨٥٦م ومن احفاد الواعظ الحاج سليمان الواعظ الذي يجاور النبي
صلوات الله عليه وسلامه حاليا واخوه الاستاذ السيد طاهر والاستاذ السيد
مصطفى الواعظ المحامي •

العلامة أبو التناء الالوسي :

الاسرة الالوسية عريقة النسب ورثت المجد العلمي كابرا عن كابر
ينتهي نسبها الى سيدنا رسول الله صلوات الله عليه وسلامه علوية في نسبها
عراقية في موطنها بغدادية في سكنها ونسبتها الى الوس جزيرة في الفرات
في لواء الدليم لمع في ابناء هذه الاسرة المباركة رجال كانوا شموسا في سماء
الحياة وكواكب هداية للناس وعميدها وعقد قلايتها ، وهو الامام المفسر
المحدث الفقيه العالم الذي رجح على أقرانه وانعقد له الاجماع على طول باعه
في العلوم العقلية والنقلية أبو التناء الشيخ شهاب الدين محمود الالوسي الذي
كان عالم العلماء في عصره وشيخ الشيوخ في بلده تخرج على العلامة الشيخ
علي علاء الدين الموصللي مدرس مدرسة عاتكة خاتون بنت النقيب السيد علي
حتى اشتهر بغزارة علمه وأصبح علما في رأسه نار •

عين خطيبا للحضرة الكيلانية الشريفة في ٦ ذى الحجة عام ١٢٤٦هـ
كما جاء في كتاب المسك الاذفر • وعين بموجب الفرمان السلطاني مقبلا
لبغداد عام ١٢٥٠هـ ومدرسا لمدرسة الحاج أمين الباجهجي والمدرسة القمرية
ثم عين مدرسا للمدرسة الكيلانية الشريفة فكان الالوسي شهابها اللامع درس
عليه خلق كثير ومن ابرزهم العلامة السيد عبدالسلام الشواف واخوه
عبدالفتاح •

ألف كتباً عديدة أشهرها التفسير الشريف المسمى روح المعاني بلغت
١٨ كتاباً والتأليف هي :

- ١ - التفسير الشريف .
- ٢ - نشوة الشمول ونشوة المدام .
- ٣ - كتاب غرائب الاغتراب .
- ٤ - حشية قطر الندى .
- ٥ - بلوغ المرام حاشية عصام .
- ٦ - شرح سلم المنطق .
- ٧ - فيض الوارد في شرح قصيدة مولانا خلد .
- ٨ - الرسالة اللاهورية .
- ٩ - الاجوبة العراقية .
- ١٠ - البرهان في طاعة السلطان .
- ١١ - الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب .
- ١٢ - شهى النعم في ترجمة شيخ وولي النعم .
- ١٣ - النفحات القدسية .
- ١٤ - حاشية الحنفية على مراقبي الفتح .
- ١٥ - الفوائد السنية .
- ١٦ - شرح الطرة .
- ١٧ - رسالة في الجهاد .
- ١٨ - المقامات الالوسية .

أنجب عدة أولاد وله أحفاد كثيرون كانوا على جانب عظيم من
الفضل والعلم والصلاح توفى الالوسي رحمه الله تعالى في ٢٥ ذى القعدة
عام ١٢٧٠هـ ١٨٥٥م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي قدس الله
سره العزيز وقبره ظاهر .

الشيخ عبدالحق الهندي :

هندي الاصل سكن بغداد واتخذ الحضرة الكيلانية الشريفة مسكناً له رغبة في المجاورة لمولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني فلازمها وتعلق قلبه بها ثم بدأ قراءة العلم الشريف على شيخ بارز ومرجع العلماء والوجهاء والفضلاء الذي عقد له لواء الرئاسة العلمية في بغداد العلامة السيد صبغة الله الحيدري احد رجال سند الاجازات العلمية . لازمه مدة من الزمن مجداً في طلب العلم متشوقاً اليه حتى أصبح من العلماء معظماً عند الناس حسن السيرة والاخلاق والعفة . وجهت اليه جهتي التدريس والامامة في الحضرة الكيلانية الشريفة فكان مواظباً مثالياً نادراً على أداء واجبه . درس كثيراً وافتي ونفع الذين كانوا يختلفون عليه مزواجا العلم والعمل توفي عام ١٢٧٣هـ ودفن في مقبرة الغزالي .

العلامة عبداللطيف افندي الراوي :

أحد علماء بغداد البارزين ورجالها المشهورين بالفضل وغزارة العلوم الاسلامية والتقوى والصلاح عين مدرسا للمدرسة القادرية الشريفة ومن تلامذته النابغين الذيو درسوا عليه العلامة الشيخ داود قرأ عليه علم الفرائض بقي مدرسا في الحضرة القادرية الشريفة مدة من الزمن ولا تعلم المدة التي درس فيها ولا وفاته .

الشيخ سلطان الجبوري :

هو العالم الفاضل والخطاط الشهير سلطان بن ناصر أحمد الجبوري . نشأ وقرأ العلوم على جهاذة عصره وعلماء بلده . وتعلم الخط وفنونه على الذين اشتهروا بحسن الخط وتعليمه . ثم جاء الى بغداد وعين مدرسا

ورئيساً لقراء المحفل في الحضرة القادرية الشريفة • درس العلوم
الاسلامية قراءة واقراء • وامتهن مهنة الخط فتعلم عليه جمع غفير من
الخطاطين الذين يشار اليهم بالبنان • ثم رحل الى الحجاز والشام فتوفي في
طريق الحج عام ١١٣٨ هـ وله اثار علمية مخطوطة بيده موجودة في مكتبة
الحضرة القادرية الشريفة • ومؤلفات منها القول المبين في التكبير وكتاب في
القرآن السبع وكتاب في النحو ذكره الزركلي في الاعلام •

السيد عبدالسلام الشواف :

أصله من نجد سكن بغداد نسبته الى آل الشواف نسبة مصاهرة
اذ انه تزوج بنت السيد عبدالرزاق الشواف فأخذ شهرة الشواف وله
مصاهرة مع عائلة آل ثنيان والعلامة عبدالحليم الحافي •

كان من اعلام العلماء مفسراً محدثاً متكلماً اماماً في كثير من العلوم
الاسلامية شافعي المذهب اليه انتهت رئاسة العلم في زمنه ذا هبة ومكانة
مرموقة بين العلماء حسن الاخلاق جمع بين العلم والعمل والوجاهة فأصبح
علماً في رأسه نار وكوكب علم طالعا في سماء بغداد قرأ العلم عندما بلغ
أشدّه وملك رشده قرأ عند علماء عصره وعظماؤهم ومنهم علامة العراق
السيد أبو الثناء الالوسي فكان تلميذه الاقدم وأخوه السيد عبدالفتاح يشاركه
في درسه حتى لمع نجمه فأصبح علم العلماء عليه مدار الفتوى ومن صالحه
عباد الله تبارك وتعالى أطبق الناس على فضله لما جبل عليه من الصلاح
والكرم والتقوى والبركة ووضاعة الوجه والتوود للناس وبشاشة اللقاء كان
موضع اجلال الناس واحترامهم وتقديرهم وثقتهم اذا سار في الطريق وقف
المارة اجلالاً له وهم يتهايمسون هذا عالم زمانه الشهير بالشواف فمنهم المقبل
بيده ومنهم المسلم عليه ومنهم المتبرك به • عين مدرسا للمدرسة الكيلانية

الشريفة بقى فيها مدة اربعين سنة خرج علماء وفضلاء عددا غير قليل ومن أبرزهم السيد عبدالرحمن النقيب والعلامة عبدالوهاب والنائب والحقاقي وصالح الملي والعلامة الشيخ قاسم الذي لقبه حين اجازته بأبي الهدى موفق الدين .

وكان يعظ في الحضرة الكيلانية الشريفة في شهر رمضان المبارك ويدرس في مدرسة السيف ولم يزل مدرسا في الحضرة الكيلانية الشريفة الى أن دعاه داعي الاياب بعد أن بلغ من الكبر عتيا الى الجنة دار الثواب وذلك عام

وله عدة مؤلفات علمية منها الظهار في النحو واختصار مؤلف أخيه العلامة الشيخ عبدالفتاح في ترجمة شيخهما العلامة الالوسي ومجالس وعظية كان يلقونها في شهر رمضان في الحضرة الكيلانية الشريفة .

ومن أحفاده الموجودين حاليا الاساتذة الحاج محمود عزت السيد مصطفى عزت الشواف وجد المحامي احسن الدين الحافي لأمه .

العلامة الشيخ يوسف محمد نجيب العطا :

علامة من علماء بغداد اصله من عانة سكن اجداده بغداد جانب الكرخ فأسسوا جامعا في محلة سميت باسمهم ولد عام ١٢٨٦هـ درس العلوم الاسلامية على علماء زمانه الفخام حتى أصبح من الراسخين في العلم احد أفراد الدهر في الحديث الشريف محدثا طويل الباع فقيها منطقيبا عين خطيا ومدرسا وواعظا للحضرة الكيلانية الشريفة ومدرسا في جامع القبلاية ومقيا لبغداد ظل يزاول التدريس والوعظ حتى تخرج عليه علماء كثيرون واشتهر بغزارة العلم وسعة الاطلاع وبعد صيته فهو بحق يعتبر في

زمانه اخر محدث شهدته بغداد بقية السلف الذين يشار اليهم بالبنان عالما ذو عز وجاه أقبل عليه الحكام من كل جانب واكلوا على مائدته التي كان يتبارى في تنظيمها في كل رمضان في الحضرة الكيلانية الشريفة توفي عام ١٣٧١هـ وليس له عقب دفنه في الحضرة الكيلانية الشريفة وقد وقف كتبه على المدرسة الكيلانية الشريفة وثبت ذلك بموجب اعلام شرعي من محكمة سُرعية بغداد .

العلامة عبدالملك الشواف :

الشوافون نسبتهم الى جدهم الاكبر الذي كان حاد البصر أصلهم من الشام سكنوا في منطقة كبيسة في لواء الدليم ثم استوطنوا بغداد جانب الكرخ ومنهم نبغ علماء اجلاء كانوا على جانب من المكانة العلمية والادبية والاجتماعية والمترجم احد احفاد هذه العائلة المشهورة في الاوساط العلمية وهو ابن السيد طه بن السيد عبدالرزاق الشواف .

ولد في عام ١٢٩٥هـ تعلم القرآن الكريم ثم التحق بالمدرسة الرشدية في بغداد بعد أن تخرج منها ثم درس العلوم الاسلامية على علماء زمانه الذين اشتهروا بغزارة العلم والتقوى والصلاح منهم عمه العلامة السيد أحمد الشواف والعلامة عبدالسلام صهره الشهير بالشواف والعلامة عبدالرحمن القرداغي والعلامة غلام رسول المولوي الهندي والعلامة يوسف والعلامة عباس أفندي أمين فترى انذاك في بغداد دار السلام وبعد تحصيله العلمي واجازته من اكثرهم اصبح من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان سيما العلوم العربية . عين مدرسا للحضرة الكيلانية الشريفة وبعد وفاة أبيه السيد طه الشواف مفتي البصرة عين مكانه مزاجا الدراسة في المدرسة الرحمانية

العلمية في البصرة ثم عين عضوا لمجلس التمييز الشرعي فريسا حتى احيل على التقاعد بعد أن بلغ السن القانوني • والشواف يعتبر في عصره من أبرز علماء بغداد واشهرهم وارسخهم علما • في جميع العلوم الشرعية واللغة العربية عاش عمرا طويلا وانجب عددا من الاولاد والبنات ومن اولاده العقيد عبدالوهاب الشواف قائد ثورة الموصل عام ١٩٥٩م وصهره وابن أخيه العلامة الشيخ عبدالعزيز الشواف والد الاستاذ الاديب السيد خالد الشواف •

العلامة الشيخ القيسي :

هو العلامة الشيخ قاسم ابن أحمد الفرضي قيسي النسب صوفي المشرب نقشبندي الطريقة حنفي المذهب ولد في محلة الفضل عام ١٢٩٣هـ درس القرآن الكريم ثم بدأ دراسته العلمية عند علماء زمانه المشهورين بالفضل والصلاح والعلم ومنهم وفي مقدمتهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ غلام رسول الهندي المولوي والعلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي • أقبل على العلوم بعزائم العبادة متشوقا الى المعرفة اخذ من كثير منهم حتى برع في الفقه والاصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والفرائض والحساب بأنواعه والمنطق فأصبح من العلماء البارزين اماما بالفرائض فصيحاً مفوها عنده ملح علامة في فنون العلم حفظة للمتون العلمية لقبه العلامة عبدالسلام الشهير بالشواف (بأبي الهدى موفق الدين) حين أجازته الاجازة العلمية العامة • فاق أقرانه فطار اسمه بالعلية ، لين الجانب حسن الخلق والمحسن عني بالادب فعرف بين الادباء وأوساط العلماء • والمترجم له اجادة شعرية ونثرية امثل ووعظه فيه نوادر ادبية وصوفية وحكايات لاهل الحقيقة جامعا بين العلم والعمل كان امثل المتصوفة في زماننا

باعتبار تشرعه وشدة انقياده الى الحق كلامه وكتابه عبارة حسنة الخط
 غالباً مسجوع كثير البر والاحسان والشفاعات • قرأ عليه تلامذة من طلاب
 العلم كثيرون وانتفع به جماعة من الاعيان ومن ابرز تلامذته العلامة المرحوم
 الحاج عبدالقادر الخطيب والمرحوم عالم البصرة الشيخ عبدالوهاب الفضلي
 والاستاذ الاديب الليب السيد شاكر البدرى مدرس مدرسة الاضوية حالياً
 أشغل الامامة والخطابة في عدة جوامع ثم عين عضواً في مجلس التمييز
 الشرعي وكان رئيسه انذاك العلامة أمجد الزهاوي وبعد احالته على التقاعد
 عين مدرسا لمدرسة نائلة خاتون العلمية وحاضر في كلية الامام الاعظم
 وكلية الشريعة وانتخب رئيساً لجمعية الهداية الاسلامية بعد وفاة العلامة
 الشيخ ابراهيم الراوى وبعد وفاة العلامة يوسف مفتي بغداد عين مكانه
 في وظائفه مفتياً لبغداد وخطيباً للحضرة الكيلانية الشريفة ومدرسا وواعظاً
 فيها وهو اخر مفتي شهدته بغداد والقيسى خاتمة السلف الصالح بلغ من
 الكبر عتياً فقيه وقته ورئيس علماء زمانه وشهاب مدرسته وشمس طريقته
 تملوه هبة ووفار • وقد كان للمؤلف شرف الدرس عليه مشافهة وحضور
 مجلسه العلمي لازم التدريس ووعظ وأفتى حتى توفي عام ١٩٥٥م وقد
 كان لوفاته اثر بالغ في نفوس الناس وقد ظهر ذلك في التشيع الذي شيع
 به من الاعظمية الى الحضرة الكيلانية الشريفة حملاً على الاكتاف ومشياً على
 الاقدام والذي دام قرابة ست ساعات من العصر الى ما بعد التشاء اشتركت
 فيه جموع زاحفة من بغداد والاعظمية فكان يوم وفاته وتشيعه يوماً مشهوداً
 في تاريخ العراق • انجب ولدين وعدة بنات وله مؤلفات علمية قيمة منها
 تاريخ التفسير طبعه المجمع العلمي العراقي بعد وفاته وكذلك الحديقة
 الندية في المواضع التفسيرية وتحفة الابداء في الخط والاملاء والزهر
 اللطيف في مسالك التأليف •

العلامة الفزنجي :

هو الحاج محمد اصله من شمال العراق من منطقة قزليجة على الحدود الايرانية العراقية وعائلته علمية ولد عام ١٣١٣هـ تعلم القرآن الكريم ثم بدأ دراسته العلمية فقرأ على بعض العلماء المشهورين بطول الباع العلمي والصلاح والتقوى . ظل ينهل من معين علمهم ويشرب لبان فهمهم مدة من الزمن مجدا في طلبه للعلم حريصا على تلقي الدروس متشوقا للمعرفة حتى استوى في افق العلماء الذين يشار اليهم بالبنان في علوم كثيرة واروق عوده وأثمر وأينع علمه كما حضر حلقات بعض الدروس العلمية في الازهر الشريف والتقوى مع بعض علماء الشام سكن بغداد وعين مدرسا لمدرسة حسن باشا وخطيبا لجامع علي أفندي واماما لمسجد البشر في الاعظمية . وبعد وفاة العلامة الشيخ قاسم عين مدرسا اوليا في الحضرة الكيلانية الشريفة . وعين عضوا للمجلس العلمي حاضر في كلية الامام الاعظم رضي الله عنه وكلية الشريعة . وانتخب عضوا في جمعية الهداية الاسلامية والقي محاضرات اسلامية في الاذاعة الكردية . وكان يدرس في مسجد البشر . والمؤلف ممن كان له شرف الدرس ومجلسه العلمي ملتقى العلماء والوجهاء والفضلاء . منهم العلامة النحوي الحاج محمد سعيد عبدالرحمن مدرس كلتي الامام الاعظم وكلية الشريعة سابقا . والمترجم رجل فاضل مشهود له بطول الباع وسعة الاطلاع وهيبة العلماء والتواضع حسن الاخلاق . محمود السيرة صافي القلب وله مؤلفات علمية مخطوطة في كثير من العلوم وتعليقات على بعض الكتب العلمية .

العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب

أصله من كركوك قيسي النسب حنفي المذهب صوفي المشرب قادري الطريقة، ولد العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب في محلة الفضل عام ١٣١٣هـ

فتعلم القرآن المجيد ثم دخل المدرسة الحميدية وكان والده معلما فيها فتخرج منها ثم دخل دار المعلمين فتخرج منها ثم أخذ الى الجيش العثماني فذهب الى استانبول برتبة ضابط ثم اخرج من الجيش وجاء الى الموصل وكانت الحرب العالمية العظمى فلم يتمكن من العودة الى بغداد فبقي في الموصل وبدأ دراسته العلمية على بعض العلماء منهم الرضواني قرأ عليه علم التجويد واجازه ولما عاد الى بغداد التحق بالمدارس العلمية وباشر يقرأ العلوم الاسلامية والعربية على علماء بغداد البارزين منهم العلامة الشيخ قاسم القيسي والعلامة عبد الوهاب النائب والعلامة أمجد الزهاوي وغيرهم من العلماء الذين أوتوا بسطة في العلم والمعرفة والتقوى والصلاح جد واجتهد في طلب العلم مزاجا علمه بعمله حتى لمع نجمه وفاق أقرانه وعلا كوكبه فأجيز اجازات علمية خاصة وعامة من أكثرهم •

تعين مدرسا في تكية البدوي وفي عام ١٩٢٨ عين خطيبا لجامع الامام الاعظم رضى الله عنه ثم نقل مدرسا في مدرسة استاذة العلامة عبد الوهاب النائب مدرسة منورة خاتون ومدرسا للقرآن الكريم التي كانت في جامع أبي حنيفة رضى الله عنه والتي الغيت بوفاة وصلي اماما في عدة مساجد اخرها في جامع الامام الاعظم رضى الله عنه وبعد وفاة العلامة الحاج محمد القزلي مدرس الحضرة الكيلانية الشريفة عين مكانه فيها حاضر في كلية الشريعة مدة من الزمن وبعد وفاة العلامة أمجد الزهاوي انتخب رئيسا لرابطة العلماء • والمترجم كان في زمانه من أبرز علماء بغداد حليما فقيها لغويا صوفيا اشتهر بفن الاعراب غاية في الحلم والشهامة والاحسان قليل الكلام كثير النفع والعلم وضيق الوجه بشوشا عفيفا مبروكا يحب الاختفاء جريئا لا يخشى في الله لومة لائم له اليد الطولى في علم القراءات وأوجه

طرقها انتفع به جماعة حذاق من أهل عصره واعطى حسن الصوت في القراءة اعتبر في زمانه شيخ القراء في العراق حسن العشرة جميل المقال لا يمل حديثه وله حكايات صوفية لا يخلو مجلسه من نصيحة أو موضوعية أو حكاية مستعذبة معترف له بالفضل في الاوساط العلمية وقد كان للمؤلف شرف الدرس عليه والتبرك به ما زال يدرس ويفتي ويعظ ويخدم العلم حتى توفاه الله عز وجل بعد أن بلغ من الكبر عتياً مساء يوم الثلاثاء ايلول ١٩٦٨ ، وقد شيع باحتفال مهيب حيث نقل جثمانه الطاهر من الاعظمية الى الحضرة الكيلانية الشريفة صباحاً ووضع في الرواق الى العصر فتوافد الناس الى الحضرة القادرية الشريفة زرافات ووحداً وبعد صلاة العصر حملته الجماهير الزاحفة مشياً الى الاعظمية وكان يوماً مشهوداً فوصلوا قبيل المغرب فأودع مقره الاخير في المقبرة خلف قبة الامام الاعظم رضي الله عنه فأقيمت الفاتحة في الجامع الذي خدمه قرابة نصف قرن تقريباً • وللمترجم عدة تأليف وخطب ومكتبة فخمة تضم نوادر الكتب •

العلامة السيد عبدالقادر مراد النقيب الكيلاني :

فرع من فروع الدوحة القادرية المحمدية المباركة وعالم من علماء بغداد البارزين ووجه من وجهاء البلد المشار اليه بالانامل السيد عبدالقادر النقيب الكيلاني • ولد ونشأ في أحضان الفضيلة وتعذى بغذاء التقوى وشرب لبان الشرف فاستوى على سوقه ثم قرأ القرآن الكريم وتعلمه وبدأ ينهل من معين المعرفة الذي لا ينضب فقرأ على العلامة الشهير الشيخ عيسى البندنجي والعلامة عبدالسلام الشهير بالشواف حتى لمع نجمه بين العلماء وفي سماء الجوازه وأجازه رئيس علماء الشام الشيخ عبدالغني الغنيمي الميداني اجازة عامة • انتخب عضواً بمحكمة الاستئناف • له مجلس في

استانة^(١) جده المبارك الغوث الاعظم قدس الله أسراره العزيزة يدرس العلوم الشرعية فكان الطلاب يقدون اليه لتفقه وهو ينثر عليهم حلالا من علومه حتى تخرج عليه طلاب كثيرون كانوا له أنرا محمودا • توفي عام ١٣١٥هـ • دفن في غرفة خاصة بالحضرة الكيلانية الشريفة وأعقبه في مجلسه العلامة السيد أحمد بن السيد ياسين الكيلاني وقد كان على جانب عظيم من الخلق الفاضل • درس العلوم الاسلامية على العلامتين الشيخ عبدالسلام الشهير بالشواف مدرس الحضرة الكيلانية الشريفة حتى أجازاه والعلامة غلام رسول الهندي المولوى • برع في حفظ الحديث والتفسير الشريفين • جلس مكان السيد عبدالقادر يدرس وينفع الناس علما وأدبا وخلقاً فاضلا مدة من الزمن وتوفى عام ١٣٦٧هـ •

العلامة الحاج كمال الدين الطائي :

هو الحاج كمال الدين بن العلامة الحاج عبدالمحسن الطائي • ولد في محلة محمد الفضل عام ١٩٠٦م فنشأ في حجر والد علامة تقي صالح • تعلم القرآن الكريم فالمدرسة العسكرية ثم بدأ دراسته العلمية على والده وعلى العلامتين الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ قاسم القيسي حتى استوى في الفقه والعلم فأجيز اجازات علمية من الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سابقا تعين اماما في جامع منورة خاتون ومنه نقل اماما وتعين خطيبا في جامع المرادية المقابل لوزارة الدفاع حاليا وبعد وفاة والده عام ١٩٤٦م تعين مدرسا لمدرسة الجيدرخانه مكانه وبعده عين مدرسا في مدرسة عاتكة خاتون النقيب في الحضرة القادرية المطهرة وحاضر في دار العلوم • عين عضوا في المجلس

(١) استانة اى المقصود بالاستانة : الحضرة القادرية الشريفة •

العلمي فعضوا في مجلس الاوقاف الاعلى في رئاسة الديوان والطائي يعتبر من علماء بغداد البارزين • خطيب وكاتب ومؤلف ومقرء له صوت جذاب كثير الشفاعات محاضر من دار الاذاعة العراقية خدم الجمعيات الاسلامية والاجتماعية فاشترك في تأسيس الهداية الاسلامية والهلال الاحمر والاداب الاسلامية وهو سكرتيرها العام حاليا وللمترجم هواية في جمع الكتب له مكتبة تضم قرابة من عشرة الاف كتاب في جميع الفنون والعلوم الاسلامية والتاريخية والاجتماعية والادبية له عدة مؤلفات مخطوطة في التفسير والحديث الشريفين والمنطق واداب المناظرة يدرس قسم منها في المعهد الاسلامي حاليا وموجز البيان في مباحث تخص القرآن الكريم مطبوع له عدة اولاد وبكره السيد جمال الدين مدير الجنسية العام والسيد محب الدين وكيل وزارة الاشغال والاسكن ونقيب المهندسين حاليا •

العلامة السيد عبدالله الصوفي :

هو السيد عبدالله بن السيد محمد أفندي الصوفي ولد في الموصل الحدياء عام ١٩١٠م • فنشأ نشأةً سالحة في حجر والدين صالحين • تعلم القرآن الكريم صغيراً ثم ابتدأ دراسته العلمية على والده وشيوخ عصره وفضلاء زمانه حتى أصبح عالماً جليلاً من علماء الموصل المشهورين بالفقه • تعين في عدة وظائف دينية فقضائية في وزارة العدل حتى اشغل قضاء بغداد فترة من الزمن فكان حريصاً على وظيفته مخلصاً فيها احيل على التقاعد وعين عضواً في المجلس العلمي لاوقاف بغداد ثم عين مدرسا لمدرسة مرجان بعد وفاة العلامة الحاج فؤاد الالوسي ومدرسا في الحضرة الكيلانية الشريفة بعد وفاة العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب ويحاضر الان في كلية الامام الاعظم (رض) والمترجم عالم فاضل يعتبر أحد علماء بغداد المشهورين بعلمهم ومكانتهم الاجتماعية •

سـ ريج وظيفى الامامة والخطابة :

وظيفتا الامامة والخطابه وظيفه مباركة اذ هي وظيفه النبي صلوات الله عليه وسلامه والانبياء والرسل من قبله . واتيبت من بعده الى خلفائه رضى الله تبارك وتعالى عنهم ثم قام بها الخدام المسلمون عبر القرون ولما شغل الخدم وتعذر عليهم القيام بها انطواها بل مشيخة الاسلاميه هي بدورها تعين وكلاء الخدام من العلماء بمرايسم حكومية ولا تعطى الا لمن يجدون فيه الاهلية العلمية وحسن الخلق والاستقامة وفصاحة اللسان وأخيرا اتخذت مجالس علمية تعقد فى الاوقاف برئاسة فاضى بغداد لاجراء الامتحان للراغبين فى الوظائف الدينية والاقواف وشؤونها يسمى المجلس العلمي واعضاؤه يكونون من ابرز علماء بغداد وقراره يصدق من قبل المجلس الاسلامي الاعلى فى رئاسة ديوان الاوقاف الذى يضم حاليا عالمين من أهل السنة والجماعة .

وفى عام ١٢٤٨هـ و١٨٤٢م دعا فاضى بغداد السيد محمد أمين أحمد النائب الشهير بقاضى زاده المأذون بالقضاء بموجب فرمان السلطاني المؤرخ عرة شعبان عم ١٢٥٧هـ و١٨٤١م أئمة العلم والادب والفضل والتقوى المشهورين بالصلاح الذين انيطت بهم الخطبة يوم الجمعة فى بغداد ومنهم خطيبا جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز وجامع الامام الاعظم رضى الله عنهما فانعقد مجلس الشرع الشريف بحضرة الوالي فأصدر القاضى حكمه باعتبارهم خطباء مساجد بغداد . وذلك فى ٥ رمضان عام ١٢٥٨هـ و١٨٤٢م ولقب كل واحد منهم بلقب خليفة السلطان وطلب من شيخ الاسلام استصدار الارادة السنية بهذا اللقب .

الائمة :

جرت العادة منذ القدم أن يعين فى الجوامع المهمة امامان : امام للحنفي وامام للشافعي وبمرور الزمن صار الامامان يتناوبان على صلاة واحدة فى

العريزة • فواحد للظهر والعصر والآخر للمغرب والعشاء وللصبح • امامان
واحد للحنفي والآخر للشافعي فيكون المجموع اربعة أئمة •
اسماء الائمة حسب التدم عبر القرون

محراب واحد ومها جمع مولانا الشيخ عبدالقادر الديلاني قدس الله اسراره

- ١ - الشيخ نوري الدين الديلاني
- ٢ - عبدالوهاب الامام •
- ٣ - السيد ابراهيم البرزنجي •
- ٤ - الحاج حسن الهندي •
- ٥ - العلامة السيد عبداللطيف •
- ٦ - الشيخ عبدالقادر المتوفى عام ١٠٣٤هـ •
- ٧ - السيد محمد رؤوف •
- ٨ - السيد مصطفى الكلدار •
- ٩ - السيد أحمد شرف الدين الكلدار •
- ١٠ - السيد اسماعيل الواعظ •
- ١١ - السيد أحمد عبدالفتاح •
- ١٢ - السيد الملا احمد •
- ١٣ - الشيخ عبدالكريم بيارة •
- ١٤ - السيد عبدالقادر خليل •

الخطباء :

تناوب على المنبر الشريف خطباء كثيرون عبر القرون واليك تراجم من
توصلنا الى معرفتهم حتى يومنا هذا :

- ١ - الشيخ خليل افندي عين خطيبا عام ١١١٤هـ • لاحظ ترجمته مع
المدرسين •

- ٢ - الشيخ أحمد افندي المفتى عين خطيباً عام ١٢٣٠هـ • لاحظ ترجمته مع المدرسين •
- ٣ - أبو النساء الالوسي عين خطيباً عام ١٢٤٨هـ • لاحظ ترجمته مع المدرسين •
- ٤ - العلامة السيد الشيخ محمد فيض الزهاوي
- ٥ - العلامة السيد اسعد الدوري عين خطيباً عام ١٣١٠هـ •
- ٦ - السيد عاصم بن السيد عبدالرحمن النقيب •
- ٧ - العلامة المحدث السيد العطا عين خطيباً عام ١٣٣٦هـ • لاحظ ترجمته مع المدرسين •
- ٨ - العلامة الشيخ قاسم القيسي عين خطيباً عام ١٣٦٢هـ • لاحظ ترجمته مع المدرسين •
- ٩ - العالم الشيخ محمد نمر الخطيب •
- ١٠ - العلامة الحج حمدي الاعظمي •
- ١١ - العالم الشيخ حامد الملا حويش •
- ١٢ - الشيخ هاشم الاعظمي عين خطيباً للحضرة الشريفة عام ١٩٦٣م •

العلامة الشيخ عبدالقنى جميل :

عائلة آل جميل أصلها من سوريا سكنت عانة الواقعة على نهر الفرات وقبل عدة قرون نزح بعض أفرادها الى بغداد • عريقة بالنسب والاصالة ورثت المجد العلمي ومكانها السياسي ومنزلتها الاجتماعية كآبر عن كآبر برز فيها رجال علم وحكم وسياسة وزعامة حملوا مشعل الرئاسة الدينية ردحا من الزمن وعميد هذه الاسرة الجليلة التي عرفت في الاوساط العلمية البغدادية العلامة والحبر الفهامة الذي شهدت بغداد صولاته في جميع محافلها الدينية

والسياسية الشيخ عبدالغني جميل الذي كان عالم العلماء وحاكم الحكماء ووجه الوجهاء متضلعا في العلوم الاسلامية محدثا فقيها أصوليا شاعرا وكتبا بليغا زواج بين العلم والسياسة وأوتي الحكمة وفصل الخطاب يمشي على الارض والناس حوله ملتقين محيطين به احاطة الهالة بالقمر تقلد مناصب دينية مهمة منها افتاء بغداد وخطبة جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز ورد اسمه في تاريخ الامامة والخطابة عام ١٢٥٨هـ فكان ممن دعاهم الوالي للتبلغ بامر السلطان ومن هذه الاسرة التي وهبت محاسن الاخلاق وتقلد ابناؤها مناصب الزعامة والقيادة والافياء والسياسة استاذنا الجليل العلامة الشيخ عبدالجليل الذي كان للمؤلف شرف الدرس عليه واخوه العلامة القانوني السيد عبدالمجيد والد المحامي الاستاذ حسين جميل ولهذه العائلة مسجد شيدوه مقابل دارهم في محلة قبر علي ببغداد .

العلامة السيد أحمد الخطيب :

العالم المتقن الفقيه الفاضل السيد أحمد الخطيب . عين خطيبا للحضرة الكيلانية الشريفة عام ١٢٣٠هـ . فنصح وأرشد وأفاد وعلم مدة من الزمن ولا تعلم المدة التي قضاها في الحضرة الكلانية الشريفة ومتى توفي الا اننا عثرنا على تاريخ تعيينه خاصة اتاهه الله عز وجل وجعل الجنة مثواه .

العلامة الشيخ محمد فيضي الزهاوي :

أصله باباني من شمال العراق هاجر أفراد عائلته على اثر نزاع الى منطقة زهاوي كرمشاه فسبوا اليها وعرفوا بها وبعد فترة من الزمن عاد بعض أفرادها الى موطنهم الاصلي . انتجبت هذه العائلة علماء فضلاء كانوا نجوم معرفة في سماء العراق يهدون الناس ، يعلمون ويرشدون وعميدها الشهير

العلامة الحجة والمرجع الفقيه الذي جمع العلوم فوعى ودرس فأفاد وخطب فرفع وافقى ولمع ذكاء وحسن خلق وعلماً بنواعه العقلي والبياني والنقوى •
 والعلامة الشيخ محمد فيض الزهاوي وجهت اليه جهة الافناء في بغداد دار السلام فكان أحق بها وأهلها ووجهت جهة التدريس في المدرسة العلمية فكان الناس يأتون اليه وتشدد الرجال في طلب علمه ومعرفته وافتائه عاصر المفسر الكبير والعلامة الشهير السيد محمود ابا الثناء الالوسي وله مساجلات علمية ومجلسه كان حفلاً بأهل العلم والادب ورجال الولاية وجيهاً هيوماً ذا جلاله وقدر عند الحكام والعلماء والوجهاء وطبقات الناس اديباً متكلماً شاعراً تروى عنه أخبار مفيدة كثيرة وله عدة اولاد ومن اولاده العلامة الشيخ محمد سعيد المفتي والد العلامة أمجد الزهاوي توفي عام ١٣٠٨هـ ودفن في جامع السلیمانية ببغداد •

العلامة الشيخ أسعد الدوري :

فقيه أوامه وعالم زمانه وأمين الفتوى في بغداد دار السلام العلامة الشيخ أسعد الدوري اصله من الدور ناحية محمد الدر قرب سامراء ولد فيها عام ١٢٤٢هـ وقرأ القرآن الكريم ثم جاء بغداد يتفقه ويختلف علماء عصره منهم العلامة محمد فيض الزهاوي والشيخ داود مدرس التكية الخالدية حتى أصبح عالماً فقيهاً عارفاً بالشريعة وأحكامها تمين مدرسا لمدرسة تكريت ثم نقل لمدرسة نائلة خاتون قبالة جامع الحيدرخانه وأميناً للفتوى ووكيلاً للمفتي وخطيباً في الحضرة الكيلانية الشريفة حيث اشترطت الخطابة في جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز أن تعطى لاعلم علماء بغداد الذي يقوم بوظيفة الافناء وذلك عام ١٢٨٧هـ والمترجم كان أعلم العلماء فقهاً حسن السيرة لين الجانب ذكياً ذا

شبية ووقار وهو ابن عم جد المؤلف عاش عمرا طويلا حتى بلغ من الكبر عتيا وطعن في السن واشتعل الرأس شيبا توفى عام ١٣٤١ هـ .

الشيخ محمد نهر الخطيب :

أصله فلسطيني ولد في حيفا أسرته عريقة بالنسب عربية الاصل تسلم أجداده نقابة الاشراف ومقاليد الافتاء ومقام الامامة وذرورة المنابر أكمل تعليمه الثانوى ثم ذهب الى مصر والتحق بالجامع الازهر الشريف وتخرج من كلية أصول الدين ولدى رجوعه الى فلسطين اشتغل في ميدان الدين والعلم والسياسة كاتبا وخطيبا ومرشدا ومعلما تولى رئاسة الجمعية الاسلامية المسيحية ومنصب الامين العام للجهة العليا واختير وزيرا للدفاع والدعاية في أول ثورة عقب الانتداب تولى حركة الجهاد حتى عام ١٩٤٨م زار كثيرا من البلاد الاسلامية والعربية والغربية وحضر عدة مؤتمرات اسلامية والترجم عالم فاضل وخطيب مفوه صوفي المشرب جاء الى العراق فعين مدرسا في كلية الشريعة وبعد وفاة العلامة الشيخ قاسم القيسي عين خطيبا للحضرة الكيلانية بقى يخطب مدة من الزمن واتناء العدوان الثلاثي على مصر تكلم سياسيا على المنبر فأمر بإبعاده عن العراق له عدة مؤلفات قيمة اسلامية منها مطبوعة وغير مطبوعة ما يلي :-

- ١- من هدى القرآن ٢- من اثر النكبة ٣- المدخل لدراسة المنطق
- ٤- فلسفة الحج ٥- الاسلام دين هداية ٦- من نور الاسلام . وهو يشغل رئاسة الرابطة الاسلامية في لبنان وهو حسن الاخلاق جميل المعاشرة لين الجانب .

العلامة الحاج حمدي الأعظمي

هو الحاج حمدي بن عبدالله بن الملا محمد الأعظمي نسبة العبيدي الحنفي مذهباً ولد سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م في الأعظمية في محلة السفينة وبعد ختمه القرآن الكريم صغيراً بدأ تحصيله العلمي في المدرسة الرشدية في بغداد وهي أول مدرسة ابتدائية في العراق . كما درس عند المرحوم نعمان الالوسي والمرحوم عبدالرازق الأعظمي ومدرسي مدرسة الامام الأعظم (رض) العلامة الشيخ سعيد النقشبندی والعلامة الشيخ معروف البشدرى أثبت اهلية للتعليم وتعين معلماً في المدرسة الرشدية في بعقوبة ومن ثم سافر الى الاستانة وادى الامتحان في مجلس المعارف الكبير في ١٧ فرغ من فروع العلوم فحصل على درجات كاملة ادهشت اعضاء المجلس وعندما عاد الى العراق زاول التعليم من جديد وعين معلماً اولاً في المدرسة الرشدية في العمارة وبعدها حول مديراً الى الرشدية العسكرية ومدرساً الى مدرسة السلطاني في بغداد حيث قام بتعليم الاداب التركية والفارسية والعلوم الدينية عين مدرساً للرياضيات في كلية الامام الأعظم على عهد الحكومة الاحتلالية البريطانية وكذلك قام بتدريس الطبيعيات وفروعها المختلفة وتدريس الرياضيات في مدرسة الهندسة . دخل الحقوق وتخرج فيها الاول على أقرانه . مارس التدريس بعد هذا في كلية الحقوق والمعهد العالي عين مديراً عاماً للاوقاف ومدوناً قانونياً .

أحيل على التقاعد عم ١٩٤٤ وعين اول عميد لكلية الشريعة عام ١٩٤٦ وعين خطيباً للحضرة الكيلانية الشريفة عام ١٩٥٦ والعلامة الأعظمي له صيت بعيد وجاء عريض برع في كثير من العلوم فصار من العلماء المنوه بهم عرف الناس له جلاله وقدره تعلق وجهه نضارة الصالحين والاطهار والسلف الصالح ملازماً الافادة العلمية كثير السكوت عن فضول الكلام لا يتكلم الا في ذكر أو حكم من الاحكام وكان كثيراً ما يذاكر في مجلسه العلمي الذي

كان يعقده في بيته في المسائل العلمية والنوادر الادبية تهرع اليه الاكابر والعلماء والوجهاء من كل جانب لمجالسته . وكان للمؤلف شرف الدرس عليه حيث قرأ عليه كثيرا من العلوم الاسلامية حتى اجازته اجازة علمية عامة . له فطنة وذكاء متوقد المعنى عالي الهمة سديد الرأي حسن العشرة والادارة اشتغل بالعلوم الشرعية فقها واصولا نحوا وقانونا حتى صار عالم العراق أحد الاثني عشر المشهور المتصلعين في مفهوم العلوم ومنطوقها بين اسمه ومعناه حسن الطباقي تصدى للاقراء والافتاء والتأليف والتحدث في الاذاعة والبحث العلمي حتى بلغ من الكبر عتيا وطعن في العقد التاسع من عمره والعلامة الاعظمي ختم حياته العلمية بأثر عظيم مشكور وذلك بانشاءه مكتبة عامة في الاعظمية في محلة السفينة وضع فيها كتبه التي جمعها قرابة من ثلاثة أرباع القرن وبلغ عددها ٧ الاف مجلد تقريبا في مختلف العلوم الاسلامية التاريخية والاجتماعية وأوقف أوقافا لادامتها وادارتها وتميئتها سجلها بوقفيتين في المحكمة الشرعية . انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٣م . انجب اربعة اولاد وخمس بنات وبكره فضيلة الاستاذ الاديب الحاج عطاء الله الاعظمي قاضي بغداد حاليا .

وقد اختاره الله عز وجل لجواره صبيحة يوم الاحد ١٤-٣-١٩٧١ وما ان علم الاعظميون نبأ وفاته حتى توافدوا على داره زرافات ووحدانا ورددت الاذاعة نبأ وفاته وعددت مائره المشكورة وبعد الظهر نقل جثمانه الطاهر برتل من السيارات الى الحضرة الكيلانية الشريفة ليشيع منها وبعد صلاة العصر صلى عليه الجمهور المحتشد في الحضرة الكيلانية الشريفة داخل الرواق الكيلاني الشريف ثم حملته الجموع الزاحفة على الاكتاف مشيا الى الاعظمية وحناجرهم منطلقة بالتهليل والتكبير وتوحيد الله عز وجل الذي ملأ صداه ارجاء الشارع واستغرق حمله عدة ساعات حيث

وصلوا به بعد صلاة المغرب فصلى عليه في جامع الامام الاعظم رضي الله
تبارك وتعالى عنه العلامة الحاج نجم الدين البواعظ مفتي الديار العراقية ثم
حمل على الاكتاف الى مكتبته في محلة السفينة فاودع مقره الاخير فيها
داخل سرداب كان قد اعدده لنفسه قبل وفاته وهكذا ودعت الاعظمية عميدها
العلامة الحاج حمدي مربى الاجيال بعد ان القى عصا الترحل لينعم برحمة
ربنا الكبير المتعال طيب الله ثراه وجعل الجنة مواه وتشيعه كان على
الصعيدين الحكومي والاجتماعي مشهودا اذ له من الفضل على ابناء الهيئة
الاجتماعية ما الله به عليم فاقم له مجلس الفاتحة في كلية الامام الاعظم
(رض) ولمدة ثلاثة ايام اطعم فيها الطعام بشكل تضرب به الامثال وحضر
الفاتحة وفود من كل مكان وممثل السيد رئيس الجمهورية احمد حسن
البكر الذي شارك في التشيع ايضا والفريق الاول الركن السيد صالح مهدي عماس
وبعض الوزراء وكبار موظفي الحكومة ومن كافة الطبقات تقديرا لخدماته الجليلة
التي قدمها في حياته للدين والوطن والمجتمع اما الثروة العلمية التي الفها
فهى الدليل الجامع • دليل القوانين والانظمة • الدر المتقى • زبدة
الهندسة • اصول الفقه • المرشد الى اصول الفقه • غاية المرام في عقائد
الاسلام • علم الكلام • مجموعة المحاضرات في الوظائف الكتابية في
المحاكم الشرعية • الفرق الاسلامية ، مخطوط • مرقاة العقائد • جملة
من الاحديث والمقالات القيت من محطة الاذاعة •

الحاج حامد ملا حويش :

هو الشيخ الحاج حامد بن الشيخ احمد بن السيد محمد حويش •
اصله من عانة وولد في محافظة دير الزور عام ١٣١٦هـ • عائلته علمية

ينتهي نسبها الى سيدنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان والده قاضيا تعلم القرآن الكريم ثم بدا علومه على عمه الشيخ عبدالقادر جساء بغداد فواصل دراسته على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ محمد رشيد الشيخ داود والعلامة الحاج نجم الدين الواعظ الذي تربطه صلة مصاهرة معه حتى لمع نجمه في سماء العلم متصوفا عالما فاضلا فعين في الفلوجة في وظائف دينية ثم نقل الى بغداد فاشغل في مثل وظائفه مدرسا في نائلة خاتون واماما في جامع الجيدرخانة ونقل خطيبا الى جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة *

والمترجم صوفي المشرب نقشبندی الطريقة له مجالس ذكر كان يعقدها في جامع الجيدرخانة اشترك في بعض الجمعيات الاسلامية له شعر وادب وقصائد كان ينظمها في مواسم الاعياد الاسلامية مثل المولد النبوي الشريف ومؤلف فقهى منية المسترشد انجب عدة اولاد منهم الدكتور عمر الملا حويش توفي في شعبان عام ١٣٨٣هـ *

ترجمة المؤلف :

هو هاشم بن الشيخ محمود بن حسن بن علي بن احمد بن حنشل الاعظمي مولدا الحنفي مذهبا العبيدي نسبا الصوفي مشربا الرفاعي القادري طريقة * ولد في الاعظمية محلة السفينة عم ١٩٢٧م تعلم القرآن الكريم صغيرا عند الملا عبدالله في المدرسة الاسماعيلية في الاعظمية وفي سنة ١٩٣٥ دخل الابتدائية تخرج منها ١٩٤١م تسجل طالب علم في المدرسة منورة خاتون درس على مدرستها العلامة الحاج عبدالقادر الخطيب قسما من الفقه والعربية كما درس على علماء اجلاء منهم العلامة الشيخ قاسم

القيسى والعلامة الشيخ محمد القزلي والعلامة الشيخ عبدالجليل آل جميل والعلامة امجد الزهاوى والعالم التقى الورع الحاج محمد فؤاد الالوسى والعالم الفاضل الحاج كمال الدين الطائى والعلامة الحاج نجم الدين الواعظ والعالم الجليل والاديب الخطيب السيد شاكر البدرى قرأ عليهم الفقه والعلوم العربية وعلم الكلام والاصول .

وفى ١٩٥١م لازم علامة العراق الحاج حمدى الاعظمى ملازمة دراسة وجد انقطع لها خاصة قرابة اثنى عشر سنة قرأ فيها عليه علم التفسير والحديث والعربية والاصول والمنطق والفرائض . وفى نفس الوقت كان يقرأ على الاستاذ العالم حجة النجو خليل اوانه الحاج محمد سعيد افندى الاعظمى المدرس الاقدم فى كليتى الامام الاعظم والشريعة سابقا كثيرا من العلوم لاسيما العربية حتى اجازه كما اجازه العلامة الحاج حمدى الاعظمى والعلامة الحاج نجم الدين الواعظ انظر صورة الاجازات .

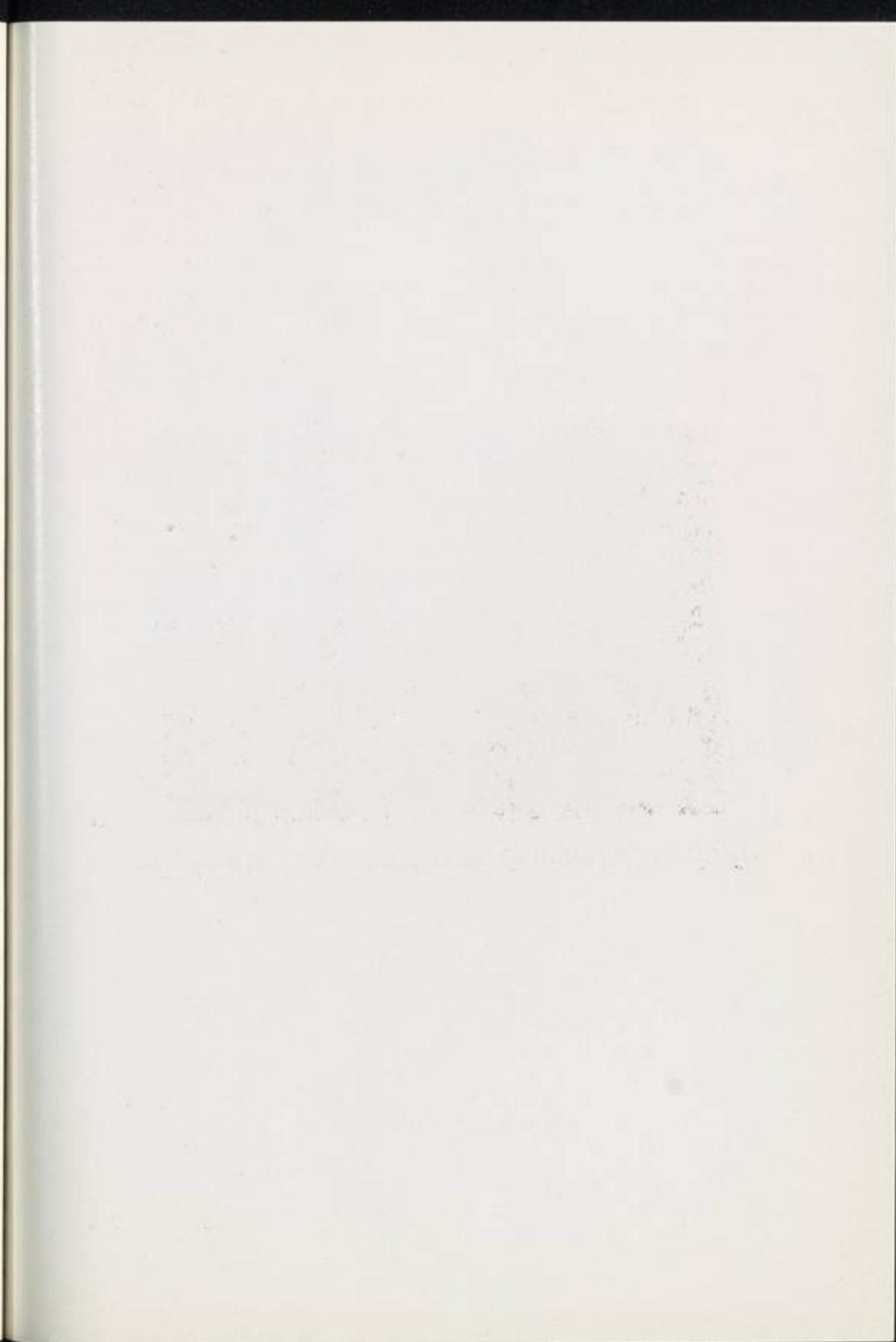
وظائفه :

وفى ١٤ كانون الثانى ١٩٤٨م دخل الامتحان فى المجلس العلمى فى دائرة الاوقاف ببغداد فنجح بدرجة اول فتعين اماما وخطيبا فى جامع الفاروق فى جبة فى محافظة الرمادى . (الانبار) وبعدها نقل الى عدة جوامع وخطب سبعة اشهر وكالة فى جامع الامام الاعظم (رض) ابان المد الشيوعى الشعبى الاحمر الزائل .

وقد كان له شرف الجهاد والعمل مع القوي الوطنية الاسلامية العربية المخلصة ضد الشيوعية الحمراء والحكم الارهابى الشعبى المنقوض . مما أدى ذلك الى اعتقاله فاعتقل فى حركة الشواف الوطنية قرابة ثلاثة اشهر



منظر عام داخل الحرم الكيلاني الشريف ظهر فيه المؤلف يعظ والمصلون حوله



فى الكوت ثم ابعء الى سقلاولة مءة من الزمن للءء من نشاطه فى ءءمة الاسلام وقضية العرب فى فلسطين فءرة من الزمن ثم افرء عنه فعاء الى الاعظمية مسقط رأسه • وفى عام ١٩٦٢م نقل الى ائمة ءامع الامام الاعظم (رض) وفى عام ١٩٦٣م بعء ءورة رمضان المبارك البوئنية نقل الى ءطابه الءضرة القاءرية الشريفة ببغءاء وهو لا يزال قائما ببءمة هءين الشرفين العظيمين •

وللمؤلف ولءان محمد يعرب واءمء واءء واءوء اشقاء وهم الءاء معروف وهو ءاءر وفءرى مءرس مءقاعء واءوء لاب وهما الشءء شكر والشءء زءى وكنهم لهم اولاء واءفاء •

مؤلفاته :

الف عءة كتب طبع قسم منها فى اوقاء مءءلفة اءسن المقال وهو مءموعة مقلات اءبية وءطب ءينية وسياسية واءءماعية طبع قبل ءبورة ءموز ١٩٥٨م ورسالة فى ءياة ابى ءئيفة (رض) وءليل الصائم يطبع كل عام وبيوزع مءانا فى شهر رمضان المبارك وءاريخ ءامع الامام الاعظم (رض) وءليل ءامع الامام الاعظم رضى الله عنه وكتاب النفءاء الرحمانية فوق منبر الءضرة الكيالنية الشريفة لم يطبع وكتاب ءى على الءهءاء اضواء على القضية الفلسطينية لم يطبع وكتاب ءامع مولانا الشءء عبءالقاءر الكيالنى رضى الله عنه وءقءسء اسراره العزيزة •

موظفو المءفل الكيالنى الشريف

للمءفل الكيالنى الشريف واهميته من ءىء الءامع وقءسية المرقء الكيالنى المظهر ومكئته فى قلوب الناس الءين يقصءون الصلاة فيه وزيارة

المرقد المقدس تبركا به لذا عنى بأن يكون قراء أيام الجمع والاعياد من
خيرة القراء صوتا واداء وترتيلا وادبا • وقديما كان يعين رئيس وقارآن واخيرا
الغى تعيين الرئيس فبقى القارآن • واليك تراجم القراء حاليا •
السيد فاضل عبدالله

اصله من طي تعلم القرآن الكريم ثم تعلم اصول التجويد عند الحاج
كاظم الجنابي امام وخطيب جامع السيد سلطان علي عام ١٩٤٨م وبعد ذلك
تعين مقرأ في محفل الحضرة الكيلانية الشريفة •

والمرجم مؤدب جميل الخلق له صوت جذاب ونغم بغدادى اصيل
وعذوبة في النبرات واجادة فى التلاوة ينقل السامع الى جو نوراني يخضع
المحفل لقرائته وكان يقرأ في الاذاعة العراقية فله دره في قارىء •

السيد محمد قاسم

اصله من الموصل ولد عام ١٩٢٢م تعلم القرآن الكريم فاصول التجويد
في الحداية على الحاج محمد الحمدان والسيد احمد السيد جرجيس تخرج
من المتوسطة وجاء بغداد فتعين قارىء في محفل الحضرة الكيلانية الشريفة
والمرجم اوتى صوتا تخضع له القلوب يصغي اليه السامع ولا يلتفت عن
قرائته فما اكرم قرائته حين يتردد صداها في الحضرة الكيلانية الشريفة
مضافا الى ذلك جمال ادبه المحبوب •

كما وقد شهد المحفل القادري في عصوره المختلفة قراء كانوا على جانب
عظيم من عذوبة الصوت ومنهم الملا احمد الامام والحافظ الملا خمس الذي
كان يقرأ من الاذاعة العراقية وغيرهم من الذين اشتهروا بتجسير القرآن
الكريم ضربت بهم الامثال (ولم نقف على زمانهم الذي كانوا فيه) •



صورة الشهادة التي منحها ديوان الاوقاف لاحد خريجي دورة التجويد
 تعود لمقرىء الحضرة الكيلانية الشريفة ، السيد محمد قاسم



مدرسو القرآن الكريم في الحضرة الشريفة

حفلت المساجد قديماً بمدرسي القرآن الكريم والاعمال الاربعة والخط وكان الاباء يرسلون اولادهم اليهم ويحرصون كل الحرص على تعليمهم القرآن الكريم لذا كان الرجل اذا ختم ولده القرآن المجيد يقيم مأدبة عظيمة يقدم فيها ما لذ وطاب من الطعام والشراب يدعو اليها جماعته في بيته فيأكلون كلهم فرحين ثم يقرأ شيء من القرآن تبركاً به وجماعته يكبرون ثم توزع عليهم الحلوى فيكون ذلك اليوم مشهوداً • وبعد تعلمه القرآن الكريم ان شاء توجه نحو المدارس العلمية الموجودة ايضاً في الجوامع وان شاء امتحن ما يرغبه ومن المؤسف ان المساجد حالياً خلت من المدرسين للقرآن الكريم فالاولاد يدخلون المدرسة الحكومية ويتخرجون من الكليات ولا يجيدون قراءة القرآن الكريم ولا يعرفون اصول الخط • واليك اسماء بعض المدرسين للقرآن الكريم في الحضرة الكيلانية الشريفة عبر القرون :

- ١ - الملا فليح كان عام ١٢٧٠هـ •
- ٢ - شيخ القراء الملا محمد بن الحاج فليح •
- ٣ - الملا اسعد •
- ٤ - السيد احمد المغربي •
- ٥ - الحاج محيي الدين بن عبدالحميد وكان شيخاً للقراء في الحضرة الشريفة •

حلقة الذكر القادري الشريف

من الطبيعي ان تكون في جامع الكيلاني الشريف حلقة ذكر يعقد في اوقت معينة ومناسبات معطرة امتثالا لامر الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم (واذكر الله ذكرا كثيرا) وتنفيذا لوصاية مؤسس الطريقة القادرية المطهرة مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم حلقات الذكر رياض الجنة فقال وهو الصادق المصدوق (اذا امرتم برياض الجنة فارتعوا فقالوا يارسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر) والجامع القادري الشريف مجمع اصحاب الطرق وملتقى الصوفية من جميع انحاء العالم الاسلامي لذا عنى القائمون عليه بالحلقة فعينوا رئيسا لها قبل قرنين تقريبا والحلقة تعقد بعد كل صلاة عشاء وجمعة وليلة المولد النبوي الشريف والاسراء والمعراج والهجرة الشريفة والسابع والعشرين من رجب والخامس عشر من شعبان القدر الشريفة . واما حلقة اخر جمعة من رمضان فحدث عنها ولا حرج فانها تسمى الجمعة اليتيمة يجتمع فيها اصحاب الطرق من كل مكان ويحضر فيها الناس من كل فج عميق فترى حرم الجامع على سعته ورحابته يضيق بالذاكرين المتحلقين وقراء القرآن والشعر الصوفي والمولوي والتهايل والتراتيل يعج بها الحرم الشريف .

واليك تراجمهم حسب القدم

العلامة الحاج عبداللطيف

١ - هو العلامة السيد عبداللطيف عين اماما قبل قرنين تقريبا ورئيسا للربعة والحلقة في جامع مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني فكان احق بهذه الوظائف واهلها وكان تقيا صوفي المشرب هيوبا محترما فاضلا بقى

مدة من الزمن يشغل هذه الوظائف الشريفة وبعد وفاته اعطيت وظائفه
الى ابن اخيه السيد عبدالقادر •

السيد عبدالقادر

٢ - هو الحاج عبدالقادر بن الحاج عبدالله القندلجي ترأس مشيخة الحلقة
وكان رجلا كريما اشتهر بالتقوى والصلاح والاحسان وقف داره
وجعلها تكية قادرية وموقعها محلة باب الشيخ تقام فيها التهليل واطعام
الطعام في ليلة كل ثلاثاء ووقف على لوازمها املاكا وساتين في بعقوبة
وعلى ذريته بموجب الوقفية المسجلة في محكمة شرعية بغداد المؤرخة
جمدى الاول عم ١٢٨٣هـ توفي عام ١٢٩٢هـ وترك عدة اولاد صغار
نصب ابن اخته السيد عبدالوهاب رئيسا للحلقة ومتوليا على الوقف •

السيد عبدالوهاب

٣ - هو ابن اخت الحاج عبدالقادر عين وكيلاً عن الصغار في وظائف
ابيهم بقى مدة من الزمن يدير الوظائف والتولية حتى بلغ السيد
عبدالله بن الحاج عبد القادر الرشد فعين مكان ابيه في الوظائف
والتولية •

السيد عبدالله بن السيد عبدالقادر

٤ - كان رجلا مهيبا عالما بالامور الدينية صوفيا درس بعض العلوم
الشرعية على العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندى مدرس مدرسة
الامام الاعظم رضى الله عنه • والعلامة مصطفى الطويل وقرأ التجويد
واخذ الطريقة من شيخه الشيخ علي الطالبانى فظل مدة من الزمن يدرس
حسبه الله عز وجل محافظا على تلاوة القرآن الكريم وقراءة احزاب

دلائل الخيرات وكان يصلى اماما في مسجد معروف الواقع في محلة باب الشيخ من غير مقابل ومتوليا على الاوقاف توفي السيد عبدالله عام ١٣٢٣ هـ • ومن اولاده العلامة الشيخ صفاء الدين آل شيخ الحلقة عالم بعقوبة حاليا • واعقب السيد عبدالله اخوه السيد محمد نجيب فصار شيخا للحلقة ومتوليا على اوقف والده •

السيد محمد نجيب

٥ - هو رجل فاضل ورع مواظب على تلاوة القرآن مع فراءة حزب من دلائل الخيرات درس العلوم الاسلامية على المرحوم الملا مصطفى والشيخ قاسم القيسي ويوسف العطا وعبدالحق القاضي والنائب عبدالوهاب وغيرهم وكان يصلي اماما في مسجد السادات توفي عام ١٣٦٥ هـ فاعقبه في المشيخة ولده السيد عبدالباقي محمد نجيب •

الحاج عبدالباقي

٦ - هو الحاج عبدالباقي بن السيد محمد نجيب ال شيخ الحلقة القادرية الشريفة ولد في محلة باب الشيخ عم ١٩٢٩ م • فتعلم القرآن الكريم صغيرا ثم درس العلوم الشرعية الاسلامية على بعض علماء زمانه وهم العلامة الشيخ قاسم القيسي والعلامة الحاج عبدالقادر الخطيب والعالم السيد محمد شافعي وبعد دراسته عين اماما وخطيبا لجامع الشيخ سراج الدين في بغداد عام ١٩٤٨ م وبعد وفاة والده عين مكانه شيخ للحلقة ومتوليا على اوقف جده ثم عين سادنا لمركب الشيخ عبدالجبار بن مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله اسرارهم العزيزة • والمترجم رجل فاضل مؤدب مؤدب الطريقة •

جووش الحضرة الكيلانية الشريفة

٧ - لأهمية الحضرة الكيلانية الشريفة ولثروة مستخدميهما لأبد من رئيس يضبطهم ويوجههم ويحافظ على دوامهم وواجبهم • ففي عام ١١٥٩هـ وبزمن احمد باشا والى بغداد عين السادة ابراهيم وعلى ويحيى بالاشتراك لجهة شيخ الحرم اى جاووشا في الحضرة الكيلانية الشريفة باجرة يومية لكل واحد منهم خمسة عشر فرشا راجا في السنة وذلك بموجب البوير المؤرخ عام ١١٥٩هـ ومن بعدهم عين السيد محمد سعيد بن السيد عبدالوهاب جاووشا •

وقد اشتهر بالحزم والحرص على الحضرة الشريفة فكان مهيبا وجيها صابغا للإدارة صل مدة من الزمن حتى توفه الله عز وجل عم ١٩٦٣م • فعين ولده الحاج السيد عبدالقادر مكانه •

الحاج احمد الفيكى

الحضرة الكيلانية الشريفة ملقى المسلمين من كل مكان وبرج الاولياء الصلحاء يأتون للمجاورة والتبرك بصاحب الحضرة والطريقة والاشارات والبركات مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز فيسكنون الحضرة الشريفة وقلوبهم مملوءة بالمحبة والشوق والرغبة والوداد فيحيطهم مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى ببركاته • فيصبحون خلقا جديدا صالحا مصلحا تقيا • عليهم جلباب المحبة ظاهر والانس بهم متحقق ومجالستهم فيها روح وريحان • ومن هؤلاء المجاورين • الحاج احمد بن عبدالرحمن المغربى اصله من طنجة جاء من بلده فسكن الحضرة الكيلانية الشريفة قبل ثلاثة ارباع القرن وكان تقيا • اشتهر بالصلاح والعبادة والزهادة والكرم • فكان الناس يأتون اليه زرافات ووحدانا للتبرك به والدعاء لهم ولاطفالهم • ذاع صيته وانتشر اسمه عند الهيئة الاجتماعية • وكان يستقبل

اناس بشائته وحسن اخلاقه وكرم شمائله عليه شرات الصالحين ورساء الاولياء وهيبه الصلحاء . غاية فى الكرم ومن كرمه ما كان يقدمه فى كل رمضان فانه يهيا تدرأ مملوء بالحليب والشاي . ثم يوزعه على الصائمين ليفطروا عليه . فى الحضرة الشريفة وله مجلس يعقده بعد العصر فى الحضرة الكيلانية الشريفة . يحضره بعض العلماء الوجهاء والادباء والاعيان ومنهم العلامة محمود شكرى الالبوسى . والعلامة الشيخ فاسم القيسى والعلامة يوسف العطا ولحاج ياسين الخضيرى والعلامة السيد احمد ياسين الكيلانى . وبعض من اهالى المحافظات الشمالية وعلماء المغرب وهو رئيس الجالية المغربية فى بغداد ومن امثاله الشيخ كول الهندى فقد كان غاية فى التقوى والصلاح وليا محترما يقصده الناس للتبرك به والدعاء لهم

تاريخ الوعظ فى الحضرة الكيلانية

مهمة الوعظ من الوظائف الدينية الحساسة التى تتطلب علما غزيرا مزاجا العمل واحاطة كاملة بشؤون الحياة وخلقاً كريماً ومنطقاً بليغاً وحسن القاء وخبرة الفيلسوف واعدد الناس ان يجعلوا له موسماً فى جوامعهم يخلفون فيه الى المساجد على اختلاف طبقاتهم ولقدسيته كن الحكام فديما يحضرون مجلس الوعظ فكانت مساجد بغداد تزدهم بالمستمعين وبعضها تضم الوفا من الناس ومن المجالس القديمة مجلس مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس الله سره العزيز فقد كان الناس يأتون اليه بشق الانفس ويحضره المستنجد بالله العباسى حتى ضاقت مدرسته (الجامع الحالى) فأضطر ان يجلس صباحا فيها وعصرا فى رباطه باتصال سور بغداد قرب جامع مولانا الشيخ عمر السهروردى ظل الوعظ فى مساجد بغداد عبر

القرن يقوم به العلماء وفي عصرنا جعلت الاوقاف وظيفة الوعظ لها راب
محدد يعين وعاظ من قبلها في شهر رمضان تعطى لهم مخصصات مقطوعة
الا ان الاقبال قد قل خاصة في عصرنا الذين نعيش فيه والان نذكر بعون
الله تبارك وتعالى تراجم بعض الوعاظ الذين كانوا يجلسون للوعظ في
الحضرة الكيلانية المباركة في شهر رمضان المبارك من كل عام .

اسماء الوعاظ حسب القلم

- ١ - مولانا الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة .
- ٢ - مولانا الشيخ عبدالوهاب الكيلاني قدس الله اسراره العزيزة ووعظ
احفاد له لم نقف على اوقاتهم .
- ٣ - ملا عبدالله
- ٤ - داود بن عبدالرزاق } وثيقة خطية لدى
- العلامة الشيخ عبدالسلام الشواف
- ٥ - الشيخ عبدالوهاب النائب .
- ٦ - العلامة السيد يوسف العطا .
- ٧ - السيد اسماعيل الواعظ .
- ٨ - الشيخ قاسم القيسى .
- ٩ - العالم الشيخ حامد ملا جويش .
- ١٠ - الاستاذ السيد شاکر البدری .

كما وعظ المؤلف وغيره في بعض الاوقات .

العلامة عبدالوهاب النائب

العالم المتقن الواعظ الشهير الجواد الكريم الشيخ عبدالوهاب بن
عبدالقادر الملقب بالنائب العيدي نسبة الحنفي مذهباً ولد في محلة محمد

المفضل عام ١٢٦٩هـ تعليم القرآن الكريم ثم بدأ يقرأ العلوم الشرعية مختلفا على شيوخ عصره الاجلاء وعلماء وقته الفضلاء الذين اشتهروا بغزارة علمهم وصلاتهم وتقواهم فكانوا يبدور علم في سماء المدارس العلمية البغدادية . وفي مقدمتهم العلامة الحجة الشيخ عبدالسلام الشهير بالشوافي مدرس الحضرة الكيلانية الشريفة . والعلامة الشيخ قاسم الغواص . والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندی وغيرهم .

قطع مرحلة من حياته في مجالستهم . ينهل من معين علمهم ويأخذ نتاج افكارهم ويلبس حلل فقههم حتى اجازوه فعد في عداد العلماء وبرز بروز الشهب في الجوزاء . تعين مدرسا في مدرسة منورة خاتون فالتف الطلاب حوله واحاطوا به احاطة الهالة بالقمر يتفوقون عليه في مفهوم العلوم ومنطوقها . ظل يدرس العلوم الاسلامية حتى اصبح عالم زمانه وجهد او انه انعقدت الخناصر على فضله وعرف الناس له فضلا وشرفا وعلماء وجلالة وقدرا طار صيته واصبح اسمه علما في رأسه نار انتفع به خلائق ونفقه عليه طلاب علم كثيرون .

اجازهم فخرجوا علماء شهدت فضلهم بغداد واحدثه العام والخاص وكل يذكره بخالص المحبة والرداد ووعظ في عدة مساجد . منها الحضرة القادرية الشريفة وكان وعظه مشهودا فيه علم ونكت ظريفة تتأثر منه القلوب فصيحا ليبييا ذكيا مفرطا جودا فهامة كاملا حسن اللقاء والبشاشة كثير الشفاعات توحد بالاداب الحسنة والاصلاح بين الناس له شعر فائق ونثر رائق عين عضوا في مجلس الولاية زمن الوالي زكي باشا وامينالفتوى وكما عين نائبا لقاضي بغداد فأشتهر بالنائب وكان كثير ما يحل الخصام بين

العوائل وهو فى طريقه الى المحكمة دون محاكمة واشغل رئاسة محكمة
اصلاح ورئاسة محكمة التمييز الشرعى وحاضر فى جامعة ال البيت اشغل
هذه الوظائف فكان مثالا نادرا ورجلا جازما وعالما هيوبا ذا شخصية محترمة
عرفت فى الاوساط العلمية والحكومية والاجتماعية لعب دورا هام رمن
الاحتلال البريطانى لبغداد حيث اشتغل مع الوطنيين باذلا جهده بقيم الثورة
الوطنية ومن مآثره الجميلة وما اكثرها تأسيسه مدرسة الراشدية الواعية
شمل الاعظمية لتعليم القران الكريم والخط والاعمال الاربعة وفتح مدرسة
بمبص لاسية التى عقبها الاندليز عام ١٩٢١ لما كان يدرس مدان اخيه
العلامة الصالح الشيخ محمد سعيد النقشبندى فى جامع الامام الاعظم رضى
الله عنه وكان له مجلس يعقد فى جامع محمد الفضل يحضره العلماء
والوجهاء ورجال الولاية ومجلس آخر فى بيته بجانب الجامع المذكور
انجب عددا من الاولاد توفى بعد ان بلغ من الكبر عتيا وقد كان يوم
وفاته يوما مشهودا فى تاريخ بغداد حيث خرجت الجموع عن بكرة ايها
لتشييع رئيس العلماء فطافوا به شوارع بغداد ساعات ثم عادوا به الى جامع
الفضل فاقبر فى داخل غرفة خاصة مع اخيه العلامة الشيخ محمد سعيد
النقشبندى وذلك فى ٢٧ ذى الحجة عام ١٣٤٥ هـ .

السيد شاکر البدرى

هو السيد شاکر بن محمود البدرى الحسنى نسبة الشافعى مذهباً ولد
فى محلة جديد حسن باشا عام ١٩١٢ ، قرأ القرآن الكريم على والده
الذى كان معلماً فى المدرسة الحيدرية ثم بدأ دراسته العلمية عند شيوخ
عصره وهم العلامة الشيخ مصطفى المدرس والعلامة الشيخ قاسم القيسى
والعلامة الشيخ نجم الدين الواعظ والعلامة المحدث الشيخ يوسف العطاء
والعلامة الشيخ عبدالمحسن الطائى والعلامة الشيخ محمد رشيد داود

والعلامة الشيخ محمد درويش الألوسي والعلامة عبدالجليل والعلامة الشيخ
حمدي الاعظمي •

لزم الجد والاجتهاد في القلم والعلم في العلوم الثقلية والعقلية
وحرص على دروسه التي كان يتلقاها من هؤلاء الشيوخ الفخام في حلقات
الدروس فترة من الزمن حتى حصل على علم جم وتفوق وظهر فضله
وقد اجازته اكثرهم اجازات علمية عامة ذهب الى مصر
في بعثة علمية للدراسة في الازهر الشريف اتصل هناك بعلماء اجلاء منهم
حبيب الله الشنقيطي والمحدث العلامة الحججة الشيخ زاهد الكوثري الحنفي
درس عليهما علوم الحديث الشريف دراية والعلامة المفسر طنطاوي جوهر
درس عليه اصول التفسير الشريف وبعد عام من ذهابه عاد الى بغداد بسبب
اعلان الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، باشر يزاول العلوم الاسلامية قراءة
واقراء وقد دخل الامتحانات في المجالس العلمية فحصل على بعض الوظائف
الدينية منها الوعظ العام لبغداد الامامة والخطابة ويشغل الان ادارة مسجد
الاصفية فهو امامه الاول ومدرسه اللوزعي المشهود له بالجد

والحرص على طلابه والوفاء لشيوخه واصدقائه وتلامذته كما عين عضوا
للمجلس العلمي ، والسيد شاکر رجل فاضل وعالم بارز وقد كان للمؤلف
شرف الدرس عليه، عني بالادب عناية تامة فعرفته المحافل الادبية والعلمية
شاعرا وناشرا ومؤلفا وخطيبا مفوها وواعظا مشهورا ووعظه مدرسة علمية
ادبية فيه ظرائف وحكايات لطيفة بشوش ذو اخلاق حسنة وصفات مرغوبة
وجانب لين وملافة محبوبة وله مؤلفات قيمة مخطوطة ومطبوعة

التكايا القادرية في العراق

تكايا بغداد

١ - التكية الطالبانية :

اسست هذه التكية في عام ١٢٩٢هـ ومؤسسها الشيخ رضا الطالباني وموقعها قبالة وزارة الدفاع على شارع الرشيد تقام فيها الاذكار القادرية بعد كل جمعة وفي عام ١٩٦٠ اخذت للساحة وكان المتولى عليها الشيخ علي بن الشيخ عبدالله الطالباني • والتكية اخذتها الحكومة وجعلتها حديقة قبالة وزارة الدفاع •

٢ - تكية البنديجي :

اسسها السيد علي البنديجي في القرن الثاني عشر للمهجرة الشريفة • وهي واقعة شرقي جامع عبدالقادر الكيلاني قدس الله سره العزيز واسعة مربعة الشكل تقريبا فيها عدة غرف وحرم المصلى وساحة كبيرة مكشوفة وسطها حديقة فيها اشجار النخيل وفي احدى غرفها مرقد الشيخ علي البنديجي له ضريح وفوقه صندوق خشبي مسجى بستار اخضر وقد اتخذت مسجدا معمورا بالعبادة والذكر القادري الشريف • المتولى عليها حاليا حفيده السيد هاشم صفاءالدين البنديجي •

٣ - تكايا في بعض المحافظات العراقية :

الشيخ محمود بن الشيخ محمد كاكا أحمد الشيخ معروف النودي • له تكية قادرية في السليمانية تقام فيها الصلوات والاذكار القادرية وانه قد اشتهر بالفضل والورع والتقوى والكرم (وقائم باطعام الفقراء والمساكين) •

٤ - تكية الشيخ محمد جميل بن الشيخ محمد الطالباني :

له تكية قادرية في مدينة كركوك تقام فيها الصلوات الخمس والاذكار القادرية وانه من افضل العلماء العاملين وتكيتهم مرجع الواردين والعابدين من الفقراء والمريدين .

٥ - تكية الشيخ محيي الدين بن الشيخ صالح البرزنجي :

هو من بيت تقوى وصلاح وله تكية قادرية في اربيل تقام فيها الفرائض المكتوبة والاذكار القادرية وقد اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة وتكيتهم عامرة بالمريدين والاتباع واطعام لهم .

٦ - تكية الشيخ شريف بن الحاج مصطفى :

له تكية قادرية في اربيل تقام فيها الاذكار القادرية وهو كثير الخيرات والمبرات وقد اتصف بحسن الخلق ونال رضى الخاص والعام له اتباع كثيرون .

٧ - تكية الشيخ كاكا مصطفى بن كاكا عبدالله :

هذا من بيت علم وتقوى له تكية قادرية في قرية هيران من مضافات شقلاوة وله تكايا في راوندوز واربيل وراية وفي كوسنجق وفي صابلاق وانه قائم بادارة الجميع خير قيام وقد اشتهر بالورع والزهد والصلاح واطعام الطعام للفقراء والمريدين وهو مستمر على هذا في جميع تكاياه .

٨ - تكية الشيخ عبدالكريم التلعفري :

له تكية قادرية في اربيل وتكية قادرية في تلعفر وقد اشتهر بالصلاح والتقوى . وقد جعل التكية التي في اربيل مسجدا للعبادة وهو من العلماء العاملين .

٩ - تكية الشيخ حسام الدين بن الشيخ بهاء الدين :

هو من بيت اشتهر بالفضل والصلاح وله تكية قادرية في محلة الشاترلو في كركوك وله مروء وانه قائم بإدارة التكية واطعام الطعام فيها.

١٠ - تكية الشيخ حسام الدين بن الشيخ عز الدين الطالباني :

له تكية واتباع في كوسنجق اشتهر بالفضل والتقوى والصلاح وتكية يؤمها الوارد والعاير من الفقراء والاتباع وقائم بإدارتها (من ماله الخاص)

١١ - تكية الشيخ عبدالكريم داره خوزما :

هو من بيت عريق بالفضل والتقوى له تكية قادرية في محلة خانقاه في اربيل تقام فيها الاذكار القدرية وان التكية عامرة بالمصلين والمريدين .

١٢ - تكية الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد الاتروشى :

ان هذا الفاضل كان شيخا للطريقة القادرية في تكية اتروشى التي اسسها جده الشيخ عبدالحميد خليفة الشيخ نورالدين البريفكاني وكان تاريخ تأسيسها (طاعة هي معروفة) وهو خليفة الشيخ عبدالله الرضواني الموصلى وهو خليفة والده الشيخ عثمان والشيخ عثمان خليفة الشيخ نورالدين البريفكاني مطبخ هذا الشيخ الجليل عامر كل وقت يأكل منه الفقراء المنقطعون والاتباع ومن اولاده فضيلة السيد عبدالحميد الاتروشى .

١٣ - تكية الشيخ عبدالكريم قادر كرم :

له تكية قادرية في كركوك تقام فيها الاذكار القادرية وقد اشتهر بالورع والتقوى وتكية عامرة بالمريدين من القريب والبعيد .

١٤ - تكية الشيخ نورمحمد بن الشيخ عبدالله البريفكاني :

اشتهر بالورع والتقوى له تكية قادرية في قرية دهوك تقام فيها الاذكار
القادرية وانه قائم باطعام الفقراء والمترددين على التكية .

١٥ - تكية الشيخ محمد بن الشيخ عبدالقهار :

له تكية قادرية في قرية مامان في ناحية الدوزكي ضمن لواء دهوك
تقام فيها الاذكار القادرية وهو من افاضل الناس وانه قائم باكساء الفقراء
والمريدين ومعاشهم كما كانت عادة اجداده العظام رحمهم الله تعالى .



رجاء وشكر

بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه تم طبع الكتاب التاريخي الذي يعتبر اول تاريخ يؤرخ الجامع الكيلاني الشريف مفصلا ويصافح القراء الكرام في هذه الايام فارجو ان اكون عند كرم ظنهم بي وصفحهم عن هفوة القلم والتصحيح والتعبير والطبع اذ العصمة لله وحده وهو يهدي السبيل .

كما واقدم خالص شكري للاخوان المحسنين الذين تفضلوا مشكورين فعاونوني ماديا بقسم من تكاليف طبع الكتاب نشرا للعلم وكل من شارك في اخراجه علميا وطبعاً وتصحيحاً داعياً المولى عز وجل ان يجزيهم بالحسنى وزيادة ويعطرنا كافة بانفاس مولانا الشيخ الكيلاني قدست اسراره العزيزة ودامت بركاته المنيفة انه قريب مجيب .

مراجع الكتاب

اعتمدت على تأليفه في الامور التاريخية على كتابي المرحوم ابراهيم الدروبي اذ هما من احسن الكتب التي الفت في هذا الموضوع وكتاب رجال الفكر ولب الالباب .

- ١ - الباز الاشهب .
- ٢ - البغداديون ومجالسهم } الدروبي
- ٣ - رجال الدعوة والفكر في الاسلام . الندوي
- ٤ - لب الالباب . محمد صالح السهروردي .

بیت اول

بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که

بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت اول در وصف حال و روزگار است و در آنجا که

بیت دوم

بیت دوم در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت دوم در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت دوم در وصف حال و روزگار است و در آنجا که
بیت دوم در وصف حال و روزگار است و در آنجا که

- ۱ - بیت اول
- ۲ - بیت دوم
- ۳ - بیت سوم
- ۴ - بیت چهارم

فهرست الايات الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة

قال الله عز وجل

يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي
سورة الفجر آية ٢٧-٢٨-٢٩-٣٠

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
سورة الذاريات آية ١٢

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون
السجدة آية ١٦

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما
اتفرقان آية ٦٣

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال
الا تاكلون
الذاريات آية ٢٤-٢٥-٢٦-٢٧

وانك لعلى خلق عظيم
سورة القلم آية ٤

قد افلح من زكاهما
الشمس آية ٩

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
العنكبوت آية ٦٩

وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا
واحسن كما احسن الله اليك
سورة القصص آية ٧٧

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا
سورة النساء آية ٦٨

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الابواب

البقرة آية ١٧٩

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم
ما تصنعون
سورة العنكبوت آية ٤٥

اقم الصلاة لذكورك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان
قرآن الفجر كان مشهودا
سورة الاسراء آية ٧٨

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا

سورة الاحزاب آية ٤١

فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه • يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتا،
الزكاة •
النور اية ٣٦-٣٧

انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى
الزكاة ولم يخش الا الله
سورة البقرة اية ١٧٧

اتل ما اوحى اليك من كتاب ربك
سورة الكهف اية ٢٦

قل كل يعمل على شاكلته
سورة الاسراء اية ٨٤

الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
فى زجاجة الزجاجه كانها كوكب درى
سورة النور اية ٣٥

الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة
يونس آية ٦٢

الاحاديث النبوية الشريفة

قال النبى صلوات الله عليه وسلامه « علماء امتى كانوا بنى
اسرائيل » •

وقال صلوات الله عليه وسلامه :

اللهم لاعيش الا عيش الآخرة •

وقال صلوات الله عليه وسلامه :

ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس •

وقال صلوات الله عليه وسلامه :

من بنى مسجدا يبتغى وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة •

وقال ايضا :

خيركم من طال عمره وحسن عمله •

نشر الكتاب

ان قسما من الكتاب غير قليل سيهدى مجانا لاشتراد
بعض المحسنين بنفقات طبعه والباقي يعرض للبيع ليسد
ما تبقى من نفقات الطبع •

فهرست الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
دور	دور	٨	٢
سماة	سمات	١٥	٥
سيوخه	شيوخه	١٥	١٦
ولا يقرأ لا	ولا يقرأ الا	١٥	٢٢
شدة	شدت	١٦	١٤
لتزكوا	لتزكو	١٨	١٧
اثنين	اثنين	١٩	٧
طالبة	طالبته	٢٠	١٢
المطئنة	المطمئنة	٢١	٦
هايا	هايه	٢٣	١١
ليلة	ليله	٢٥	٩
سمى	سما	٢٧	٢١
سلم	سلامه	٢٨	٦
لا يخف	لا يخاف	٢٨	١٥
الناظرة	الناصرة	٢٣	٩
ليحضى	ليحظى	٢٣	١٧
جاء	جاءوا	٢٤	٢٣
ايد	ايدي	٣٥	١٧
اثارا	اثارا	٣٦	٧
والمعنين	والمعنين	٣٨	٢
ترلمها	تركها	٣٩	١٨
المنشور	المنشور	٤٠	١٦
واستجابة	واستجابات	٤١	٤
لنجريا	لينجريا	٤١	١٢
اسأل تعالى	اسأل الله تعالى	٤٢	٤
الشيخ	شيخ	٤٢	٩
ضره	نضره	٤٢	١٨
الفرج	الفرج	٤٣	١٠
يتغير	بتغير	٤٥	١٢
الشريعة	الشرعية	٤٤	١٦
منسجها	تسجها	٤٦	١٣

السطر	الصفحة	الصواب	الخطا
١٨	٤٨	حركت	حركة
٢٣	٤٩	هبوب نسيم	هبوب نسيم
٦	٥٠	حظائر	حظائر
٩	٥٣	فى سراكش	فى مر
٧	٥٣	قاموس	قامس
٩	٥٥	وموصوفا	وموصوفا
٢٠	٥٥	بنفس	بنفسه
٥	٥٦	بعد ان بلغ	بعد بلغ
١١	٥٦	سيطر	سيطرها
١٧	٥٦	فتشيعه	فتشيعه
٤	٥٧	بركة	بركنه
٥	٥٧	الاكوان	الاكون
١٢	٥٩	المنصور	النصور
٢١	٦٠	الاخرة	الاجر
١٨	٦١	فرعوها	فروعها
٧	٦٧	مكائنها	مكايها
٥	٦٨	ثلاثة	ثلاث
١٠	٦٨	الشرق والشمال	الشرق والمثال
١٣	٦٩	يؤمه	يامر
١٣	٧٢	صلى الله عليه	صلى الله
١٠	٧٤	البرين	الدين
٢٤	٧٤	متلاثة	متلتله
٨	٧٥	الشريف	الريف
٥	٧٦	موئل	مول
١٩	٧٩	القباب الثلاث	القباب الثلاثة
١٣	٧٩	قباة ثلاث	قباة ثلاثة
١٦	٨٠	باروقة ثلاثة	باروقة ثلاث
٦	٨١	من جهاته الثلاث	من جهاته الثلاثة
٦	٨٣	قباة	قباة
٩	٩٠	احدها	احدهما
٢	٩٤	المجاورين	للمجاورين
٤	٩٧	اسماؤهم	اسمائهم
٧	١٠٠	ستبدلون	ستبدلوا

الخطا	الصواب	الصفحة	السطر
ادائها	ادارتها	١٠٣	٩
هل	هو	١٠٤	١٥
بيب	بيت	١٠٨	٢
موظفوا	موظفو	١١٣	٨
مدلسين	مدرسين	١١٣	١٩
عبد	عبدالله	١١٤	٢٢
ببغداد	بغداد	١١٥	٣
للمدرس	للمدرس	١١٦	٥
الخيارات	للخيرات	١١٦	١٢
الشورط	الشروط	١١٦	١٩
القباة	القبلة	١١٧	٨
عراق	عراقنا	١٢٠	٦
جهتى	جهتنا	١٢٣	٨
مواضبا	مواظبا	١٢٣	٩
القران	القرآآت	١٢٤	٦
دفنه	دفن	١٢٦	٤
التشاء	العشاء	١٢٨	١٨
واروقا	واروق	١٢٩	٧
الكلانية	الكيلانية	١٢٢	٧
مقرء	مقرىء	١٢٣	٢
وضائف	وظائف	١٢٣	١٧
وظيفى	وظيفتى	١٢٤	١
عبدالرازق	عبدالرزاق	١٤٠	٦
مواه	مأواه	١٤٢	٦
المدرسة	مدرسة منورة	١٤٣	١٩
اثنى عشرة	اثنى عشرة	١٤٤	٧
القاران	القارنان	١٤٦	٢
قارىء	قارئا	١٤٦	١٤
صدها	صداها	١٤٦	١٦
شيخ	شيخا	١٥٠	١٩
يهيا	يهيىء	١٥٢	٣
مملوء	مملوا	١٥٢	٣
يتفقون	يتفقون	١٥٤	١٠
وجهذ	جها بذ	١٥٤	١٢
وتكية	وتكيتنه	١٥٩	٥
وتكية	والتكية	١٥٩	١٩

الفهرست

رقم الصفحة

٥٣	الرجال الذين عاصروهم
٥٥	وفاته
٥٧	ابناؤه
٥٨	الشيخ عبد الوهاب
٥٨	الشيخ عبد العزيز
٥٩	الشيخ عبد الجبار
٦٠	ذكر من اشتهر من احفاده
٦٢	حقيقة التصوف

الفصل الثاني

٦٧	وصف الجامع الاجمالي
٧٠	موقعه
٧٠	حرره
٧١	منبره
٧١	محرابه
٧٢	محفله
٧٢	ابوابه
٧٣	اثائه
٧٣	غرفة المرقد الشريف
٧٣	ابواب الغرفة
٧٤	زخرفتها
٧٥	قبة المرقد الشريف
٧٦	تاريخ الستر الشريف
٧٩	بهر الجامع
٨٠	ابوابه
٨٠	اروقة الجامع
٨٣	زواق انشاقعية
٨٤	المنارة الشرقية
٨٤	المنارة الغربية
٨٥	ابواب الجامع
٨٦	باب الجامع الغربى

رقم الصفحة

٣	محتويات الكتاب
٥	الاعداء
٧	المقدمة
١١	مولده قدست اسراره
١١	نسبه الشريف
١١	الكيلانى فى بغداد
١٢	شخصية الكيلانى
١٥	طلبه للعلم
١٦	المدرسة الكيلانية
١٨	ابرز تلامذته
١٩	شيوخه
١٩	عقيدة الباز الاشهب
٢٣	دعوته الى التوحيد
٢٥	ثورة الكيلانى
٢٦	ارشاداته
٢٨	كرمه
٢٩	خلقه
٣٢	تصوفه
٣١	صدقه
٣٥	زهده
٣٧	الباز الاشهب
٣٨	كراماته
٣٩	الدنيا والاخرة فى نظره
٤١	طريقته
٤٤	سند الطريقة القادرية
٤٥	ادبه
	ما قاله فى الصديقة
٤٨	عائشة (رض)
٥٠	مؤلفاته
٥١	الكتب المؤلفة فيه

رقم الصفحة

- ١٠٧ برهان الدين الكيلاني
١٠٧ ترجمة السيد يوسف
الكيلاني
١٠٨ وظيفة السدانة
١٠٩ احمد شرف الدين
١٠٩ السيد سالم الكيلاني

الفصل الرابع

- ١١٣ الادارة
موظفو الحضرة
١١٣ الشريفة
١١٤ المدرسون
١١٥ مدرسه عاتكة خاتون
١١٨ الشيخ خليل افندي
١١٨ عبدالله السويدي
السيد عبد الفتاح
١٢٠ الواعظ
السيد محمد امين
١٢٠ الواعظ
١٢١ ابو الثناء الالوسي
١٢٣ عبد الحق الهندي
١٢٣ عبد اللطيف الراوي
الشيخ سلطان
١٢٣ الجبوري
١٢٤ عبد السلام الشواف
يوسف محمد نجيب
١٢٥ العطا
١٢٦ عبد الملك الشواف
العلامة الشيخ قاسم
١٢٧ القيسي
١٢٩ العلامة القزلي
الحاج عبدالقادر
١٢٩ الخطيب
عبد القادر مراد
١٣١ الكيلاني

رقم الصفحة

- ٨٦ المصلى الصيفي
٨٦ الغرف
٨٦ ساحة الجامع
٨٧ المرافق
٨٧ التعميرات وادوارها
التعميرات بين عام ٩٦٠
الى ٩٧٠
٨٩ برج الساعة
٨٩ المكتبة
٩٠ الشعرات النبوية
٩٣ الشريفة
الاحتفال بمولده
٩٣ الشريف
٩٤ الشوربة

الفصل الثالث

- ٩٧ النقباء
٩٧ احفاد الشيخ عبدالعزيز
النقباء من ذرية الشيخ
٩٨ عبد الرزاق
٩٨ تاريخ نقابة الاشراف
تاريخ فرمان نقابة
٩٩ الاشراف
١٠٠ ترجمة النقيب الاول
ترجمة نور الدين
١٠٢ الكيلاني
١٠٢ ترجمة علي النقيب
١٠٣ السيد سلمان النقيب
السيد عبد الرحمن
١٠٤ النقيب
١٠٥ محمود حسام الدين
١٠٦ السيد احمد عاصم
ابراهيم سيف الدين
١٠٦ الكيلاني
١٠٦ تطور وازدهار الحضرة

رقم الصفحة

- ١٤٨ مدرسو القرآن الكريم
حلقة الذكر القادري
١٤٨ الشريف
١٤٨ العلامة الحاج عبداللطيف
١٤٩ السيد عبد القادر
١٤٩ السيد عبد الوهاب
١٤٩ السيد عبدالله
١٥٠ السيد محمد نجيب
١٥٠ السيد عبد الباقي
جاووش الحضرة
الشريفة
١٥١
١٥١ الحاج احمد الفكيكي
١٥٢ تاريخ الوعظ
١٥٣ اسماء الوعاظ
العلامة عبد الوهاب
١٥٣ النائب
١٥٣ السيد شاكر البدرى
١٥٧ التكايا فى العراق
فهرست الايات والاحاديث
النبوية الشريفة
فهرست الخطا والصواب

رقم الصفحة

- الحاج كمال الدين
١٣٢ الطائى
١٣٣ السيد عبدالله الصوفى
تاريخ وظيفتى الامامة
والخطابة
١٣٤
١٣٤ الائمة
١٣٥ الخطباء
الشيخ عبد الغنى
١٣٦ جميل
١٣٦ السيد احمد الخطيب
١٣٧ محمد فيضى الزهاوى
١٣٨ اسعد الدورى
١٣٦ محمد نمر الخطيب
١٤٠ الحاج حمدى الاعظمى
الحاج حامد الملا
١٤٢ حويش
١٤٣ ترجمة المؤلف
موظفو المحفل الكيلانى
١٤٥ الشريف
١٤٦ محمد قاسم
١٤٦ فاضل عبدالله

تم طبع هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
اجمعين

ادب الواجب

ارجو ان اكون بهذا المؤلف المبارك قد قمت ببعض الواجب نحو
شيخ ولى ومجتهد اسلامى عربى عظيم ومصلح روحى كبير مولانا الشيخ
عبد القادر الكيلانى قدس الله اسراره العزيزة الذى ملا الحياة الروحية
ضياء والعلمية نورا وفكرا والاخلاقية جمالا والصوفية توجيها وتهذيبا
وصفا، فكان بحق ولا يزال قمر الحياة المبدر ينير طريق العابدين الذين
يريدون وجه الله عز وجل ويرجون رحمته ويطعمون فى رضاه .

وان كتابى هذا كان املا مباركا منذ توجه قلبى الى معرفة هذه
الشخصية الفذة واتصلت ارواحنا بروحه الزكية حتى احببناه بكل قلوبنا
واعتقدنا به بعد ان لمسنا بركاته بكل حواسنا انه المثل الاعلى والقنوة الاسمى
للعالم الاسلامى والعربى علما وتصوفا وتربية فله من المنة علينا كافة
ما الله بها عليم وان حياته الشريفة الحافلة بالبركات والنفحات والانفاس
الحلوة لتحتاج الى اكثر من كتاب يؤلف بل مكتبة كاملة ومن تتبع سيرته
المباركة وجد من الحقائق اكثر مما اشرت اليها وكتبت عنه فى مؤلفى هذا
وانى لاطمع كل الطمع فى ان نحظى ببركاته وانفاسه ونفحاته
التى كانت لى عوننا روحيا بعونه عون الله عز وجل على اخراج هذا
المؤلف الى حيز الوجود فى اقل من عام حيث ابتدأت بتأليفه ليلة المولد
النبوى الشريف عام ١٣٩٠هـ وباشرت بطبعه فى ذى القعدة من عام ١٣٩٠هـ
وانى لاقدمه لحضرتة الشريفة متمسقا براضاه وراجيا صفحه عن هفوة القلم
وغلطة التعبير الادبى فهو اهل للتقوى والمغفرة والاحسان والكرم .

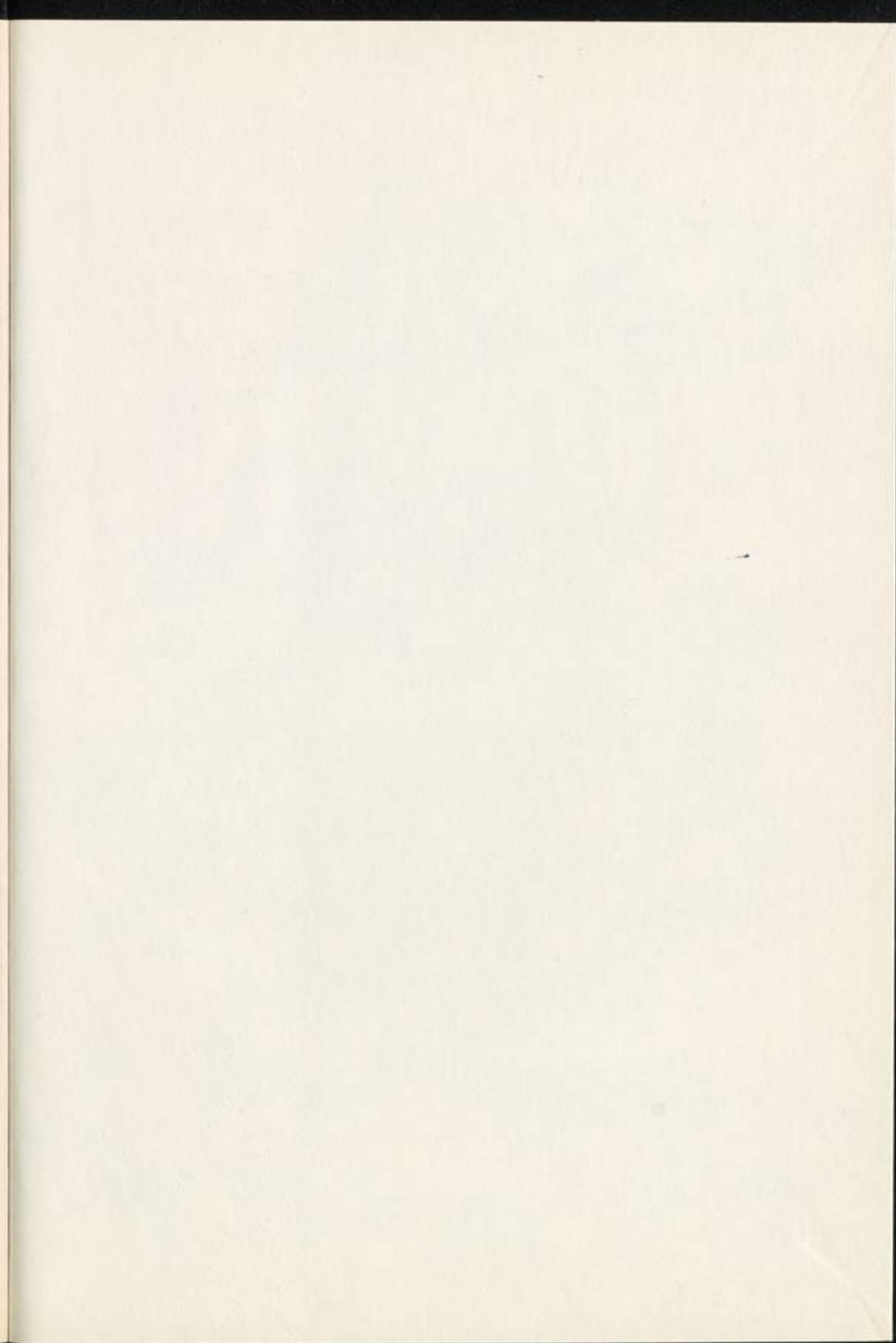
HISTORY
OF THE MOSQUE OF
AL-SHEIKH ABDUL QADIR AL-GAILANI
AND HIS SCIENTIFIC JURISTIC SCHOOL

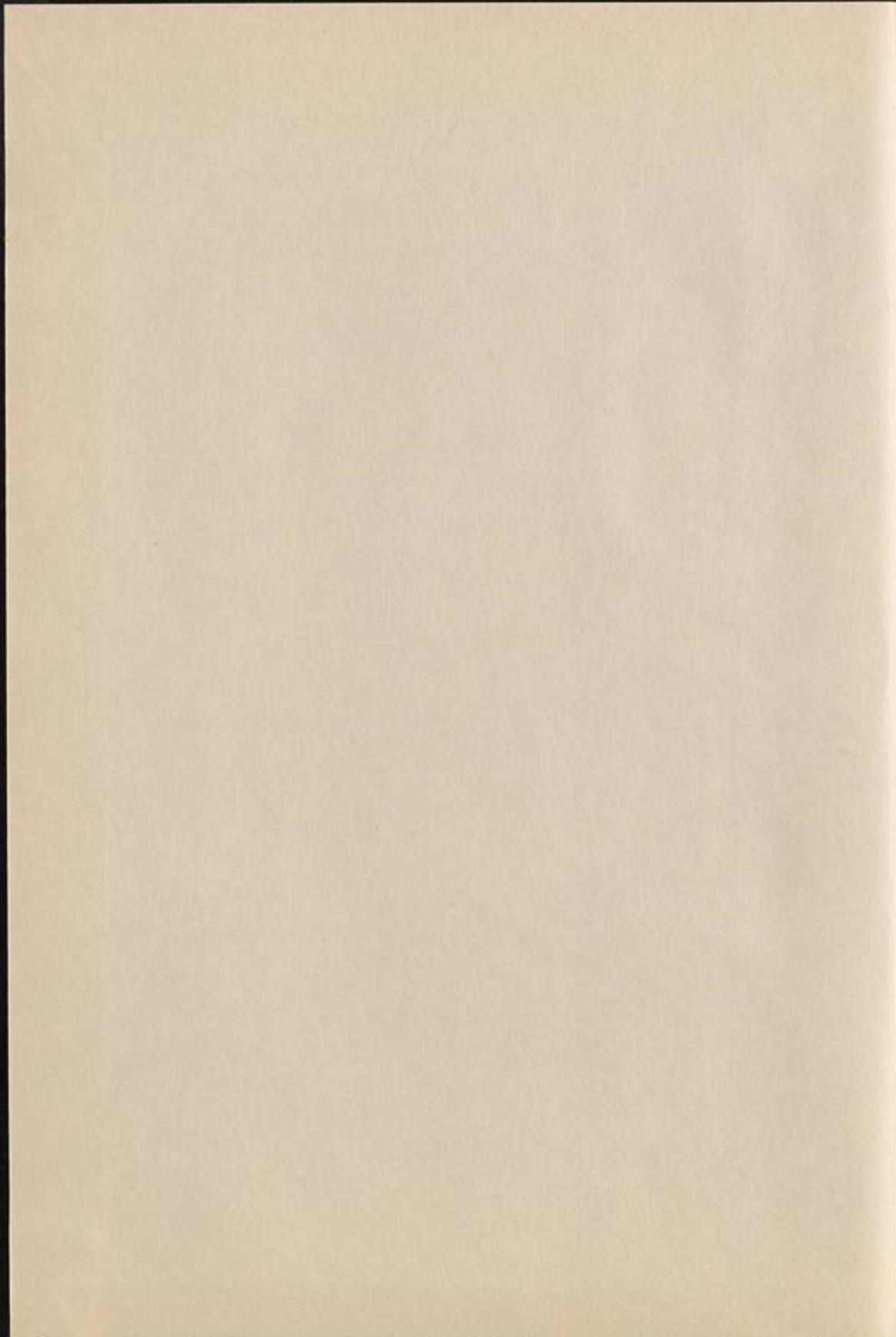
BY
AL-SHEIKH HASHIM AL-ADHAMI
Imam of the Mosque Grand Imam and Orator
of the Mosque of
Al-Sheikh Abdul Qadir Al-Gailani

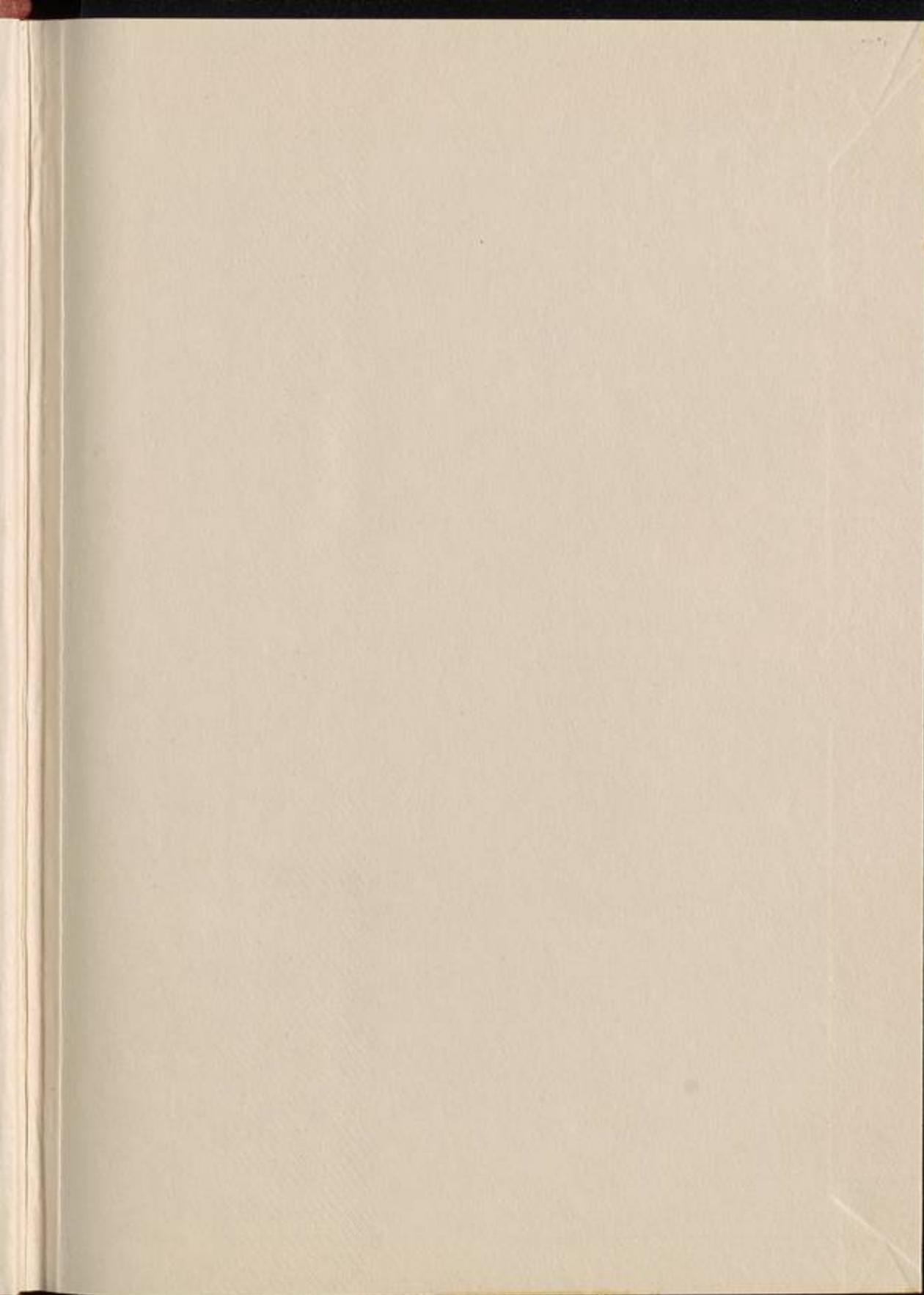
1971

Al-Azher Printing Press









COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0114831210

BP
187.6
.B24
J353

.06593763

OCT 22 1975

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55321550

BP187.6;.B24 J353 Tarikh Jami al-Shayk